ديوان ليل الصبّ

مجموعة معارضات
قصيدة أبي الحسن الحُصري القيرواني

عُني بجمعها وشرح مفرداتها

محمّد علي حسن

الطبعـــة الاولى

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

مطبعة الايمان - بغداد

شارع المتنبي — تلفون ٦١٩٤٥

مقـــدمة الديـــوان

بســـــــــم الله الرحمن الرحيم

في خريف عام ١٩٥٧ طالعت كتاب (زهر الآداب وثمر الألباب) [١] . فوجدت في مقدمة هذا الكتاب ترجمة حياة الشاعر ابي الحسن علي بن عبدالغني الحصري القيرواني ويروى له بعض القطعات الشعرية مع داليته المشـــهورة (ياليل الصب) لـكي لايخلط القارىء بينه وبين مؤلف الكتاب . ففتنت بهذه القصـــيدة ، لرقتها وعـــذوبة الفاظها واشراق معانيها .

ومنذ ذلك الحين باشرت في جمع هـــذه المعارضات في سجل خاص . وكلما عثرت على معارضة جـديدة اثناء مطالعتي في بطون الكتب والمجلات والدواوين الشـــعرية اضفتها الى المجموعة حتى اصبحت مجموعة معارضـــات لايستهان بها .

---

١ ـ لابي اسحق ابراهيم بن علي الحصري القـــيرواني المتوفي سنة ٤٥٣ ـ هـ بشرح الدكتور زكي مبارك وتحقيق الاستاذ محمد محي الدين عبدالحميد .

ثم اصدرت وزارة المعارف العراقيه مجلة المعرفة [٢] التي اخذت في نشر اشهر المعارضات لقصيدة (ليل الصب) .

فكنت أقارن كل قصيدة تنشر في هذه المجلة مع مجموعتي ، فأثبت عليها تاريخ النشر او اضيفها الى المجموعة في حالة عدم وجودها .

* *

ثم شاءت الأقدار ان اجد مجموعة معارضات (ليل الصب) لدى احد اصدقائي ، فاذا به كراس صغير عنوانه (ياليل الصب) [٣] لأبي الحسن الحصري القيرواني ومعارضاتها لكبار شعراء العرب عنى بجمعها ونشرها الأستاذ محي الدين رضا المحرر بجريدة المقطم القاهرية ومكاتب الف باء الدمشقية وكان يحتوي على ثلاثين معارضة .

والغريب الذى لمسته في هذا الكراس هو انني لم أجد فيه لشعراء العراق أية معارضة سوى معارضة جميل صدقي الزهاوي .

فكان هذا هو الباعث الرئيسي الذي حفزني الى المضي في اتمام هذه المجموعة ، وآخر ماوقفت عليه هو النص الكامل لقصيدة (ياليل الصب) مع معارضات شعراء تونس

---

٢ ــ مجلة ثقافية نصف شهرية صدر العدد الاول منه في ١ / كانون ثاني / ١٩٦١ وتوقفت عن الصدور في سنة ١٩٦٣ - م .

٣ ــ طبع للمرة الثانية سنة ١٩٢٤ بالمطبعة العربية بمصر اصاحبها الاستاذ خير الدين الزركلي..

في كتاب (ابو الحسن الحصري) [4] للاستاذين محمد المرزوقي والجيلاني بن الحاج يحيى .

* *

وبهذا تمكنت من جمع اكبر مايمكن جمعه من معارضات قديمة وحديثة وقد اضفت اليها معارضات لشعراء عراقيين لم تنشر سابقاً ، ثم حليت هذه المجموعة بتراجم قصيرة لحياة اغلب الشعراء المعارضين وشرحت بعض مفرداتها ، فأصبحت بعد هذا المجهود ديوانا قائما بذاته لايستغني عنه كل شاعر واديب .

والله اسأل ان يوفقني لما فيه الخير لخدمة محبي العلم وهواة الشعر والأدب من ابناء الامة العربية .



بغداد في ١٢/ رمضان / ١٣٨٧ هـ

١٤ / كانون اول /١٩٦٧ .

٤ ـ طبع هذا الكتاب في مطبعة المنار بتونس سنة ١٩٦٣ وقد ضم دراسة وافية عن حياة الشاعر وعصره وشعره .

ابو الحسن الحصري

هو ابو الحسن علي بن عبدالغني الفهري[١] المقرىء[٢] الضرير[٣] القيرواني[٤] الشاعر المشهور .

ولد في حي الفهريين[٥] في بيئة عربيـــة خالصة تعتز بنسبها الى قريش وفـي قرابتها الى فاتح افريقيا القائد العربي عقبة بن نافع وكان ذلك في حدود سنة ٤١٩ ـ ٤٢٠ هـ .

نشأ في القيروان وبها اتم دراسته على يد شيوخ ذلك العصر .

ثم اضطر الى ترك وطنه (مدينة القيروان) على أثر النكبة التي اصابتها[٦] فرحل الى مدينة (سبته) فـي اقصى المغرب حاملا فـي قلبه الحزن وفي عينيه المنطفئتين فيضاً من الدموع لهذا الحادث الأليم .

---

١ فهـــر . قبيلة عربية من قريش سميت باسم فهر بن مالك بن النضر بن كنانة احد اجداد النبي (ص) وقد اشار الى ذلك في شعره عند مخاطبته ولده حيث قال :

أفـــرة أعـــين الاشـــراف فهـــر وجـــدك منهـــم المحـــض الصـــريح

٢ ـ سمى بالمقرىء لتخصيصه في فن القراءات :

وهي المـــادة التي قضى عمره في تدريسها وقد الف فيها رائيته المشهوره واولها .

اذا قلـــت ابياتاً حساناً من الشـــعر فلا قلتها في وصف وصل ولا هجـــر

٣ ـ ذهب بصره بعد ولادته .

٤ ـ القيروان : مدينة عربية اسسها القائد العربي المشهور عقبـــة بن نافع الفهري سنة ٥٠ للهجرة لتكون مركزه العسكري الاول وليجعل منها قاعدة انطلاق لجميع الجهات ثم توسع العمران فيها فاصبحت العاصمة الاسلامية الاولى للمغرب العربي والاندلس آنذاك ،

٥ ـ حي الفهريين . كان هذا الحي قرب جامع القيروان .

٦ ـ نكبت مدينة القيروان في سنة ٤٤٩ هـ على اثر فساد الامر بين المعز وبين اعراب هلال وسليم فنقض الصلح المبرم بينهم وبين المعز فاشعلوا نار الحرب ثم حوصرت القيروان ، عند ذلك رحل عنها المعز الى المهدية وترك ابنه تميماً والياً عليها فدخلها الهلاليون فخربوا وسلبوا ونهبوا جميع ماوجدوه .

وما ان استقر به المقام حتى انتصب لتدريس القراءات فتخرج عليه جماعة في هـذا الفن ثم اخذ يتصـل بملوك الطوائف في الاندلس فراسـلهم بالمدائح كما اتصل بشعراء الأندلس وعلمائها وقضاتها فأشتهر امره وذاعت شهرته ، حتى طلبه المعتمد بن عباد وحثه بالقدوم عليه(1) فاعتذر اليه بقوله :

* *

امرتني بركوبِ البحرِ اقطعه غيرى لك الخير فاخصصه بذا الداء
ما انـت نوح فتنجيني سـفينته ولا المسيح انا امشي على الماء(2)

ثم الح في طلبه فعزم على تلبية الدعوة وركب البحـر واجتازه بسلام وهناك فتحت ابواب جنة الاندلس في وجهه حيث وجد الـكرامة والجاه وما يسليه عن وطنه حيث قال :

* *

فـي كلِّ ارضٍ مـوطنٌ يُعـرفُ فيـه جاُهنـا
وإنمـا ـ الجانـا الـى ُهنـا إلهنـا

لم يطل مكوث الحصري في بلاط المعتمد حتى تذمر من تلك الحياة وضاق بها ذرعاً لـكثرة الدسـائس والنفاق ولعله كان باغراء من بعض ملوك الطوائف الآخرين الذين كانوا يتزاحمون على اغراء الشعراء بالألتحاق بهم ويبذلون في

---

١ ـ وكان ذلك قبل توليته الملك .

٢ ـ نسبت لابي رشيق القيرواني مع اختلاف بسيط .

أمرتني بركـوب البحـر مغترراً عليك فـيرى فأمره بذا الـداء
ما انت نـوح فتنجيني سـفينته ولست عيسى أنا أمشي على المـاء

اخبار وتراجم اندلسية : ٩٨

ذلك الجوائز السخية والاموال الطائلة خصوصاً بالنسبة للحصري الذي استطاع ان يخلق لنفسه سمعة مدوية في اعوام قليلة .

فرحل عنه الى ملوك الطوائف واخذ يتنقل بين مالقة ودانية وبلنسيه والمرية ومرسية يمدح الأمراء والملوك - حتى اذا كثرت الفتن والاضطرابات في اكثر عواصم الاندلس واخذت الاحداث السياسية تنذر بالخطر وتهدد المسلمين وكيان دولتهم بالانهيار ، استقر به المقام في مدينة طنجة وكان ذلك في سنة ٤٨٣ هـ فانزوى فيها الى ان وافاه اجله المحتوم سنة ٤٨٨ هـ وهي السنة التي توفي فيها صديقه المعتمد بن عباد في (اغمات) .

مؤلفاته :

١ - الرائية المشهورة في فن القراءات :

وهي منظومة في قراءة نافع وتشتمل على ٢١٢ بيتاً وقد تناقلها القراء ورددها عنه واعتنى اهل هذا الفن بشرحها والتعليق عليها واولها :

اذا قلتُ ابياتاً حساناً من الشعرِ فلا قلتها في وصف وصلٍ ولا هجر
ولا مدح سلطانٍ ولا ذمِ مسلمٍ ولا وصفِ خلٍ بالوفاءِ او الغدرِ
ولكنني في ذمِ نفسي اقولها كما فرطت في ما تقدم من عمري
ولابد من نظمي قوافي تحتوي فوائد تغني المقرئين عن المقرئِ
رأيتُ الورى في درسِ علمٍ تزهدوا فقلتُ لعل النظم أحرى من النثر

٢ ـ مستحسن الأشعار :

وهو مجموعة قصائد في مدح المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية جمعها في سفر واحد واضاف اليها قصيدة جديدة في مدحه ايضاً ، دفع المجموع الى المعتمد حين نزل بطنجة سنة ٤٨٤ هـ في طريقه الى منفاه بـ (اغمات) بعد ان سلب المرابطون ملكه وكان المعتمد لا يملك من المال غير ستة وثلاثين مثقالا فطبع عليها وكتب معها قطعة شعرية يعتذر فيها من قلة المبذول ووجه بها الى الحصري [١]

فُقد هذا السفر مع فقد المعتمد بن عباد ولم نعثر منه الا على بعض القطع متفرقة في كتب الأدب والتاريخ .

*

٣ ـ ديوان المعشرات :

وهو ديوان شعر في الغزل ويشتمل على تسع وعشرين قصيدة تحوي كل قصيدة عشرة ابيات مبتدئة ومقفاة بحرف من حروف الهجاء التسعة والعشرين ـ (بأدخال لام الألف في العدد) .

* *

٤ ـ ديوان اقتراح القريح واجتراح الجريح .

وينقسم الى قسمين .

---

١ ـ يرجي مراجعة ديوان المعتمد بن عباد المطبوع بالمطبعة الاميرية بالقاهرة سنة ١٩٥١ م صفحة ١٩ .

آ ـ قسم الأصل : ويشتمل على (٢١٥٦) بيتاً من الشعر ، وجميع قصائد هذا القسم مبوبة على حروف الهجاء .

ب ـ قسم الذيل : ويشتمل على (٢٩) قصيدة مقسمة على (٢٩) حرفاً هجائياً . تحوي كل قصيدة (١٥) بيتاً وجميعها في رثاء ولده (عبدالغني) .

* *

٥ ـ رسائل الحصري :

اما رسائله فقد اشتهر بعضها بما اشتملت عليه من الوان البديع وجمال الترصيع ومن المؤسف له ان اكثرها فقد [1] .

* *

٦ ـ مجموعة اشعار :

وهي مجموعة اشعار نظمها الحصري في مختلف المناسبات ضاع اكثرها نتيجة أهماله وعدم اعتنائه بجمعها كما صرح هو بذلك في مقدمة ديوانه (اقتراح القريح) . وقد جمع ما عثر عليه باسم (ديوان المتفرقات) .

* *

١ ـ راجع ابو الحسن الحصري : ٩١ ـ ٩٩ وهي البقية الباقية مما عثر عليه من رسائله .

نمـــاذج من شـعره

قال في غلام أسمه هارون :

ياغـــزالاً فـــتنَ النـــا س بعينيـــهِ فتـــونـــا
انـتَ هـــاروت ولكنْ صحـــفوا تاءَك نـــونا

وقال حينما اضطر الى مفارقة وطنه (مدينة القيروان) مودعاً قبر ابيه .

أبـي نيرُ الأيام بعدكَ أظلما وبنيانُ مجدي يومَ مُتَّ تهدّما
وجسمي الذي ابلاه فقدُكَ ان اكن رحلتُ به فالقلب عندك خيّما
سقى الله عينى من تعمد وقفةً بقبرك فاستسقى له وتـــرحمّا
وقال سلامٌ والثواب جزاءُ من ألمَّ على قبرِ الغريبِ فسلّما

* *

ثم اخذ حفنة من تراب القبر وقال :

رحلت وها هنا مثوى الحبيبِ فمن يبكيك ياقبر الغريـــبِ
سأحملُ من ترابك في رحالي لـكيْ اغنـي به عن كل طيبِ

* *

وقال عند وفاة المعتضد وولاية المعتمد :

مـــات عبـــاد ولكـــن بقـــيَ الفرع الكـــريم
فـــكأن الميـــت حـــي غـــير ان للضـــاد ميـم

وقال في المعتمد بن عباد .

أعنِ الأ غريضِ أم البردِ ضحِكَ المتعجِّبُ مِنْ جلدي

ومنهــا .

ياهاروتيَ الطرْفِ تُرى لكَ كم نفثاتٌ في العُقَدِ
فطعنتَ الأُسْدَ بلا أسلٍ عبثاً وقتلتَ بلا قَودِ
رشأٌ بصطادُ الأسدَ وكمْ رامته الأُسدُ فلم تصِدِ
واهاً لجديدٍ منكَ وهي وشبابٍ بانَ فلم يَعُدِ
رُضتُ الأيامَ جَوامحها وكففتُ الُلدَّ عن اللدَدِ
وبلوْتُ الناس فلستُ ارى كبني عبّادٍ من أحدِ
القومُ بحار مسجورا تٌ محفُوفاتٌ بالزَّبدِ
لم يعْدمْ وارِدُها دُررَ الآدابِ ولا دُررَ الصفدِ
أبني عبادٍ ماحسُنَتْ إلا بكمُ الدنيا ـ فقدِ
نقدَ الكُرماءَ الدّهرَ معي فتخيَّركُمُ في المنتقدِ
وقضى لكُمُ بالفضلِ على من في ادنى او في البُعُدِ
دانتْ بغدادُ لقرْطبةٍ وخلائفُها ـ للمُعتمدِ
سمعُوا برشادِ فتىَ لخْمٍ فنفَوْا هارون عن الرشدِ
قرأوا شعرَ اللخميِّ فلم يرْضَ المُعتزُّ عن الولدِ
يافرْعَ المُنذِرِ والنُّعْما نِ بلغتَ النَّجمَ فطُل وزِدِ
طفئتْ انوارُ أميّةَ في قصرِ الخلفاءِ فقلتَ قدِ
نافستَ بقصرِهمُ إرَمْا فكأنّ اميّةَ لم تشدِ

مُرْ وأفتحْ باقي اندلسٍ مافي صبَبٍ او في صَعَدِ
عبدَالرحمن ولِي خمْسِو نَ وانتَ تزيدُ على العددِ
لو أنَّ الأرضَ بلا جبلٍ وعليها حلمُكَ لم ـ تمدِ
بشارٌ امّلكَ مُمتدحاً فَأنس بِغرائبه الشُرُدِ
يكبو عبُودٌ في خببَ فالعيرُ وراء المُنْجرِدِ
ولعلَّ بلادكَ لي وطن فاحطّ الرّحلَ عن الأُجُدِ
واقابِلَ منك سنَى ـ قمرٍ لو قابله الأعمى لهُدى (١)

* *

وقال ايضاً :

ياناثرا دُرّ عيني بلْ عقيق دمى مابالُ طرفك دوني صحّ بالسقمِ
وما لتُفّاحتيْ خديك اينعتا فافطرتْ منها عيني وصام فمي

* *

وقال :

يامن تكحل طرفها بالسحرِ لا بالاثمدِ
نفسي كما عذبتها وقتلِتها بالاثم دي (٢)

* *

وقال في الشيب :

اذا كانَ البياضُ لباسَ حزنٍ بأندلسٍ فذاك من الصواب
الم ترني لبست بياض شيبي لأني قد حزنت على الشباب

---

١ ـ ابو الحسن الحصري : ١١٨ ـ ١٢٠

٢ ـ اي اعطي ديتها .

وقال :

نصبتُ الفخَّ ثم قعدت عنه بعيداً كي أرى فيه فلاحاً
اذا قِردى مقيمٌ عند رأسي يقول لمقبلات الطير : حاحا

وقال ايضاً :

وقالوا قد عميت فقلت كلا فأني اليوم ابصرُ من بصير
سوادُ العين زاد سوادَ قلبي ليجتمعا على فهمِ الأمور

كلمة موجزة عن القصيدة

نظم ابو الحسن الحصري هذه القصيدة العصماء (ياليل الصب) في مدح الامير ابي عبدالرحمن محمد بن طاهر [1] صاحب امارة (مرسية) [2] على اثر وشاية بلغت الى الامير اتهم فيها بشتمه اياه في مجالسه ، وكان إذ ذاك منتصباً للتدريس بأحد مساجد (مرسية) .

* *

لقد تفنن الحصري في هذه القصيدة حيث أودعها بنات افكاره ودقائق اسراره فكللها من الدرّ اغلاه ، ومن البديع اعلاه ، فأتت وكأنها غادة حسناء ، قد كساها من بهاء الطبع دلالا ، واكسبها من صفاء الوضع جمالا ، تميس في حلل البهاء ، وكادت ان تطأ مفاخرها هامة الجوزاء فقدمها الى الأمير ليدفع عن نفسه هذه التهمة .

وقد اشتهر صيته وسار ذكره في الخافقين بهذه الرائعة البديعة . ومنذ ذلك الحين تلقفه الشعراء شرقاً وغرباً يقلدون بحره وموضوعه بمعارضة قصيدته هذه والنظم على ايقاعها ، حتى بلغ عدد معارضيها اكثر من سبعين شاعرا وشاعرة ، تباعدت ديارهم واختلفت عصورهم ، ومن الذين عارضوها :

---

١ ـ عربي الاصل . ينتسب الى قبيلة قيس تولى حكم (مرسيه) بعد وفاة ابيه ابي بكر احمد بن طاهر سنة ٤٥٥ هـ

٢ ـ امارة (مرسية) : كانت هذه الامارة تابعة لمملكة [المرية] في عهد ملوك الطوائف الى سنة ٤٣٠ هـ ثم انضمت تبعتها الى مملكة [بلنسية] . فحكمها من قبل امراء بلنسية ابو بكر بن احمد بن طاهر الذي تخلص من ملوكها واستقل بـ [مرسية] فجعل منها امارة مستقلة حتى توفي سنة ٤٥٥ هـ . فتولى بعده ابنه ابو عبدالرحمن محمد .

آ ـ من الشعراء القدامى .

ابو الفضائل نجم الدين القمراوي ، وابن الأبار القضاعي البلنسي ، واسماعيل الزبيدي اليماني ، وشمس الدين الحصري الدمشقي وناصح الدين الارجانى ، وابن مليك الحموي .

ب ـ ومن المحدثين من شعراء المشرق :

امير الشعراء احمد شوقي واسماعيل صبري باشا ومحمود رمزي نظيم واحمد خيري وولى الدين يكن والشيخ علي عقل وخير الدين الزركلي وابو الهدى الصيادى وعبدالحميد الرافعي واحمد عبيد والاخطل الصغير والامير نسيب ارسلان وجميل صدقي الزهاوي وعبدالرحمن البناء والدكتور عبدالرزاق محي الدين والدكتور احمد عبدالستار الجواري والدكتور محمد مهدي البصير والدكتور احمد حسن الرحيم ونعمان ماهر الكنعاني والشيخ محمد حمزة الملا والشيخ مهدي الاعرجي والشيخ عبدالعظيم الربيعي وكمال نصرت وكمال عثمان وكمال الجبوري وحكمت البدري وعبدالرزاق بستانة وعبدالحميد البدري وخضر الطائي وسلمان هادي الطعمة وانور شاؤول ومير بصري وانور خليل ومجيد عبدالحميد ومحمد طاهر توفيق وفخري ناجي الحارس وعلي محمد الحائري ومرتضى الوهاب وعبدالستار البياتي وعدنان الغزالي وفؤاد بليبل وحسنى زيد الكيلاني ومحمود عزت المفتي وراشد راشد واسعد افندي الحلو واحمد محمد الانصاري ومحمود الناظر وكاظم الطباطبائي .

وكانت معارضة الشاعر جميل احمد الكاظمي آخر ما وصلني من هذه المعارضات ، تفيض بالتصوير الفني والوصف الرائع لجوانب عديدة من حياتنا الاجتماعية .

جـ - ومن شعراء المغرب العربي الافريقي :

ابو القاسم الشابي ومصطفى خريف والبشير العريبي ومحمود بيرم التونسي وصادق العلويني وجعفر ماجد وطاهر القصار .

د - ومن الشواعر :

الدكتورة عاتكة الخزرجي من العراق ، وزينب عبدالسلام وامينة عباس من مصر .

هـ - ومن الشعراء المغتربين في مهاجرهم :

فوزي المعلوف ومسعود سماحة ورشيد ايوب وقيصر معلوف ، هذا بالاضافة الى المعارضات التي نشرت باسماء مستعارة كمعارضتي (مسهد) و (لقمان) او بدون اسم ، حتى ان بعضهم لم يكتف بواحدة فنظم اثنتين وذهب قسم آخر الى تشطيرها كما فعل العلامة عيسى اسكندر المعلوف ومحمد الشيخ علي البازي .

* *

وهكذا ظلت هذه القصيدة نغماً شجياً ملء سمع الزمان لم يغب صداه في ضجيج الصراع الادبي بين قديم وحديث .

ياليل الصب

* *

عدد أبيات هذه القصيدة تسعة وتسعون بيتاً منها ثلاثة وعشرون بيتاً الأولى في الغزل والنسيب . ومطلعها :

* *

ياليلُ الصبُّ[1] متى غدُهُ أقيامُ الساعةِ موعدُهُ ؟!
رقدَ السُّمّارُ فأرَّقهُ أسفٌ للبينِ يردِّدهُ
فبكاهُ النجمُ ورقَّ لهُ ممّا يرعاهُ ويرصُدُهُ
كلفٌ بغزالٍ ذي هيَفٍ خوفُ الواشين يُشرِّده
نصبَتْ عينايَ له شرَكاً في النومِ فعزَّ تصيُّدهُ

١ - اختلف الادباء في اعراب جملة [ياليل الصب] . فقد اعربوها على ثلاثة أوجه .

الوجه الاول : [ياليل الصب] بفتح اللام الاخيرة في [ليل] وكسر باء [الصب] على انه منادى مضاف ويكون الضمير في [غده] اما راجع الى الليل فيكون فيه [التفات] اي [ياليل الصب ، متى غد ليل الصب] او راجع الى الصب ، وفي الجملة تجريد . فكأن الشاعر يقول [ياليلي متى غدك] .

الوجه الثاني : « ياليل الصب » بضم لام « ليل » وضم باء « الصب » فتكون كلمة « ليل » مبنية على الضم في محل نصب على النداء ، وجملة « الصب متى غده » مبتدأ وخبر

الوجه الثالث : « ياليل الصب متى غده » بضم لام « ليل » وكسر باء « الصب » فتكون « يا » للتنبيه او نداء محذوف تقديره « ياقوم » وجملة « ليل الصب متى غده » مبتدأ وخبر .

والاقرب للصواب . الوجهان الاول والثاني وهما المعروفان على السنة الرواة .

وكفى عجباً أني قنصٌ للسرب سباني أغيده
صنمٌ للفتنة ـ منتصبٌ أهواهُ ولا أتعبّدُه
صاحٍ والخمرُ جنى فمِه سكرانُ اللحظِ مُعربدُه
ينضو من مقلتِه سيفاً وكأنّ نعاساً يُغمدُه
فيريقُ دمَ العشاقِ به والويلُ لمن يتقلّدُه
كلا لا ذنبَ لمن قتلتْ عيناه ولم تقتلْ يدهُ

* *

يامن جحدتْ عيناهُ دمي وعلى خدّيْه تورُّدهُ
خدّاكَ قد اعترفا بدمي فعلامَ جفونك تجحدُه
اني لأعيذكَ من قتلي وأظنّك لا تتعمّدُه
بالله هبِ المشتاق كرىً فلعلّ خيالكَ يسعدُه
ماضرّك لو داويتَ ضنىً صبٍّ يُدنيكَ ـ وتُبعدُه
لم يُبقِ هواكَ له رمقاً فليبكِ عليه عوّدُه
وغداً يقضي أو بعدَ غدٍ هل من نظرٍ يتزوّدُه

* *

ياأهلَ الشوقِ لنا شرقٌ بالدمعِ يفيضُ موردُه
يهوى المشتاقُ لقاءَكمُ وظروفُ الدهرِ تُبعّده
ما احلى الوصلَ وأعذبَه اولا الأيامُ تُنكّده
بالبيْنِ وبالهجرانِ فيا لفؤادي كيف تجلُّده

* *

ثم يتخلص من الغزل والنسيب ويبدأ بمدح صاحبه الأمير حيث يقول :

* *

الحُبُّ أعَفُّ ذَويهِ أنا ... غيري بالباطِلِ يُفسِده
كالدَّهْرِ أجلُّ بَنيهِ أبو ... عَبْدِ الرَّحمنِ ـ مُحمَّده
العَفُّ الطاهِرُ مِئْزرُهُ ... والحرُّ الطيِّبُ مَوْلدُه
شفَعَتْ في الأصلِ ذرارَتهُ ... وزكا فتفوَّقَ سؤدَدُه
كسَبَ الشَّرَفَ السامي فغَدا ... فوْقَ الجوزاءِ يُشَيِّدهُ
وكفاه غلامٌ أوْرَثَهُ ... اسْحَاقُ المجدِ واحمَدهُ
مازالَ يحولُ مَدىً فمدى ... ويحلُّ الأمْرَ ويَعْقِده
حتى اعْطَتْهُ رئاستُه ... وسياستُه ومُهَنَّدُهُ
فاليومَ هو الملكُ الأعلى ... مولى من شاءَ وسيِّدهُ
ميمونُ العمرِ مباركُهُ ... منصورُ الملكِ مُؤَيَّدُهُ
هَيْنٌ لَيْنٌ في عِزَّتِهِ ... لكنْ في الحرْبِ تَشَدُّدُه
يطوِي الأيامَ ويَنْشُرُها ... ويقيمُ الدهرَ ويُقْعِده
شُهِرَتْ كالشّمسِ فضائلُهُ ... فأقرَّ عِداهُ وحُسَّده
لايُطرِبُهُ التَّغْريدُ ولَوْ ... غَنَّى بالأرْغُنِ مَعْبَده(١)
والخمْرُ فلَيْسَتْ مِنْهُ ولا ... لعِبُ الشَّيْطانِ ولا دَدُه(٢)
تَركَ اللَذّاتِ فهمّتُهُ ... عِلْمٌ يَرْويهِ ويُسْنِده
وبدا في المُلْكِ ترغبُه ... وبقى في المالِ تزهدهُ

---

١ ـ معبده ـ ويقصد به معبد المغني المشهور .
٢ ـ دده ـ لهوه .

وذكاءٌ مثلُ النارِ جلا ظُلَمَ الشبُهاتِ توقُّده
وهُدىً في الخيرِ يُرَغِّبُه وتُقىً في المُلْكِ يزهده
وحواشٍ رقَّتْ مِنْ أدبٍ حتى فضحتْ مَنْ يُنْشِده
لا عُذْرَ لمادِحِهِ إنْ لَمْ يدفقْ بغريبٍ ينقُدُه

* *

ثم يصف تفوقه في الشعر والنحو والأدب على من سبقوه من الشعراء والأدباء والنحويين حيث قال :

* *

غَيْلانُ[1] الشِّعْرِ قُدامتُه[2] جَرْميُّ النَّحْو[3] مُبَرِّدُهُ[4]
وخليلُ[5] لُغاتِ العُرْبِ يقفـ ـي كتابَ العَيْنِ ويَسْرِدُه
لما خاطبتُ وخاطبني لَمْ يُخْفَ عليَّ تَعبُّده

* *

فنزلتُ له عن طرف السبْـ ـقِ وقلتُ بكفِّكَ مِقْوده
لو يعدَم عِلْمٌ او كَرَم أيقنتُ بأنَّكَ تُوجِده
من ذَمَّ الدهرَ وزاركَ يا مَلِكَ الدُّنيا فسيَحْمَده

---

١ ـ غيلان ذو الرمه : هو ابو الحارث غيلان بن عقبة وذو الرمة لقب لقبته به مية يوم رأته وعلى كتفه حبل فأستسقاها فأسقته قائلة اشرب ياذا الرمة . وهو من مشاهير عشاق العرب وشعرائهم .

٢ ـ وقدامه : هو قدامة بن جعفر الكاتب صاحب كتاب نقد الشعر توفي سنة ٢٧٦ هـ .

٣ ـ ويقصد (بجرمي النحو) ابا عمرو صالح بن اسحاق الجرمي النحوي صاحب كتاب المختصر في النحو .

٤ ـ واما (المبرد] فهو ابو العباس محمد بن يزيد المبرد صاحب كتاب الكامل المتوفي سنة ٢٨٥ هـ .

٥ ـ ويقصد به الخليل بن احمد الفراهيدي واضع علم العروض وصاحب كتاب العين .

إنْ ذَلَّ فجيشُكَ ينصرُهُ أوْ ضَلَّ فرأيُكَ يُرشِدُه
او راحَ الى أمنيَّتِهِ ظمآنُ فحوْضُكَ يُورِدُه
أنتَ الدنيا والدينُ لنا وكريمُ العَصْرِ وأوحدُه
أوْ أنَّ الصَّخْرَ سقاهُ نَدَى كَفَّيْكَ لأوْرَقَ جَلْمَدُه
والرُّكْنُ لوَ انكَ لامِسُهُ لابْيَضَّ بكفكَ أسْوَدُه
يَطْوِي السُّفَّارُ اليكَ مَدَىً بالليْلِ فيَسْهَرُ أرْمَدُه
ويهونُ عليْهِمْ شحْطُ نوىً يطوى بحديثكَ فَدْفَدُه
والمشرِقُ أنبأ مُتْهِمُهُ بالفضْلِ عليكَ و مُنجدُه
والعينُ تراك فيُسْتَشْفى مطروفُ الجفْنِ وأرْمَدُه
سعدَتْ أيّامُ الشَّرْقِ وما طَلَعَتْ إلاَّ بكَ اسْعُدُه
وأضاءَ الحقُّ (لمُرْسِيَةٍ) لمَّا اورَتْ بك ازْنُدُه
بالعدْلِ قمعْتَ مظالمهَا وبحُسْنِ الرأيِ تُسدِّده
وجلبتَ لها العُلَماءَ فلمْ تتْرُكْ علْما تتزيَّدُه
وزرعتَ من المعروفِ لها ما عندَ الله ستحْصُدُه
واهتزَّ لإسْمِكَ مِنْبَرُها فليدْعُ به من يَصْعَدُه

* *

قد كان الشيخُ أخا كرم ينهلَّ عَلى من يقصِدُه
فمضى وبقيتَ لنا خلَفاً من كُلِّ كريم نفقِدُه
فالله يقيكَ السوءَ لنا وبرحمتِهِ يتغمّدُه
ولقد ذهبَتْ نُعمَى عَيشي وطريفُ المالِ ومُتلَدُه
أمُحِبُّكَ يدخلُ مجلسه فيقال اهذا مَسجِدُه

لابُسطَ به الاّ حُصرٌ فعسى نعماكَ تمَهِّده
فابعَثْ لمصَلٍّ ابسِطَةً في الصَّفِّ ليَحسُن مَقعَدُه
وعساكَ اذا انعَمتَ به من صاحِبِهِ لا تُفْرِده
باثنين يُغَطّى البَيتُ ولا يُكسَى بالفردِ مُجَرَّدُه
صلني بهما واغنَمْ شُكرِي فثنائي عليكَ اخلِّدُه

* *

ثم يتعرض للتهمة الملفقة التي نسبت اليه حيث يقول :

اتراكَ غَضِبتَ لما زَعموا وَطَمى من بحركَ مُزْبِدُه
وبدا من سيفِكَ مُبرِقُهُ وعلا من صوتِكَ مُرْعِدُه
هل تأتِي الرّيحُ على رَضوى فتقوّيه وتُصعّدُه
انت المولى والعبدُ أنا فبأيٍّ وَعيدِكَ تُوعِدُه
مالِي ذنبٌ فتعاقِبُني كذبَ الواشِي تَبَّتْ يدُه
ولو استحققتُ مُعاقبَةً لأبى كرمٌ تَتَعَوَّدُه
عَنْ غير رضاكَ جَرَتْ اشيا ءُ تُغيضُ سواكَ وتجحدهُ
والله بذاكَ قضى لاانْ تَ فَلستُ عليكَ اعَدِّده

* *

ثم يتعرض الى الواشي الذي يدعى ان الشتيمة صدرت من الحصري بمجلس الوزير ثم يستشهد الوزير على براءته .

لاتغد عليَّ بمُجتَرِمٍ لَمْ يثبُتْ عندك شُهَّده
فوزيرُ العَصرِ وَكاتِبُه ومرسِّلُه ومقصِّدُهُ

يُبْدِي ماقلتُ بمجلِسهِ أيضاً واسوفَ يُفَنِّدهُ
ان كنتُ سبَبَتُكَ فُضَّ فمي وكفرتُ بربٍ أعْبُدهُ

* *

ثم يصف اعتزازه بأدبه ، واخيرا يطلب العفو حيث يقول :

حَاشَا أدبي وسنا حَسبي من ذَمِّ كريمٍ أحمَدُهُ
ستجودُ لعبدِكِ بالعَفْوِ فيذيبُ الغَيْظَ ويُطْرِدُه
وقديمُ الوُدِّ ستذكُرهُ وتجدِّدُهُ وتؤكِّدُهُ
اوليَس قديمُ فخارِكَ يثْنيي وعُلاكَ يُشَيِّده

* *

يابدرَ التمِّ نكحتَ الشَّمْسَ فذاك بُنيُّكَ فرْقَده
فاسلمْ للدينِ تُمَهِّدهُ واشمَلِ الكفْرِ تُبدِّده
وأقبلْ غَيْداءَ ـ محبَّرَةً لفْظا كالدُّرِّ مُنَضّدُه
لوأنَّ جميلاً [1] أنْشَدَها في الحيِّ لذابتْ خُرُدُه
أهديتُ الشِّعْرَ على شحطٍ وندالك قريبٌ مَوْلِده
ما أجْوَدَ شِعْرِي في خبَبٍ والشعرُ قليلٌ جيِّده
لولاك تساوَى بَهْرَجُهُ في سُوقِ الصَّرْفِ وعسجده
ولضاع الشعرُ لِذى أدَبٍ أو ينفقهُ من ينْقُده
فعليكَ سلامُ اللهِ متى غنَّى بالأيكِ مُغَرِّده

---

١ ـ ويقصد به جميل بن معمر صاحب بثينة الشاعر المشهور .

المعارضات :

معارضة ابن الأبار (١)

منظومُ الخدِّ مُورَّدُهُ ... يكسوني السقمَ مجرَّدُهُ
شفافُ الدرِّ له جسدٌ ... بأبي ما أودعَ مجسدُهُ
في وجنتهِ من نعمتهِ ... جمرٌ بفؤادي موقِدُهُ
ريمٌ يرمي عن أكحلِهِ ... زُرقاً تُصمي من يصمُدُهُ
متداني الخطوةِ من ترفٍ ... أترى الاحجالَ تُقعدهُ
ولاّهُ الحسنُ - وأمَّرهُ ... وأتاهُ السحرُ يؤيدهُ

معارضة نجم الدين القمراوي(٢)

قدْ ملَّ مريضَك عوَّدُهُ ... ورثى لأسيركَ حُسَّدُهُ
لم يُبقِ جفاكَ سوى نفسٍ ... زفراتُ الشوقِ تصعِّدهُ
هاروتُ يُعنعنُ فنَّ السحـ ... ـرِ الى عينيكَ ويُسنِدهُ
واذا أغمضتَ اللحظَ فتكـ ... ـتَ فكيفَ وانتَ تُجردهُ
كم سهَّلَ خدُّكَ وجهَ رضىً ... والحاجبُ منكَ يُعقِّدهُ
ما اشركَ فيكَ القلبُ فلِمْ ... في نارِ الهجرِ - تُخلِّدهُ

---

١ - هو ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر بن عبدالله بن عبدالرحمن القضاعي البلنسي المعروف بأبن الابار الشاعر الكاتب . قتله المستنصر بتونس سنة ٦٥٨ هـ وهو صاحب كتاب (تكملة الصلة) لابن بشكوال (فوات الوفيات ج : ٢ : ٥٥١)

٢ - هو ابو الطائل نجم‌الدين موسى بن محمد بن موسى بن احمد بن عيسى الكناني القمراوي نسبة الى قمراء (قرية في الشام) ولد حوالى سنة ٥٩١هـ . وتوفي في طريقه الى اليمن سنة ٦٥١ هـ

من معارضة

اسماعيل الزبيدي اليماني

في المهجةِ أضحى معهدُه   فلذا في الغيبةِ تَشهدُه
فتانُ الحسنِ ممنَّعـهُ   فتيـانُ الصبْـوةِ اعبُـده
معسـولُ الثغـرِ مفلّجـهُ   عسّـالُ القـدِّ معـربده
وافى من بعـدِ تجنُّبـهِ   ووفى بالزروةِ موعدُه
وسرى كالبـدرِ فسُرَّ به   مسلوبُ كرىً لايَرقُده

من معارضة ناصح الدين الارجاني (١)

هل أنتَ بطولكَ مسعدهُ   ياليل فصُبحُك موعِدهُ
لاكانَ قصيرُ الليلِ فتىً   ميعادُ منيّتِـهِ غدُه
في صدري من كلفٍ بكُمُ   جندٌ للشوقِ يُجنّده
اعليلُ اللحظِ وعلّتُهُ   منها المُتألمُ ـــ عودُه
عيناكَ لِسفْكِ دمي جنَتا   فالصدغُ على مَ تجعّدهُ
ودمي لايحسُنُ محملُه   في الناسِ فلِمْ تتقلّدهُ
لم أنسَ برامةَ موقفنا   والشملُ اظلَّ تَبدُّدُه
رشأٌ قد أفلَتَ من شَرَكي   والبينُ غدا ـــ يتصيّدُه
سِربٌ قد عنَّ بذي سَلَمٍ   وغدا بفؤادي أغيَدُه
وتطَاولَ يُتبعهُمْ نظرا   صبٌ قد طالَ تبلُّده
حرّانُ القلبِ متيّمُه   حيرانُ الطرفِ مُسهّده

---

١ ـ هو احمد بن محمد بن الحسين الارجاني ـ (ناصح الدين ابو بكر) فقيه وشاعر ـ تولى القضـاء [بتستر] وتوفي بها في ربيع الاول ، ولقب بالارجاني نسبة الى ارجان ـ من كور الاهواز من بلاد خوستان .

ومنها في المديح .

لا أرجعُ عن شغفي بكُمُ　　وهوىً في القلبِ اؤيِّدُه
ماجادَ الأرضَ سحائبُها　　وسعى للدينِ مُؤيّدُه
سامٍ في الناس بمحتِدِه　　وبه يتسامى محتدُه
الليثُ غدا يَستأمِنُه　　والغيثُ غَدَا يَسترفِدُه

الى ان يقول في الخاتمة .

في العزِّ يُظلُّكَ شامِخُه　　والعيشِ يخصُّكَ أرغدُه

معارضة شمس الدين الحصري (١)

صبٌّ بالهجرِ - تُهدِّدُهُ　　قد ذابَ جوىً من يُنجدُه
والسُّقمُ براهُ وأنحَلهُ　　فلذا ملَّتهُ عُودَّهُ
سهرانُ الطرفِ لهُ رقَّتْ　　في الليلِ نجومٌ تُسهِدُهُ
وغدا يشدُو من فرْطِ جوىً　　(ياليلُ الصبُّ متى غَدُهُ)
حتّامَ بزورٍ تُوعدُهُ　　(أقيامُ السّاعةِ مَوْعِدُه)
يهواه الصبُّ فيشغلُهُ　　(أسَفٌ للبين يُرَدِّده)
قمرٌ في القلبِ منازِلُهُ　　فعجيبٌ عنهُ تبعُّدُه
ريحانُ العارِضِ فيه حوى　　خطّاً « ياقوتُ » مُجوِّدُه

١ ـ هو شمس الدين بن السيد عمر بن السيد ابي بكر المعروف بالحصري الدمشقي المتوفي بعد سنة ١١٠١ هـ .

فِي الحُسنِ فريدٌ بل مَلكٌ   فتعالى الخالقُ مُوجِدُهُ
طفلٌ لحديثِ السِّحرِ رَوى   عن بابلَ طَرْفٌ يسنده
رشأٌ الليثُ بمقلتهِ   يسطوُ للغابِ يُقيِّده
يرْنُو للقتلِ فيحسبُه   للقتلِ دعاهُ مهنّدهُ
باللهِ اعيذُكَ ياأملي   من قتلِ شجٍ تتعمّده
وارفقْ بالقلبِ فانّ بهِ   جمراً قد زادَ توقُّده
واسمحْ بالغَمضِ لعله أن   في النومِ خيالُك يُسعده[1]
في قيدِكَ قد أمسى دنِفاً   وأنا في ذاكَ مُخلّدهُ
لَمْ ألقَ خلاصاً منهُ سوى   من سامي ذُراهُ محتِدُهُ

معارضة ابن مليك الحموي (٢)

لحظٌ يَسبيكَ مقلّدُهُ   أم سيفٌ شاقكَ مُغمدُهُ
وقوامٌ زاهٍ معتدلٌ   يعتزُّ بـه أم أملدُهُ
رشأٌ لهلالٍ نسبتُه   يجلو بالشعرِ تجعدُهُ
زنجيُّ الشَّعرِ غزالُ خطىً   تركيُّ اللحظِ مهندُهُ
فردٌ يتثنّى عاملُهُ   ماضٍ في الحالِ مجرّدُهُ
اياكَ واسمرَ قامتُه   واحذرْ يرنوُ لكَ اسودُهُ
ذوُ فرعٍ سادَ كلون دُجىً   يتجلّى جلَّ مُسوِّدُهُ

---

١ . في الاصل ـ واسمح بالغمض لعل بان [؟] ولعل الصواب ماأثبتناه .

٢ ـ هو الشيخ الامام علاء الدين بن مليك الحموي ولد بحماة سنة ٨٤٠ هـ وتوفي سنة ٩١٧ هـ ودفن بمقبرة باب الفراديس .

عن فيه صحاحُ الدرِّ روتْ ... ماصحَّحَ عنه مبرِّده
يمشي فيريكَ لهُ كفلاً ... منه يتألَّمُ مقعدهُ
ويكادُ إذا ما رامَ على ... عجَلٍ - ليقومَ فيقعدهُ
واذا ما شدَّ مناطقهُ ... فيريكَ اللّينَ تشدّدهُ
قاسٍ بالوصلِ به مللٌ ... يُدنيهِ الصبُّ فيُبعدهُ
أمِنَ الانصافِ أبيت به ... سهرانَ الليلِ ويرقدهُ
فالقلبُ يذوبُ عليه أسىً ... والصبرُ عصاهُ - تجلّدهُ
لو أشكو مابيَ منه الى ... صخرٍ لتفتّتَ جلْمدهُ
أوْهامَ به جبلٌ لهوى ... ممّا بالهجرِ - يهدّدُهُ
بأبي افديهِ غزالَ خبِاً[1] ... ياللغزلان تُشرّدهُ
عجباً في الحسنِ له رشأٌ ... غنجٌ والأسدُ تَصيَّدهُ
وعجيبٌ كيف يصولُ رشا ... بلْ اعجبُ منه تأسدُهُ
هو بدرُ الحيِّ وغصنُ نقاً ... وغزالُ السَّربِ واغيدهُ
فعلامَ عليهِ يعنّفني ... مَنْ عنيٌّ راحَ يفنِّده
تَباً لعذولٍ فيه طغَــى ... بالعذلِ وزادَ تمرُّدهُ
أيظنُ بأنْ أخشاهُ ولى ... في الأفقِ شهابٌ يَرصدهُ
مولىً لعلاهُ البدرُ غدا ... في التَّمِّ يغارُ ويحسدهُ
كهفٌ تسعى الشعراءُ له ... زُمراً كالنملِ - وتقصده
فحديثُ نداهُ يداهُ غدت ... لِعطَا ترويهِ وتسندهُ
هو بحرٌ إلا أنّ حلاَ ... وصفَا للشارب مورِدهُ

---

١ - خبــاً : اصلها من الخباء ، حذفت الهمزة للتخفيف .

أنا مُغترفٌ من نائله ... انا مغترفٌ لا أجحدهُ
فاليك قوافيَ مذ نُظمتْ ... رَفضَ الياقوتَ منضِّدهُ
لك من أوصافيَ أحسنُها ... ولها من جُودِكَ أجودهُ
لازالَ سرورُكَ مكتملاً ... وصَفا من عيشكَ أرغدهُ
ماصاحَ هزارُ رُبىً طرباً ... وخلا فيالروضِ مُغرِّده[1]

* *

معارضة احمد شوقي[2]

مُضناكَ جفاهُ مرقدُهُ ... وبكاهُ ورحَّمَ عوَّدُهُ
حيرانُ القلبِ معذَّبهُ ... مقروحُ الجفنِ مسهَّدهُ
أودى حُرقاً إلا رَمَقاً ... يُبقيهِ عليك وتنفدُهُ
يستهوي الوُرقَ تأوُّههُ ... ويذيبُ الصخرَ تنهُّدُهُ
ويناجي النجمَ ويتعبُهُ ... ويقيمُ الليلَ ويقعدهُ
ويعلِّمُ كلَّ ـ مطوَّقةٍ ... شجناً في الدَّوحِ تُردِّده

١ ـ القصدة يمـــدح ابن فرفور مثبتة بديوانه المطبوع بالمطبعة الماصية ببيروت سنة ١٣١٢ ـ ه في الصفحة ٥٨٤ .

٢ ـ احمد شوقي [امير الشعراء] ولد في القاهرة سنة ١٨٦٨ ـ م وكان جده لابيه كردي الاصل وجده لامه من الاناضول هو احمد بك حليم ، درس الحقوق والاداب في فرنسا وعند تخرجه التحق بديـــوان الخديوي (عباس الثاني) ولما خلع الخديوي نفى شوقي الى اســـبانيا ، عاد الى مصر حينما اعلنت الهدنة سنة ١٩١٩ وكان الحكم انذاك بيد السلطان حسين كامل بن اسماعيل ـ ثم انتخب عضوا في مجلس الشيوخ وكانت وفاتـــه في ١٤ / تشرين اول / سنة ١٩٣٢ م

كم مدَّ لطيفكَ من شَرَكٍ   وتأدَّبَ لا يتصيَّدُه
فعساكَ بغمضٍ مُسعِفهُ   ولعلَّ خيالكَ مُسعدُه
الحسنُ حلفتُ (بيوسفِه)   و(السورةِ) انكَ مُفرَدُه
قَدْ ودَّ جمالَك أو قَبَساً   حوراءُ الخُلْدِ وامرَدُه
وتمنَّتْ كلُّ مُقطعَةٍ   يدها لو تُبعثُ تشهدُه
جحدت عيناك زكيَّ دمي   أكذلك خدُّك يجحدُه
قدَ عزَّ شهودي إذ رَمَتا   فأشرتُ لخدكَ أُشْهِده
وهممتُ بجيدكَ اشركهُ   فأبى واستكبرَ أصيدهُ
وهززتُ قوامك أعطفهُ   فنبا وتمنَّع أملدُه
سببٌ لرضاكَ أمهدهُ   مابالُ الخصرِ يُعقدُه
بيني في الحب وبينكَ ما   لايقدرُ واشٍ يُفسده
مابالُ العاذلِ يفتحُ لي   بابَ السلوانِ وأوصده
ويقولُ تكادُ تجنُّ بهِ   فأقولُ واوشكُ أعبده
مولايَ وروحيَ في يدهِ   قد ضيَّعها سَلِمت يدُه
ناقوسُ القلبِ يدقُ لـه   وحنايا الأضلعِ معبَده
حسَّادي فيه اعذرُهـم   وأحقُّ بعذري حسَّدُه
قسماً بثنايا لؤلؤِهـا   قسم الياقوتِ مُنضَّده
ورضابٍ يُوعَدُ كوثرهُ   مقتول العشقِ ومشهده
وبخالٍ كادَ يُحجُّ له   لو كان يُقبَّلُ أسودُه
وقوامٍ يروي الغُصنُ لهُ   نسباً والرمْحُ يفنِّدهُ
وبخصرٍ اوْهَنَ من جَلَدي   وعوادي الهجرِ تُبدِّده
ماخُنتُ هواكَ ولاخطرت   سلوى بالقلب تبرِّده

معارضة اسماعيل صبري باشا (١)

أقريبٌ من دنفٍ غــدهُ ... فالليلُ تمـرّدَ أســوده
والتفَّت تحت عجاجتــهِ ... بيضٌ في الحــيِّ تـؤيّده
حربٌ عندِي لمسعّرهــا ... شوقٌ مازلــتُ أردّده
هل من راقٍ لصريعِ هوىً ... هل من آسٍ يتعهّــده
حتى مَ يساوره ـ كمدٌ ... يُبلي الأحشاءَ ـ تَجدُّده
والى مَ يصارعهُ أمـلٌ ... إن همَّ يقومُ فيقعدُه
في القصرِ غزالٌ تكبرهُ ... غزلانُ الرملِ وتحسده
صغرتْ كفّي منه ومضى ... وقد امتلأت مني يده
كم صُغتُ التِّبرْ له شركاً ... وقضيتُ الليــلَ أنضِّده
واشاورُ شوقي بــل أدبي ... هــل أقصرُ أمْ أتصيَّده
مولايَ اعيذُكَ من ضرمٍ ... لا يرحمُ قلبــاً مُوقدُه
أدركْ بحياتكَ من رمقي ... ماباتَ هواكَ يهدِّده
قد بانَ الحبُّ لذى عينيــن وهذا الشوقُ يؤكّده
(شوقي) جوِّد في الشعرِ وقل ... آمنتُ بأنكَ أوحدُه (٢)

---

١ ـ اسماعيل صبري باشا ، احد شعراء مصر الافذاذ ولد سنة ١٨٥٤ م ، درس الحقوق في فرنسا شغل في مصر مناصب القضاء وجعل يترقى فيها الى ان صار وكيل الحقانية ، وكانــت وفاته في سنة ١٩٢٣ م .

٢ ـ المقصود امير الشعراء احمد شوقي وفيها تورية بين الشوق والشاعر احمد شوقي . وقد ثبتت هذه القصيدة في كتاب « اسماعيل صبري باشا » للاستاذ محمد عبدالمجيد المطبوع بمطبعــة التوفيق الادبية في الصفحة ٧٦ .

من معارضة محمود رمزي نظيم [1]

العيشُ تولّى أرغـدُه ... فعسى بالوصلِ تُجدِّده
إن تُنكرْ حبي أو ولهي ... فلسانُ الدمعِ يؤيِّـده
مولايَ ومثلكَ لايجفو ... صبّاً يهواهُ ويعبده
إن راحَ اليومَ على أملٍ ... من وصلكَ أيأسهُ غدُه
كم جمّع من أمـلٍ باقا ... ئكَ والهجرانُ يُبدّده

معارضة احمد خيرى

الدهرُ صفا لكَ أحمدُه ... والحسنُ سعى لكَ أصيدُه [2]
والبحرُ تبسم رائقُهُ ... والبرُّ تـلألأَ جلمـدُه
والمزْنُ ترقرقَ ناصعُها ... والنَّبتُ ترعرعَ أجردُه [3]
والدوحُ صحاغصناًغُصناً ... واخضرَّ وأينع أملدُه [4]
ضحكَ النوّارُ فغنى النحلُ ... وحامَ وطالَ ـ ترَدُّدُه [5]
والماءُ جرى في جدولهِ ... وأقـامَ الظِّلُّ يبرِّدُه

---

١ ـ ابو الوفاه محمود رمزي نظيم ولد في مدينة بركة السبع سنة ١٨٨٧ م في مصر ، نظم الشعر مبكرا ثم اخذ يتصدر قيادة الجماهير الهاتفة بحياة الوطن حتى لقب بشاعر المظاهرات ، ثم لقب بشاعر الثورة عندما نشبت ثورة ١٩١٩ بقيادة الزعيم سعد زغلول وكانت خاتمة مطافه بعد ان طعن في السن انه اشغل وظيفة صغيرة في وزارة الشؤون الاجتماعية بمصر وبقى فيها الى ان وافاه اجله المحتوم فأبنه الشعراء والادباء فى رابطة الموظفين بمصر وذلك سنة ١٩٥٨ ، طبع ديوان شعره باسم الرمزيات .

٢ ـ اصيده : الاصيد الذي لا لمتفت من زهوه يميناً ولا شمالا وجمعها صيد .

٣ ـ الاجرد : المكان الذي لانبت به .

٤ ـ الاملد : الناعم ، يقال غصن املود ، وامليد .

٥ ـ النوار : مضموماً مشدداً زهر الشجر .

والطيرُ تجمَّعَ شاردُه — وشَدا الالحانَ مغرِّدُه
فاهتزَّ النخلُ لها طرباً — وأجادَ فبانَ مُنضَّدُه
لبسَ التفاحُ غلائلَه — واللَّوزُ تبرَّجَ أمردُه
والتُّوتُ يقولُ أنا الأعلى — هيهاتَ التِّينُ يفنِّدُه
وبدا الياقوتُ على الرمّانِ — فقامَ الخوخُ يؤيِّده
والفُلُّ تهلَّلَ لؤلؤُه — والعنبرُ أضاءَ زبرْجَدُه
وأحمرَّ الوردُ وطابَ الورِ — دُ وراحَ الزَّهرُ يجوِّدُه
وأبيضَّ العَبهَرُ[1] من فرحٍ — فاصفرَّ السَّوْسنُ يحسدُه
فضحَ النَّمَّامَ[2] سَريرتُه — و(المرْز نجُوش)يوطِّده[3]
والسَّعترُ ضاعَ فراعَ الشـ — يح توهجه وتأوده [4]
ومشى في الروضِ يُزيِّنُها — شُبَّانُ الحيِّ وخرَّدُه [5]
والبشرُ تكاملَ رونقُه — والعيشُ تكاثرَ أرغده
وأهابَ الحبُّ بعَسكرِه — فانحاز إليه مجنَّدُه
وبكى المشتاقُ وذاب الصـ — بُّ وضاعَ اليومَ تجلُّده
يَتأوَّهُ كلُّ أخي مِقةٍ[6] — فينمُّ عليهِ ـ تردُّدُه

---

١ ـ العبهر : الياسمين المعروف .

السوسن : معروف ينبت من بصل كالنرجس . وهو الوان فمنه الاصفر والابيض والازرق . يزهر في اوائل الربيع خلافاً للنرجس فانه شتوي .

٢ ـ النمام : نوع من النعناع .

٣ ـ المرز نجوش : ويعرف بالمردقوش ، والبردقوش يستعمل في اضافته الى الشاي لتعطيره ووطد الشيء اثبته

٤ ـ السعتر : ويعرف عند العامة بالزاي [زعتر] معروف بطيب رائحته ، ضاع اي فاحت ريحته

التأود : التثني ، والشيح : معروف وهو في شذاه قريب من السعتر .

٥ ـ الخرد : جمع خريدة وهي البكر من النساء .

٦ ـ المقه : المحبة . ونم عليه فضحه .

وتبُـــوحُ العينُ بسرِّ القلـ ـب وزادَ الوَجدَ تجدُّدُه
وتَميز نورُ أثنينِ هُما غيداءُ الحسنِ وأغيدُه[1]
صِنوانِ تساوَى شكلهُما كالدُّرِّ تشابهَ مفردُه
مَشيَاوعذولٌ[2] من كثبٍ يسترِقُ السمع ويرصده
ظبيٌ ومَهاةٌ[3] في دَعَةٍ من لي بالواشِي أجلِدُه
حذرانِ خفيٌّ همسُهما همسٌ بالحبِّ يؤكِّدُه
فظِلالُ الأيكةِ تُزعجُها ونسيم الفجــرِ يشرِّدُه
لايحسِنُ قولي وصفَهُما من لي بزيادٍ[4] يســرُدُه
قد فاتَ الكُلَّ جمالهُما كالمعدنِ فُضِّلَ عسجدُه[5]
تمثالُ الفتنةِ صورَتها وكريمُ العُنصرِ محتــدُه
كم ضلَّ بمثلِهما فطِنٌ قـــد كان يعِزُّ تصيُّده[6]
والحُسنُ بروقٌ خلَّبُها يؤذِي الابصارَ توقّدهُ[7]
والعشقُ ظلامٌ لايدري أهلُ الاهواءِ متى غـدُهُ
ويلٌ لسليبِ العقلِ اذا ماحـــلَّ به ـ يتعبَّدُه
دعْ زائفَ حُسنٍ لايغنى وبـــهِ يشقى ـ مُتقلِّدُه
وتغـــنَّ بحُســـنٍ لايفنى والزَمهُ يحُفّك سرمدُه

---

١ ـ الاغيد : الناعم والغيداء : المثنية من اللين .

٢ ـ العذول لغة : اللائم ، واصطلاحاً : هو الثقيل الذي ينكد خلوة العاشقين . ويؤذيهما . ومن كثب اي من قرب . ويرصد بمعنى يرقب .

٣ ـ المهاة : البقرة الوحشية تضرب مثلا للجميلة : والدعة : الخفض : : اي راحة البال ونعومة العيش .

٤ ـ زياد : هو « النابغة الذبياني » . كنيته ابو امامة : اشتهر بأجادة الوصف وهو من اصحاب المعلقات في الجاهلية ومن اشهر شعرائها .

٥ ـ العسجد : الذهب وهو افضل المعادن .

٦ ـ يعز : يقل فلا يكاد يوجد .

٧ ـ البرق الخلب : بتشديد اللام الذي لا مطر فيه .

وامــدحْ من قالَ اللهُ له قولا ينفيــهِ حسدُه
سَلْ تعطَ فأنت وسيلتهم ولعمركَ هذي سُودَدُه[1]
ولِدَ الاحسانُ وعمَّ البشـ ـرُ وزانَ العالمَ مولِدهُ
وتبسّمت الدنيا فرحاً مُذْ ضاءَ بمكّةَ فرقدُه[2]
وأخضرّ القفرُ ولانَ الصخـ ـر وذاق البُشرى فدفدهُ[3]
ومضت في التقوى نشأتهُ وبغار حراءَ[4] تعبُّده
وأمانتهُ صارت مثلا ونزاهتهُ وتزهُّده
حتى وافاهُ أمين اللـ ـه بآي اللهِ تمجّدُه
ويلٌ لقريشٍ قد عمدت لجلالِ الدّعوةِ تفسدُه
تؤذي من قام بها يدْعو وتكذّبه ـ وتنكّدُه
وانقادت يثربُ طائعة فأتاها تُورَى أزنُدُه
فالى الانصارِ مودّتهُ وعلى الكفّارِ مُهنّدهُ
واستوطنها فغدت حرماً أمناً للزّائرِ تُسعدهُ
سطعت بالحقّ أشعتّه والشِركُ تطايرَ أسودُه
وأضاءَ العالمَ حكمته والدِّينُ علا من يجحدُه
للرحمةِ كانت بعثتُهُ وحياضُ الجنّةِ موردُه
وشريعتهُ برٌّ وهُدىً وجماعُ الخيرِ تُمهّده
والخُلُقُ الأعلى شيمتهُ وكتابُ اللهِ يخلّدُه

---

١ ـ السودد : من السيادة .

٢ ـ الفرقد : احد نجمين اسمهما الفرقدان ـ قريبان من القطب .

٣ ـ الفدفد . الصحراء ، الارض الواسعة المنبسطة .

٤ ـ غار حراء . مشهور في ضواحي مكة المكرمة وبه كان يتحنف صلى الله عليه وسلم .

ومحبّتُه أُمنٌ ورضـا تأْسو الحيرانَ وتَضمِده
وشفاعتُه تَنجي العاصي من حرِّ النارِ وتُبعِده
من جاء رجاءَ العفو ينلْ خَيراً فيما يتزوَّده [1]
طوبى للعبدِ يلوذ به ان وافى [2] يوماً موعِدُه
يارافعَ بند [3] الحمدِ غداً وخطيباً عنَّا نُوقِدُه
وشفيعاً تسجدُ تحت العرشِ تناجي الربَّ وتحمُده
ورجاء العبدِ لفكٍّ الوزرِ اذا ما الذَّنبُ يُقيِّدُه
أنت المأمولُ تُنيلُ الخيرَ وتُنجي الخوفَ وتطرده
وعياذُ [4] الحائرِ أنت اذا مارحتَ بجاهكَ تعضُده
ولياذ [5] الكونِ وعين العونِ ونيلُ العفوِ ومقصدُه
وجمالُ الضوءِ وسرُّ الصفوِ وسعدُ المُلكِ ومُرشده
ومنارُ الدينِ وخيرُ الرُّسلِ وحرزُ الشعبِ ومنجدُه
وإمامُ الخلقِ وباب الحقِّ رسولُ اللهِ مُحمَّدُه
أأبا الزهراء أجِرْ واجبرْ وأجزْ مَن مدحكَ يسعده
وأشفعْ يأمن قلبٌ فزعٌ فالخوفُ بقلبي مرقدُه
وشفاعتُك العُظمى شمسٌ وذنوبي الليل تبدِّده
لايشقى بالٌ ظلَّ الدَّهرَ سلامكَ فيه يردِّده
من خطَّ مديحكَ فيورقٍ نعِمتْ بالخطِّ غداً يدُه

---

١ ـ تزود : اتخذ زاداً والزاد هنا العفو المرجو .
٢ ـ وافى : اتى . والموعد : كناية عن الحساب الذي وعده الله .
٣ ـ البنـد : العلم الكبير .
٤ ـ العياذ : الملجأ : ويعضده : يعينه .
٥ ـ اللياذ : مصدر لاذ به اي لجأ اليه ،

ففؤادي لايخزى أبدا ... مايُبدي الحقّ ويشهده
ويُنزّهُ ربيَّ عن شُبهٍ ... ويُسبِّحه ويوحِّده
ولساني لايصلى ناراً ... ماقامَ بمدحاكَ ينشدُه
فاقبلهُ فأنت حبيبُ اللّـ ... ـهِ وأمنُ البعثِ وسيِّده

معارضة ولي الدين يكن (١)

الحسنُ مكانُكِ معبدُه ... واللحظُ فؤاديَ مغمدُه
ياسيِّدتي هــذا ـ حُرٌ ... لم يعــرف قبلكِ سيِّدُه
الليلُ وطيفُكِ يعرفهُ ... إن كانَ فؤادُكِ يجحدُه
كم يوحي طرفاكِ لي غزلا ... وأنا في شعريَ أنشدُه
وتُساجلني الاطيارُ هوىً ... في الدوحِ أبيتُ أردِّدُه
للصبحِ سناؤكِ أبيضُه ... لليل غراميَ أسودُه
أحببتُ قلاكِ فمطلقهُ ... عندي عذبٌ ومقيَّدُه
ان ضلّ حنانُكِ عن قلبي ... فأنا بولوعي أرشـدُه (٢)
قد باتَ دلالُكِ يخذلهُ ... وجمالُكِ كانَ يؤيّدُه
زيدي تيهاً أزددْ كلفاً ... كلفي ان رثّ أجدّدُه

١ ـ شاعر رقيق وكاتب مجيد ، له اسلوب خاص به عمد الى التهكم في بعض كتاباته وقد عالج فيهاالشؤون السياسية والاجتماعية وكان احياناً يبدأ كتابته شعرا . وهو تركي الاصـل ولد في الاستانة سنة ١٨٧٣ م ونشأ في القاهرة وبها تعلم ، وكان يحسن اللغات الاجنبية كالتركية والفرنسية والانكليزية واليونانية . اشتغل في الصحافة فأصدر جريدتين ، كما اشغل عدة وظائف في تركيا ومصر .
توفي في حلوان من ضواحي القاهرة سنة ١٩٢٤ م وله ديوان شعر طبع سنة ١٩٢٤ م .

٢ ـ عجز البيت في الديوان : فلهيب ضلوعي ترشده .

(شوقي) انْ بنتُ يضاعفه ... (صبري)ان جرتُ يُؤكده [1]
خلاّنِ هما شمساَ فلكٍ ... طرفي معْ طرفكِ يرصده
فصلي باللهِ ولو حُلماً ... (مضناكِ جفاه مرقدُه)
وعِديهِ اليومَ ولو كذباً ... الصبُّ يماطلهُ غدُه [2]

معارضة الشيخ علي عقل [3]

(ياليلُ الصبُّ متى غدهُ) ... (أقيامُ الساعةِ موعِدُه)
(ليلُ الصبُّ متى غدهُ) ... لمريضٍ ملَّتْ عوَّدهُ
أترى يا ليلُ عليَّ تطو ... لُ بشوقٍ لا أتعودهَ
يا ليلُ حياتيَ في كدرٍ ... وحبيبي يبعدُ موعدهُ
او طُلتَ عليَّ بلا أملٍ ... فالموت جميلٌ مشهدهُ
ما كانَ هوايَ لغانيةٍ ... أو كانَ لظبيٍ أعهده
حبّي لسوى الرحمن هو الاشـ ... ـراك لمنْ أتعبدهُ
أنا لاسمٍ اللهِ وباسم اللـ ... ـه وفي أسم الله أوحِّده
فُيريني العفوَ فأعبدهُ ... ويريني الفضلَ فأحمدهُ
شرفُ العظماءِ بأصلهمو ... شرفي حبٌّ أتقلّده

---

١ ـ هنا تورية بين الشوق والشاعر احمد شوقي . وكذلك في « صبر » ففيها تورية بين الصبر والشاعر اسماعيل صبري

٢ ـ القصيدة مثبتة في ديوانه في الصفحة ٤١ ، كما ونشرت في مجلة المعرفة العراقية جزء : ٢٤ السنة الثانية الصادر في ١٩٦٢/١/١ : ١٣ .

٣ - ولد سنة ١٨٩٤ م ببلدة بساط مركز طالخا ، كف بصره بعد ميلاده ، حفظ القران صغيرا ثم ارسله والده للازهر الشريف ، وبعد اتمام دراسته اقبل على التصوف فدرس ادابه واسراره ثم عين اماما لمسجد المراساة بالاسكندرية وتصدر فيه للتدريس الى ان وافته المنيه في ٢٤/مايس/١٩٤٨م .

إنْ عزّ الناسُ بمالهــم ... عــزّي دينٌ أتعهّــدهُ
أنا من لا شيء بنفسي بلْ ... بك شيءٌ اشرقَ محتدُه
أنا فانٍ منّي عنّي بلْ ... بك باقٍ يســلمُ سؤددهُ
ولديكَ هُداي وأنتَ مُنا ... يَ ومنك عطائيَ أشهدهُ
فمتى ألقاكَ وبي شغفٌ ... (أقيام الساعةِ موعدهُ)

معارضة خيرالدين الزركلي [1]

بفؤادي جرحٌ تعهدُه ... ما غير وصالكَ يضمده
والعينُ أبت إلا دمَها ... تجريهِ لعلّكَ تشهدُه
ياقِبلةَ كلّ أخي ولهٍ ... يدنيه هواكَ وتُبعدُه
الحبُّ هوت لك ركّعه ... وعنت لجمالكَ سُجّدُه
والحسنُ وانــتَ محكّمهُ ... لك يشهد أنّاكَ أوحدُه
مضناك دلالك أتلفهُ ... هلاّ بحنانك تنجده
هتانُ الديمة مدمعــــهُ ... وأجيجُ الجمر تنهّدُه
أوحيتَ الشعر له فغدا ... يشدُو بالشعر وينشدُه
ياتاركهُ بلواعجِهِ ... حيرانَ ترى من يرشدُه
ومعذّبهُ بتقلبـــهِ ... يشتاقُ الغمضَ وتسهدُه

---

١ ـ هو خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي ـ الدمشقى ولد في بيروت سنة ١٨٩٣ م وبعد تخرجه في كلية العلمانية (لابيك). عين استاذا للتاريخ والادب العربي في الكلية التى تخرج فيها ثم مفتشا عاما للمعارف في عمان فرئيسا لديوان رياسة الحكومة ثم ترك الوظيفة الى مصر فانشأ المطبعة العربية في القاهرة ـ ١٩٢٣ وفي سنة ١٩٣٠ ضمه المجمع العلمي العربي بدمشق الى اعضـــائه . وكذلك مجمع اللغة العربية بمصر . وفي سنة ١٩٥١ عين وزيرا مفوضا ومندوبا دائما لدي الجامعة العربية وله مؤلفات كثيرة اهمها ـ الاعلام في عشرة جزاء

قسماً بهواكَ ويعذب لي ... قسمٌ بهـواك أردّدُه
لولا أملٌ برضاك غـدا ... مامرَّ على المضنى غدُه
وا حرّ فؤادي من غصنٍ ... سلبَ الألبابَ تأوُّده
رشأٌ سبحانَ مكوِّنه ... ما أجملَ ماصنعتْ يدُه
محمرُّ الخدِّ مورّده ... مسودُّ الفرع مجعّدُه
ممشوقُ القامةِ أهيفها ... معسولُ الريق مبرَّدُه
ضمّته الشمسُ تقبّلهُ ... والبدرُ تولّى يحسـدُه
لو أطلق سحرَ لواحظهِ ... في الانجمِ همت تعبده
ماحيلةُ شاكٍ لوعته ... والقلبُ رماهُ مقصده

معارضة ابى الهدى الصيادي(١)

روضٌ قد لألأَ عسجده ... وأمالَ الزهرَ زبرجدُه
وفضاءٌ تلمعُ فضّتهُ ... ويشـوقُ العينَ زمردُه
والرِّيمُ تبوأ ساحتهُ ... فصنوفُ الوردِ توسدُه
ريمٌ ما أفتاكَ ناظرهُ ... كمْ قـدَّ القلبَ مهندُه
ولكم قد ذاب لرؤيتهِ ... بكثاءُ الطرفِ مسهدُه
فبطرّتهِ - وبغرّتهِ ... ليلٌ قدْ لألأ فرقدُه

١ ـ هو محمد ابو الهدى بن حسن الصيادي . ولد بقرية سيمون من اعمال معرة النعمان قرب حلب سنة ١٢٩١ هـ . وكانت دراسته علمية دينية على يد افاضل علماء عصره .
اشغل نقابة الاشراف في حلب . ولما خلع السلطان عبد الحميد نفي الشيخ ابو الهدى الى جزيـرة الامراء فمات فيها وكان ذلك في سنة ١٣٢٨ هـ

وضياءٌ لاح بمنظــرهِ | فالشمسُ لعمري تحسدُه
قد أحيا القلب بموعدهِ | لا ينجـزُ حيناً موعـدُه
يا مخلفَ وعدٍ يطربني | وعـــدٌ ما زالَ يـردّده
وحياتكَ وجهك رؤيته | في ناظرِ عبدكَ إثمـدُه
كمْ المتعذيب تقرّبــهُ | وعن التقريبِ تبعّــدُه
وبساحةِ هجركَ تطلقهُ | وبقيـدِ الوجـدِ تقيّـدُه
قد أشقى عبدكَ هذا الهجـ | ـرُ متى بوصالكَ تسعدُه

معارضة عبدالحميد الرافعي(١)

سلطان الحسن وسؤدَدُهُ | لحظٌ ما فـلّ مهنّـدهُ
عباسيٌّ جفنــاً يزري | بغرار الابيضِ أسودُهُ
يرتاعُ القلبُ لســطوتهِ | ويكادُ الناظرُ يعبـــدهُ
أو هي جلدَ العشاق فمــا | يغني الولهانَ ـ تجلّـــدهُ
وبأول ما نظـــرٍ أبلي | من عزماتي ما أعهدهُ ٢
ما بالُ يميني قد عجزتْ | عن ذي شطبٍ أتقلّده
وعيونُ الغيدِ على دنفٍ | وضنىً يعدي من يشهدهُ
أني نظرتْ شهرت عضباً | بفؤادِ الباسلِ تغمدهُ
ما تلك القوة في ضعفٍ | لو صدمت ليثاً تقعدهُ

---

١ ـ هو عبد الحميد الرافعي ولد سنة ١٨٥٩م وبعد اكمال دراسته شغل عدة مناصب مهمة في الدولة وكانت وفاته سنة ١٩٣٢

٢ ـ ما زائده بين الجار والمجرور ومثله قوله تعالى «فبما رحمة من الله .... الخ»

هلْ ذاكَ السحرُ كما قالوا … من لي بالسحرِ أعوّدهُ
من لي (بعصا موسى) كيما … تلتقفُ ما الساحرُ يعقدُه
يا أختَ الريم الاعطفُ … لمحبٍّ طالَ تسهدُه
أضناهُ البينُ فلو أبصرْ … تِ ضناهُ لهالكِ مشهدُه
آلامُ بعادِك تعدمهُ … وأماني قربكِ توجدُه
للثغرِ يزيدُ تعطُّشهُ … للنَّهدِ يطولُ تنهُّدهُ
ويهيمُ لقُبلةِ خدٍ منـ … ـك سبى الالباب تورُّده
ويكادُ يطير على قدٍّ … فضح الاغصانَ تأوُّده
حيّاكِ السعدُ اما تسخـ … ـينَ بساعةِ وصلٍ تسعدُه
قلبي مرعاكِ ذوى وجداً … أيهونْ عليكِ ـ توقُّدُه
لم يبق به رمقٌ لولا … ذكرٌ لرضاكِ ـ يردِّدُه
هل غرّكِ مانقل الواشي … أنيِّ سالٍ تبّتْ يده
اشكوه الى ربي وعلى … شغفي وغراميَ أشهدُه
أو يسلو من أمسى في الحـ … ـبِّ على خطرٍ يتهدّده
إن رابكِ شاهدُ مدمعهِ … فدليلُ السُّقمِ يؤيِّده
او خلت بأنَّ القلب هفا … لسواكِ بعشقٍ يقصدُه
دُوسيهِ باقدامٍ ـ عمداً … وابيحُكِ ما تتعمَّدُه
ودمي حلٌّ لعيونكِ ما … من قومي من هو ينشده
فالعشق لنا ونموت به … ويلذُّ لدينا ـ موردُه
ولو أني أملكُ دونكِ من … روحي شيئاً أتفقّدُه
قلتُ اقتصِّي منه ماشئـ … ـتِ لغيظكِ علَّ يبرِّدُه
فالعبدُ وما ـ يتملّكهُ … يتصرف فيه سيِّدُه

معارضة احمد عبيد

الغصنُ بقدكَ أمادُه ... والحبُّ بقلبي أوْكدُه
يامَن سعُدت بمحبّتهِ ... عشاق الحسنِ وعبَّدُه
صلْ صبَّاً لاينفك أخا ... شجنٍ في النفسِ يردّده
يقضي الأيامَ على أملٍ ... طولُ الهجرانِ يبدّدُه
يرجوك تخفِّفُ كربتهُ ... ويؤمّل أنك تسعدهُ
فاليمنُ بوجهكَ نلحظهُ ... والسحرُ بلحظكَ نعبده
ياحلوَ التِّيهِ علامَ الصد ... دُّ الى المشتاقِ تسددهُ
هلاّ وصلٌ يعتزّ به ... بين العشاقِ ويحمدُه
قد طال العهد بفرقتهِ ... والشوقُ تكاثر موردهُ
والصبرُ انحلَّت عقدته ... وزمان الأنسِ مضى دَدُه
ياشبهَ البــدرِ بطلعتهِ ... والبدرُ تبارك موجدهُ
بجمالكَ بالحسنِ الباهي ... بالشَّعرِ الفاحم أسوده
باللحظِ الساحر صلْ دنفاً ... قد طال اليك تودّدهُ
أنعم بالسعدِ عليه وكن ... ممّن يرعاهُ وينجده

من معارضة

محمود الناظر

أهــوى رشأً لولاهُ لما ... قد حارب جسميَ مرقده
قد ضاع الوصلُ فيا أملي ... بحياة الدّلِّ تؤيِّده
فالوجه ســبانيَ أبيضُه ... والشَّعرُ سبانيَ أسودُه

معارضة بشـــارة الخوري[1]

النجمُ بثغركِ أرصدُه ... والليلُ بشعركِ أعبدُه
والظبيُ لجيدكِ أعلقه ... ولعينكِ لا أتصيَّـدُه
ياأخت البدرِ وذا شرفٌ ... لأخيك فمن لايحسدُه
مضناكِ ووصلكِ في يدِه ... قد ضيّعه قُطعت يده
دنفٌ تطويهِ ايلتُه ... بهواكِ وينشرُه غـدُه
نفَسٌ يتردَّدُ في جسدٍ ... لولاه لضلَّت عوَّدهُ
وخيالٌ ليس به رمقٌ ... فعجيبٌ منه تنهُّدهُ
قد بكّى الليل فأدمعُه ... جمرٌ يتساقط أ دُه
وأستهوى الفجر فرقّ له ... وتطوّع منه أمـــردُه
ضدّان على قدميكِ هوى ... مبيضُ الوجه وأسوده
مولاتِ وخدُّكِ معترفٌ ... بدمـي واللحظُ يؤيّده
فعلامَ ولي حقٌّ بدمـي ... إن أدنُ اهتزَّ مهنَّدُه
شرّفتِ دماً البستِ به ... خديكِ فـزاد تورُّده
ولقد أشرفتُ على أجلي ... فلعلَّ حنانكِ يبعده

١ . هو بشارة بن عبد الله الخورى [الاخطل الصغير] . ولد ببيروت سنة ١٨٩٠ م وبعد دراسة الابتدائية اكب على دراسة ما تيسر له من كتب الادب والشعر في بيته فاتسعت مداركه وقويت ملكته . ثم اخذ يرافق رجال الادب والصحافة فأنشى بجلة (البرق) فنجح كصحفـــى الا ان ذلك النجاح لم يثنه عن قرض الشعر ، وكان ينشر قصائده باسم مستعار (الاخطـــل الصغير) الذى غلب عليه الى الوقت الحاضر .

معارضة الامير نسيب ارسلان (١)

مضناكَ عصــاه تجلُّدهُ — هل أنت بطعفلك منجدهُ
منهوكُ الجسم به كمــدٌ — أحناءُ الاضلع مرقدهُ
ترجيعُ الورقِ يهيّجــهُ — ووميض البرقِ يسهدهُ
وله نفَسٌ اوما خفقتْ — أحشاهُ لعــزّ ـ تردُّدهُ
إن تهجرهُ فعزاءُك ٢ في — دنفٍ يتهامسُ ـ عُودهُ
لايسرى طيفك في غلسٍ — قد زوّرَ نورك فرقدهُ
ماحالُ فؤاديَ في شغفي — يستبكى الصخرَ توجده
اذْ يغدو الصدغُ يصدّعهْ — ويروحُ الخدُّ ـ يخدّدهُ
ويكرّ الطرفُ فيأســرهُ — فيقومُ الفرعُ يصفّــده
والصدُّ له جــرحٌ جللٌ — لولا الامالُ تكمّـــدهُ
أفدى مولاى فكلُّ فتىً — يشقيـهِ الحبُّ ويسـعدهُ
كم فزتُ بمرآى طلعتهِ — فوزاً يتقطــعُ حسّدُه
وسكرتُ براحِ شمائله — سكراً مافاه ـ معربــده
غصنٌ أغرتني رقّتــه — أترى شكوايَ تؤوّدهُ
والشعر الصادح في ولـهٍ — يهوى الاغصانَ مغرّدُهُ

روض الشقيق في الجزل الرقيق : ٦٦

---

١ ـ ولد ببيروت سنة ١٢٨٤ هـ . درس في مدرسة الحكمة في بيروت . وبعد اتمام دراسته التحق بالمدرسة السلطانية إتعلم فيها التركية والفقة . كمادرس مجلة الاحكام العدلية على يد الشيخ محمد عبده ، عين مدير ناحية (الشويفات) لمدة عشرة سنوات ، اعتزل بعدها الخدمة . وكانت وفاته سنة ١٩٢٧ م

٢ ـ كذا في الاصل .

معارضة فؤاد بليبل (١)

الحسنُ جمالك سيدهُ — والسحرُ عيونك موردهُ
والوحيُ لحاظك مهبطهُ — والحبُّ فؤادى معبدُه
وحديثك شعرٌ مبتكرٌ — أطيارُ الجنّةِ تنشُده
وكلامك سحرٌ فى أذنى — نغمُ الاوتارِ يردّدهُ
وعبير الروضِ يبوح به — للطير ضحىً فتغرّدهُ
أشروقُ جبينك أم قمرٌ — فى ليلِ فروعك نشهده ؟
وقوامك أم رمحٌ لدنٌ — أم غُصنٌ رقّ تأوّدهُ
رشأ الوادي يزدانُ به — وغصون البان تقلّدُه
هذا يا أخت البدرِ دمي — بخدودك لاحَ تورّدُهُ
قدسالَ على جفنيكِ أسىً — هيهات عيونك تجحده
يامنْ أسرتْ قلبى فغدا — يشقيهِ الاسر ويسعدهُ
زيدي ما شئت لهُ تلفاً — قلبى يهنيه - تعبّدهُ
ومري تلقيْ عبداً دنفاً — بدلالكِ جنّ توجّدهُ
يضنيه الليلُ ويعشقهُ — إذ شابه عينك أسودهُ
لله فؤادٌ ملتهبٌ — قد كادَ يضيُ توقّدهُ
خفّاقٌ لجّ الوجدُ به — ما غير وصالك يخمده

١ . ولد سنة ١٩١١ م بيروت وبعد اتمام دراسته فى كلية الاباء اليسوعين عين مدرسا للغةالعربية والترجمة بكلية « سان مارك » كماكان يزاول تدريس آللغة الفرنسية والترجمة بكلية اللبسية الفرنسية ثم توفي وهو لم يتجاوز التاسعة والعشرين من عمره .

هو يأمل مهما خادعه الـ مقدار وماطله غده
بالله عديه ولو كذباً فلعلّ الوعد يبرّده
وعسى الالام تبارحه فينام الليل مسهّده
ويظلّ يرتل مبتهجاً الحسن جمالك سيّده

اغاريد الربيع - ٢٥

معارضة حسني زيد الكيلاني (١)

الليل قضى الا شبحاً أنفاس الليل تردّده
مخنوق الزفرة موجعها مرزوء الصبر مبدّده
اولا الاهات يصعّدها لم تعرف مهجته يده
لو لامس صخراً خافقه لسرى بالصخر توقّده
الله له من ذى حور مكحول الناظر أسوده ٢
قد جرّد سيف لواحظه يامن يهديه ويرشده
فله مع قسوة ناظره قلب كالنسمة تعهده
للبدر الضاحك طلعته ولغصن البان تأوّده
قمر اهواه وان كثرت عذالي فيه وحسّده
أرضى بالهجر ومن يعشق يرض بما يملي سيّده

---

١ - حسني زيد الكيلاني [شاعر الملك] ولد في المملكة الاردنية الهاشمية سنة ١٩٣١ وبعد اتمام دراسته الثانوية انصرف لدراسة الشعر والادب وقد طبع ديوانه « اطياف واغاريد » سنة ١٩٤٦ م

٢ - أسوده : مرفوع على انه نائب فاعل لاسم المفعول « مكحول » .

أنا عبدُ الحسن فهل علمت ... عيناهُ بأنيَ ـ أعبدُهُ
تتنافس فيه محاسنهُ ... وتكادُ دلالا تحسدهُ
الصبحُ قديمٌ في نظري ... لكنْ عيناكَ تجدده
ما فرَّ الليلُ بلا سببٍ ... وبريقُ شفاهكَ يطرده
ما أكفرَ قلباً ذابَ جوى ... يختارُ الصمتَ وينشده
قلْ للعشاق إذا كتموا ... مَن يخفي البدرَ ويجحده
كذبتْ أيامٌ نحسبها ... جاءت للحسنِ تجدّده
آفاقُ جمالكِ ماعرفتْ ... فنزيحُ السترَ ونشهدهُ
الحسنُ جليٌّ ان طلعتْ ... عينٌ تهواهُ وترصدهُ
كالجدول راقَ لناظرهِ ... وحلا للذائقِ موردهُ
ياباَنه آمالي السكرى ... هل زانكْ منه توردُه
وهل استيقظتِ على نغمٍ ... صدّاحِ الحسنِ يغردُهُ
ما عربدَ غصنكِ من طربٍ ... وأختالَ وصفّق أملده
وهفتْ للفجر ازاهرهُ ... فيهدهدُها وتهدهده
الا مرّتْ ذكراهُ على ... كبدي العاني فتبرّدُهُ
وأحسُ بنظرتهِ الوسنى ... والعطف الحلو تعودُهُ
وأكادُ أقبّلُ مبسمهُ ... ويرفُّ عليّ مجعّدهُ
ما أحسنَ جهل لواحظهِ ... تأبى الهجرانَ وتقصده
نظراتٌ تُشقي عاشقها ... بتجنيها أو تسعده
أأجودُ بروحيَ وهي له ... فلتسمحْ ان شاءتْ يدهُ

اطياف واغاريد : ٦٨

* *

معارضة محمود عزت المفتي (١)

الجفنُ كواهُ تسهّدهُ — والصدرُ شواهُ تنهّده
لم تبلغْ روحيَ حلقوماً — ولساني جـازَ تشهّدُه
فيقولُ عذيرُ القومِ أيا — متلهّفُ ماذا تفقده ؟
فاجبتُ أضاعَ أبو شادى — شيئاً ذا شأنٍ أنشـدهُ
هو تذكارٌ من والدهِ — مَن في الدنيا هو موجدُه
قد أورثهُ ياقومُ عصاً — كانت في المشيةِ تسندُه
كانت من قبلُ له ردءاً — في منفاهُ ـ تتمهـدُه ٢
لم يجدِ تخوّفُ شاعرنا — وتحفّظـه وتشـدُّدهُ
عجباً لعصا سرقت بدهُا — والسارقُ ماقطعت يدهُ !
لو لم تلكُ صيغتمن ذهبٍ — لبدا في اللصّ تزهّده
إن كانت قد بُريت فإذا — قـد اعملَ فيها مِبرَدهُ
لو كانت قد شُرطت فاذا — قد أدخل فيها مفصدهُ
أو كانت قد ساحت فاذا — قد أولجَ فيها مِرودهُ
لم يُنجدهُ من ضيعتها — عصراً في المعملِ منجده ٣

---

١ ـ محمود عزت المفتي : شاعر واديب وصاحب المكتبة العصرية ومطبعتها بالخرطوم وام درمان . ولـه عدة مؤلفات مطبوعة اهمها « المضحكات » وهي مجموعة أدبية ثقافية طبعت بالمطبعة العصرية بمصر .

٢ من قبل : ظرف مبنى على الضم .

٣ ـ منجده يعني قاموس المنجد اللغوي ـ وهو مستمان الدكتور ومرجعه .

ياأحمدُ لاتأسفْ ـ ابداً | فالمرءُ يفيدُ ـ تجلّدهُ
قد ضاعت قبل عصايَ وقد | عادت فالمولى أحمَدهُ
وعصاك قد افتقدت عضواً | حسّاساً سوف تجددهُ
صارت كالقوسِ بلا وترٍ | للحافِ أنت تنجّدهُ
صارت قرعاءَ ويعوزُها | شعرٌ مجــدولٌ تفردهُ
ان كانت قد سقطت فلها | عــذرٌ وأنا سأولّدهُ
عملت منك التلطيم بها | اذ ماكانت تتعــوّدهُ
قد اجهضها ضغطٌ بيد | بيضاءَ فأثّر أســودهُ
لاتتّهمنَّ بها ـ أحــداً | بل أصلح ماهو مفسدهُ
فعليك بكاسِ مقبضها | وقديمُ الشكلِ يقلّدهُ
او أعرفُ سارق حُليتها | فبرأسِ عصاكَ سأهبدهُ

المضحكات : ١٢٧

من معارضة

احمــد بن محمــد الانصــاري

كم سيفُ النظمِ أجرّدهُ | كم أشهرهُ كم أغمدهُ
كم أنظمُ عقدَ جواهرهِ | في مدح كريمٍ أقصدهُ
كم اجمع من معنى حسنٍ | وبيانُ الشرحِ يُقيّدهُ

معارضة الشيخ عبدالعظيم الربيعي[1]

* *

بدريُّ الخـــدِّ مورَّدهُ ... دريُّ الثغرِ منضّدهُ
خمريُّ الريقِ معسّلهُ ... هو مصدر شوقي مورده
هو ربُّ الحسنِ ومفرده ... وقبيلُ العشـــقِ يوحِّدهُ
يامالك رقِّ القلبِ كفى ... مملوكلك فخراً سيِّدهُ
فالدرُّ على الاحجارِ سما ... قدراً إذ كنت تقلّـــدُه
قابلـــتُ محيّاهُ والشّو ... قُ يقيمُ القلبَ ويقعدهُ
ياويح الحبِّ وما لاقى ... قلبٌ فى الحبِّ فيجحدهُ
يهديكَ بياض الوجه له ... والشعر يُضلُّك أسودُه
وحسامُ اللحظِ على صبٍ ... إنْ سلّ توفّر حسّدهُ
وفتىً لم يحظ بسيف اللحـ ... ـظِ ردىءِ الحظِّ منكّدهُ
كلاّ فولاءُ أبي حسنٍ ... حسبي ، والمرء ومقصدهُ
لم يشْقَ بدنياهُ عبدٌ ... بولاهُ المولىُ يسعدهُ
انّى والمولى يفرضـــه ... وبنصِّ الذكرِ يؤكّدهُ
وبخمَّ قامَ نبيُّ الحقِّ ... رسولُ الفضل محمّدهُ
يدعو في الخلقِ وقد رفعت ... للأوْج أبا حسنٍ يدهُ

---

١ ـ ولد سنة ١٣٢٣ هـ في جزيرة عبادان وهي من اعمال خورستان التابعة لايران دراسته دراســـة علمية دينية على يد أكابر علماء النجـــف وهو اليوم من العلماء الذين طلبوا العلم للعلم وخدمـــوا الدين للدين .

مَن لم يحضُرْ في مجْمعنا فليبلغهُ مَنْ يشهدهُ
مَن كان يراني - مولاهُ فأخي مولاهُ وسيّدهُ

* * *

قسماً بعُلاهُ وسؤدَدهُ وأبرُّ يمينٍ سؤدَدهُ
لو جازَ عبادةُ مخلوقٍ لظللتُ حياتيَ أعبدُهُ

ديوان الربيعي : ٥٦

معارضـــة محمد صالح المنفلوطـــي [١]

الصبحُ جبينُكَ موردُهُ والنورُ سناكَ يجددُهُ
عهدٌ للنيلِ وجيرتهِ والخلدُ بعهدكَ معقده
أقدمتَ فكنتَ انا أملاً يسري في القطرِ فيرغده
اللهُ حباكِ بنعمتــه والمجدُ بقصركَ معبدُهُ
النيلُ يداعبُ أرغنهُ فرحاً والانهرُ تحسدهُ
ويوقّعُ لحناً من فرحٍ والطيرُ طروباً بنشدُهُ
كمْ أيقظَ في الوادي زهراً يغري الأطيارَ تأوّدهُ
ما كانَ لشعبِكَ من أملٍ إلاّ ونهاكَ يخلّده
الدهرُ يفاخرُ أعصرَهُ وعُلاكَ صداهُ يؤيده

---

١ - احد شعراء مصر الافذاذ .

مرّ الازمانِ يضاعفهُ ... ولسانُ الخلدِ يردّده
وبيان الضادِ يدبجهُ ... دُرراً وجلالكَ يرشدُه
مولاي أسرت القلب وما ... في الاسر يملُّ مقيّده
مولاي غمرتَ النفسَ رضاً ... تسبيحُ الزهر يقلّده
مولايَ وأنت لنا شرفٌ ... وللملك العـــالم سيّده
التاجُ يفيضُ ببهجتهِ ... وعيون الدنيا تشهُده
الدينُ أقمتَ له عمداً ... ووحاءُ اللهِ يؤكّدهُ
اللهُ حباكَ بنعمتهِ ... يسمو بقدومُك مسجدُه
واذا صلّيتَ فعنْ ثقةٍ ... بالله وهذا مقصدُه
ما دمتَ بقلبكَ تعبده ... بلسان الذكر توحّـــده
فاللهُ يحوطكَ من نعمٍ ... وفؤادُك طهرٌ يحمده
سعدتْ (اكبادُ) وأفرحها ... عطفُ (الفاروق) وسؤدده
ما أسعدَ طيراً تطلبهُ ... بيديكَ رضاهُ وموعدهُ
ولقدْ حببتْ ما لا يبغى ... فتسابقَ سحركَ يحشده
مولاىَ: بنفسى أمنيةٌ ... وأمانى الشاعرِ تسعدة
لو كنتُ وياطربى. طيراً ... فى الصيد يحلّ تصيّدة
لخفضتُ جناحى يسعدنى ... أن (تطلقَ) فيه فتقعدة
الدهرُ يزغردُ من فرح ... ويردّدُ أنك مفرده
أحلامُ المجدِ لقدْ صدقتْ ... وأقامَ بناها فرقدُه
علمٌ فى مصرَ وفى وطنٍ ... يعلو فى المجد ويصعدهُ
فاروقٌ انتَ لنا أملٌ ... صفحاتُ الخلدِ لهُ غدُه

ديوان أغاني الاشباح : ٨٢

معارضة جميل صدقي الزهاوي [1]

لى عندك حقٌّ أنشدهُ   أتقرُّبهِ أمْ تجحدهُ
اللهُ لمكروبٍ قد أصـ   ـبح منجدهُ لا ينجدهُ
النكبةُ تنطقني - شعراً   أبان النكبةِ أنشده
هو إرْزانى فى الليل إذا   أدجى والليلُ - يردّدهُ
البلدةُ يهلكُ شاعرها   كالروض يموتُ مغرّدهُ
لدموعي وهي مسارعةٌ   جيشٌ فى العسرة أحشدهُ
لم يبق اليكَ سوى بابٍ   هل تفتحه أم توصدهُ
بالبابِ محبّك منتظرٌ   أتقرّبه أم تبعدهُ
قد جاءكَ يحملُ مسألةً   ما ظنىِّ أنكَ تطردهُ
من عادتهِ بثّ الشكوى   والمرءُ وما يتعوَّدهُ
لك في بغدادَ أخو شغفٍ   ما بالكَ لا تتفقّدهُ
صبٌّ بفراقِك ما يشقى   إلا وخيالكَ يسعدهُ
يأتيهِ منك إذا أغفى   طيفٌ والليلةُ - موعدهُ
أترصَّده فاذا أوديْـ   ـتُ فمن بعدي يترصّده
لمعنّيني من ناظرهِ   سيفٌ ماضٍ يتقلّده

---

1 - من اشهر شعراء العراق في العصر الحديث ولد ببغداد سنة ١٢٧٩ هـ اشتغل فى عدة وظائف مهمة في الحكومتين التركية والعراقية ثم اعتزل الخدمة في اواخر حياته مكتفياً بما توحيه قريحته الوقادة ، توفي ببغداد سنة ١٣٥٤ هـ ، طبعت له عدة دواوين ، ديوانه المشهور باسمه ديوان الزهاوي والاوشال ، والثمالة والكلم المنظوم واللباب وله رواية شهرية - باسم ليلى وسمير - منشورة في مجلة لغة العرب .

تقف الانفاسُ لطلعتهِ ... وتكادُ الانفسُ تعبدهُ
يمشي المحبوبُ وينظرني ... لا أدري ماذا مقصدهُ
اللحظُ يسدّده نحوي ... ما أمضى اللحظَ يسدّدهُ

* *

إبيضّت عيني من حزنٍ ... مُذْ فارقَ رأسي أسودهُ
امّا شيبي وقدْ استولى ... فبياضٌ ما إن أحمدهُ
يدُ دهري قدلطمت وجهي ... تبّت يدهُ تبّت يدهُ
قد صادفني في ما عمّر ... تُ ألذُّ العيش وأنكدهُ
لو كانَ البائسُ منتحراً ... بالحــقِّ لزالَ تردُّدهُ
لم تحوِ حياةُ المرء سوى ... أملٍ يبلى فيجدّدهُ
قلتُ الأيامُ ستكسوهُ ... وإذا الأيامُ تجرّدهُ
ولقدْ آتى فيها عملاً ... غيري من بعديَ ينقدهُ
ما أدري حينَ أجيء به ... هلْ أصلحهُ أم أفسدهُ
ألهو بضعيفٍ منْ أملي ... فأحلُّ الخيطَ وأعقدهُ
أمّا مَن كانَ لــه مالٌ ... فعليه أنا لا أحسدهُ
لايستهويني لؤلؤهُ ... بلطافتهِ وزبرجدهُ

* *

إني وجلٌ جدّاً فأخي ... قد طال الليلةَ مرقدهُ
العدلُ قضى في حسرتهِ ... نحباً ربيٍ يتغمدهُ
إن الأنسانَ إذا استعلى ... بهوى لولا مايسندُه
لله على الأحقافِ دمٌ ... أهريقَ فراعكَ مشهدهُ
في قلبي جرحٌ يؤلمني ... هلْ في بلدي من يضمدهُ

قد هانَ الماجدُ ليس له … سيفٌ للذبّ يجــرّدهُ
يُغرى الأنسانَ بموطنهِ … أيأمُ صباهُ ومولدهُ
خُلِقَ الأنسانُ به حرّاً … ما أظلمَ مــن يستعبدهُ
لي في أمر الأحكامِ كلا … مٌ من حذرى لأوردهُ
وهنا وادٍ لا أهبطــهُ … وهنا جبلٌ لا أصعدهُ
ماجاءَ الأمرُ كما أرجو … هُ وقد تدري ماأقصدهُ
منظورُ الأمةِ مختلفٌ … ولعلّ الرزءَ يوحّدهُ
لي في بغدادَ ونهضتها … حقٌ قد ضاع وأنشدهُ
سيشقّ الشعرَ عصا قومٍ … ويقيمُ الشعبَ ويقعدهُ
أختِرْ ماهزّك من شعرٍ … قد قيل فذلكَ أجودهُ

* *

هــلْ مَن يـدري إلاظنّاً … ماذا سيجيءُ به غدهُ
إني لأرى في الجوّ سحا … باً جاءَ النّوْءُ يلبّدهُ
مامِن نَبتٍ يبلى يوماً … إلا والأرضُ تجدّدهُ
الشمسُ تعودُ لمبدئها … هــذا رأيي وأؤكّدهُ
لاتستحقرْ صغراً في النجـ … ـم فأصغرهُ هو أبعدهُ
العالمُ بعــدَ مساعيهِ … يفنى والذكرُ يخلّــدهُ
في منطقهِ وكفايتهِ … شرفُ الأنسانِ وسؤدده
لاتغفلْ ريثك في عملٍ … إلا ماكنتَ تمهّدهُ
مايزرعهُ الأنسانُ من الـ … أعمالِ فذلك يحصــدهُ
قدْ يأتي المرء بأخبارٍ … من ليسَ المرءُ يزوّدهُ
الواحـــد أنتَ به برمٌ … ماذا يجديكَ تعــددهُ

لا أبني الأمرَ على خبرٍ … حتّى أنّى اتأكّــدهُ
نحتَ الأنسان له صنماً … وغدا من جهلٍ يعبدهُ
العالمُ ليس له ـ حــداً … لكنّ العجزَ يحــددهُ
ماهذا الكونُ ووسعته ؟! … ماهذا الدهرُ وسرمدهُ
ليس الأنسانُ وإن مارى … حراً فيما يتعمــــدهُ
وهــي الأيامُ تحرّكهُ … وتثقّفهُ وتــؤوّدهُ
إني سأزورُ اليومَ أخي … وأخي سيموتُ فألحدهُ
مامن مَلِكٍ في موكبه … إلا والموتُ يهــددّهُ

*   *

لايفنى المرءُ سوى نفسٍ … والمرءُ كذلك يفقــدهُ
ولقد يتمنّى اليأسُ أنْ … لاكان الموجدُ يُوجدّه
للهِ عنــائي في بلدي … بغدادَ ومــا اتكبّدهُ
نقلوا عــن نشأتنا أمراً … ماجاءَ العقلُ يؤيّدُهُ
يُدني منّي ما أسألــهُ … أملي واليأسُ يبعّــدهُ
جمعتْهُ الريحُ لنا مُزناً … وتكادُ الريحُ تبــدّدهُ
مامن أحدٍ يحوي علماً … إلا والعلمُ يســوّدهُ
إنّ الطيّارَ سليمانٌ … فوددت او أني هدهدهُ
لايُؤوى نفسَ الحرّ سوى … بيتٍ للعــزّ يشــيّدهُ
يتباينُ عنــد مزاحمــةٍ … عقلُ الأنسانِ ومحتدهُ
تغريدُ الطيرِ على فننٍ … شعرٌ في المشجر ينشدهُ
دائي قد أعضلَ يانفسي … وظلالُ الليلِ يشدّدهُ
قد طالَ الليــل فغنّيني … (ياليلُ الصبُّ متى غدهُ)

معارضة عبدالرحمن البناء [1]

* *

الشوقُ ازدادَ توقدهُ ... والليلُ احاولكَ أسودهُ
فمضى جنحٌ وأتى جنحٌ ... منه وعيني ترصـــدهُ
والنجمُ غفا فيه وأنا ... سهرانُ الطرف مسهّدهُ
قلقٌ ملقىً فــوق قتادٍ ... ولظىَ جمرٍ أتوسـدهُ
هجعَ الواشونَ وأرقني ... ليلٌ قد مات به غـــدهُ
فكأنَّ الليلَ يهـــددُني ... فيمن أهوى وأهـددهُ
تبتْ يدهُ ما أظلمها ... ما أظلمها تبتْ يـدهُ
أمسى يلوى رغماً هدبي ... وبسلكِ الأنجمِ يعقدهُ
وغدا مهما يفتحْ باباً ... للحربِ معي أنا أوصدُه
فكأنَّ ظلامَ الليلِ حكى ... جيشاً والشوقُ يحشّـدهُ
فهناكَ وهي جالدي فعلاً ... بالصبرِ عليَّ ـ تجلّـــدهُ
و"لا والليلُ اذا يغشى ... فضياءُ الصبح يبـــدّدُه

1 ـ ولد ببغداد [حي بني سعيد] سنة ١٢٩٩ هـ ، بذكائه استطاع ان يتعلم القراءة والكتابة . ذكره الاستاذ رفائيل بطي في كتابه أمين الريحاني في العراق : ١١٥ حيث قال « عبدالرحمن البناء عصامي بين الشعراء لم يتعلم النظم في مدرسة لكنه عشق الادب فضرب فيه بسهم ونظم فوجـــد من صفق له ولم يشغله النظم عن تعاطي صناعة البناء ، فهو عندي نابغة بحق في طبقته عرف البناء بروحه الثائرة ايام الحكم التركي فانتمى الى النادي الوطني الذي أسسه مزاحم الباجهجي لكونه من دعاة القومية العربية وضد مذهب التتريك ثم استطاع ان ينال أيام الثورة الاستقلالية التي كان أحد ابطالها الذين يؤججونها بشعرهم الحماسي السائر لقب شاعر الاستقلال ثم أخذ في ممارسة الصحافة فأصدر جريدة ادبية باسم الاخلاق ثم النور واخرى باسم بغداد حتى ضعف بصره وتداعت قواه فاعتزل الصحافة . وكانت وفاته سنة ١٣٧٤ هـ ، طبع ديوانه الاول باسم ديوان البناء سنة ١٣٣١ هـ ، والثاني باسم ذكرى إستقلال العراق سنة ١٣٤٥ ـ هـ .

الاتكال على الغير :

في بابكَ قد وقف المضني ... أتحييه أمْ تطــرده
هــو مشتاقٌ لحماكَ أتى ... (أتقربهُ أمْ تبعدهُ)
الحبُّ الطاهرُ يعرفــهُ ... إن كانَ دخيلكَ يجحدهُ
حرٌ بهواكَ غدا عبــداً ... طوباهُ لأنكَ سيّدهُ
فالى مَ وأنت تؤسّرهُ ... وعلامَ وأنت تقيّدهُ
عدهُ في النومِ ولو حلماً ... من حيث تبرّمَ عودهُ
لم يرضَ سواكَ يعالجــهُ ... من داءِ الحبّ وينجده
نفّسْ كرباً وأرحم نفساً ... قد عزّ عليــه تردُّدهُ
وأنقــذ بحنانكَ مكتئباً ... يشفيهِ هواكَ ويسعدهُ
جعّدت جبين الصبِّ اسىً ... فحكى صدغيكَ تجعّدهُ
إن شبّ لهيبُ هواكَ به ... فالدمعُ يفيضُ فيخمدهُ
ويبلُّ غليلَ جوانحــهِ ... فيعودُ هواكَ فيوقدهُ

التعلل لأنتهاز الفرص :

أمُعللتي بالوصلِ متى ... (أقيامُ الساعةِ موعدهُ)
ضلّ العاني وجداً حتى ... قد حاربهُ مسترشدهُ
وجفاهُ أخوهُ وعترتهُ ... ملّت وتباشرَ حسّدهُ
فتعالَ معي نقضي فُرصاً ... حتى يُقضى ما ـ نقصدهُ
نحن عهدنا نفسَ نفيسٍ ... فمتى نلقى ـ مانعهدهُ
كيف المضنى يقوى لغــدٍ ... وورودُ منيتهِ غــدهُ
قد فتّ جفاؤكَ في عضدي ... ولفرطِ جمالكَ أعضدهُ
وارى للشوقِ عــلى قلبي ... جنداً للفتكِ يجنّــدهُ

للعمل بتجديد الأمل :

لي في بغــدادَ ثوى أملٌ ... يَبلى والنفسُ ـ تجددهُ
كم من أملٍ يبنى فيــه ... ركنٌ والحـقُ يشيِّدهُ
مَن يزرعْ في الدنيا خيراً ... خيرُ الدنيا مايحصدهُ
حبي ينموُ بهــوى وطني ... وثراهُ لطرفيَ إثمــــدهُ
مسقطُ رأسي مرقدُ جسمي ... وأبي قبلي به مرقـدهُ
هو معبودي حقاً وأنــا ... من بعدِ الخالقِ أعبـدهُ
يحي ولدي فيه بعــدي ... وكذا مثــلي فسيعبدهُ
لم أرجعْ عن وطني أبداً ... حتى يرعاهُ ـ مؤيدهُ
وطني أمسى يتفقــدني ... وأنا دوماً ـ أتفقــدهُ
إن أخفاهُ عنّي الواشي ... في مقصدهِ أنا أقصدهُ
وإذا في البحرِ غدا سمكاً ... عندي شَركٌ أتصيدهُ
واذا في الأفقِ غدا شُهُباً ... فعلى رَصدٍ أترصدهُ

الأعتماد على النفس :

يامَن قــد باتَ يعلّلهُ ... عهدٌ قد عافلكَ معهدهُ
فعلى نفسكَ كن معتمداً ... فالمرءُ وما يتعــــودهُ
إن الأنسانَ لفي خسرٍ ... أياً أقــوىَ يستعبدهُ
مَن رامَ يطيرُ بمنطادٍ ... للنجمِ فما يستبعـــــده
فسليمانُ الدنيــا علمٌ ... واللاسلكي هوَ هدهدهُ
إن رُمتَ سباقَ أخي سبقٍ ... تكبوُ فيسودُكَ سؤددهُ
كم منطلقٍ بجهالتـــهِ ... يسعى والجهلُ يصفّدهُ
هل في قومي من معتمدٍ ... شهمٍ للعلمِ يوطـــدهُ
ويعاضـــدهُ ويحافظـهُ ... ويعظّمهُ ـ ويمجّــدهُ

ذكرى استقلال العراق : ١٦٨

معارضة الدكتور عبدالرزاق محي الدين[1]

بالليلِ وما تطــوي يدهُ | والفجرِ وما يجلو غــدهُ
اقسمتُ بأنكِ من كلما | تي سرُّ الليــلِ أردده
ومن الأصباحِ جلاءُ العيـ | ـنِ حُرمتُ بغيركِ أشهدهُ

ياسيدتي وعــلى الأعتا | بِ محبُّكِ طــالَ ترددُهُ
ضجَّتْ حلقاتُ البابِ له | وارنَّ القفلُ وموصدهُ
واطلّت مشفقةً شرفا | تُ الحيِّ عليه تسعدهُ
فالشِّعرُ سبائكُ تفردهُ | والثغرُ لئالىءُ تنضدهُ
وتقسّمهُ فيحارُ الطــر | فُ ، أصوّبهُ وأصعِّدهُ
في مكشوفٍ ـ أتبيّنهُ | أو مســتورٍ أتفقــدهُ

*

اكبرتُ بكِ الحسنَ المطبو | عَ أضلَّ الطبعَ مقلّدهُ
بهرَ الفنـانَ فمــا عينا | هُ بمسعفتيهِ ولا يدهُ
وخبتْ في لوحتهِ الأضوا | ءُ وعادَ رماداً مُوقدهُ
فرمى بالريشةِ وجهَ الفنـ | ـنِ يقرّعهُ ويفنِّــدهُ

جريدة الهاتف : ١٩٥٠

---

١ ـ ولد في النجف سنة ١٩١٠ م ، حصل على شهادة الدكتوراه بالادب العربي من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٦ ، شغل عدة وظائف في الدولة اخرها « وزير الوحدة » وله عدة مؤلفات مطبوعة ، اما ديوان شعره فما يزال مخطوطا .

معارضة الدكتور أحمد عبدالستار الجواري[1]

اللّيلُ تطاولَ أسودهُ — ونأى عن ذي كلفٍ غدهُ
ماقلتُ تصرّمَ أولهُ — إلاّ وتلألأَ فرقـــدهُ
مَن للمشتاقِ ـ يعللّهُ — مَن للولهانِ يهدهدهُ

* *

ياليلُ وفيكَ شجا سقمي — مازالَ صداكَ يردّدهُ
وسهادي سهماً نحوهمُ — مازالَ الأنجمُ تشهـدُه
لي فيكَ جفونٌ ماعرفت — طعماً للغمضِ تزوّدهُ
لي فيكَ حبيبٌ مافتئت — روحي الحيرانةُ تنشدهُ
أخفى وسهرتُ وطابَ له — في ليلي الساهرِ مرقدهُ

* *

اقسمتُ بطرفكَ أرقبهُ — أنّى وجّهتَ وأرصدهُ
وبثغركَ تعبقُ بسمتُهُ — ويحاكي الدرَّ منضدهُ
ويرفُّ سناهُ فينعشني — ويلذُّ لقلبيَ ـ موردهُ
وبطيفكَ يطرُقني سحراً — ويقرُّ بعيني مشــهدهُ
اني اهــواكَ ولَلمشتا — قُ حذارَ العذلِ تجلّده
وأخافُ جفاكَ يبرّحُ بي — ويمرُّ لقلبيَ ـ مورده
وأودُّ لحاُظكَ تجرّحه — او أنَّ يديكَ تضمده

جريدة الهاتف : ١٩٥٠

---

١ ـ ولد ببغداد سنة ١٩٢٤ م ، تخرج في دار المعلمين العالية ببغداد ، ثم حصل على شهادة الدكتوراه من كلية الاداب في جامعة القاهرة : مارس التدريس ، عهد اليه بمنصب مدير التعليم العام بوزارة التربية والتعليم بعد ثورة ١٤ / تموز / ١٩٥٨ ، انتخب نقيباً للمعلمين عام ١٩٦٢ ، وفي عام ١٩٦٣ م اصبح وزيراً للتربية والتعليم ، ثم اعيد انتخابه نقيباً للمعلمين .

معارضة الدكتور محمد مهدي البصير (١)

وطني والحقُّ يؤيّدهُ — أصفيهِ الحبَّ وأعضدهُ
أهواهُ ولولا مبدعُه — لجهرتُ بأنّيَ أعبدهُ
مَهدُ التشريعِ ومنبتهُ — ومنارُ العلمِ وفرقدهُ
وأبو العمرانِ وحاضنهُ — ومنظّمهُ وموطّدهُ
كم في الأصلاحِ له أثرٌ — مازالَ الكونُ يمجّدهُ
عبثتْ أيدي الأيام به — فانهارَ وما شادت يدهُ
وتقلّصَ ظلُّ سيادتهِ — وعليه تغلّبَ أعبدهُ
لكنّ عزائمنا أنتفضتْ — فنبا بالراقدِ مرقدهُ
ولسوفَ نهبُّ لنصرتهِ — فنحررهُ ونجدّدهُ
ونعيدُ اليه كرامتهُ — وبحدِ السيفِ نحدّدهُ
سنهزُّ الشعبَ ونوقظهُ — ولدفعِ الظلمِ نوحّدهُ
ونحطمُ قيدَ مذلّتهِ — وبنشرِ العدلِ نقيّدهُ
أشقتهُ سياسة مضطهدٍ — ستقلّصُ عنهُ فنسعدهُ
ستدرُّ منابعُ ثروتهِ — والعيشُ سيعذبُ موردهُ
ستنيرُ شموسُ معارفه — والسعدُ سيزهرُ فرقدهُ
سيصوغُ العدلُ لدولتهِ — تاجاً والله سيعقدهُ

البركان : ٤٠

---

١ ـ ولد في مدينة الحلة سنة ١٨٩٦ م ، حصل على دبلوم في الدراسات العليا وشهادة الدكتوراه في الادب الفرنسي ـ من جامعة مونبليه . ثم عين استاذاً في كلية التربية ـ جامعة بغداد وله عدة مؤلفات مطبوعة منها ديوان شعر « البركان » طبع سنة ١٩٥٧ م .

معارضة

الدكتور احمد حسن الرحيم (١)

يخاطب الاستعمار الفرنسي في الجزائر

* * *

شعبٌ بالحقِ علتْ يده ... أفناكَ وأنتَ تهدّدهُ
من أين وصلتَ به نسباً ... بالأفكِ أخذتَ ترددّه
أفأرضكَ أرضُ عروبته ... أمْ دينُكَ فيه محمّدهُ!
أتبينُ بنطقاكَ منطقهُ ... أمْ أنت بحسِّكَ تعضدهُ؟
قد بانَ الحقُّ بقبضته ... فالى مَ بلؤمكَ تجحدهُ؟
وتقولُ تريدُ سلامتهُ ... وعُلاهُ، وأنت تصفّدهُ
شعبٌ لن تقهرَ عزتهُ ... وجميلةُ منه وأحمدهُ
وأباءُ العربِ ذخيرتهُ ... وضميرُ العدلِ يؤيدهُ
هوى الأوطانِ تركتَ هوىً ... ونأى عن فكرىَ أغيدهُ
آليتُ أحاربُ مغتصباً ... ليزولَ الوغدُ وأعبدهُ
فهوى الأحرار له سمةٌ ... بالعزِّ توهّجَ فرقدهُ
سيعودُ العزّ لأمّتنا ... ويحلُّ النصرُ وسؤددهُ

* *

---

١ ـ ولد سنة ١٩٢١ م في النجف وقد حصل على الشهادات التالية :

أ ـ ليسانس في اللغة العربية والتربية ـ دار المعلمين العالية سنة ١٩٤٧ م .

ب ـ ماستر في التربية وعلم النفس ـ كلية جورج بيبدي ناشفيل . الولايات المتحدة .

ج ـ دكتوراه في التربية ـ جامعة تنيسي الرسمية ـ الولايات المتحدة الامريكية . ثم عين استاذاً مساعداً في كلية التربية ـ جامعة بغداد .

معارضة نعمان ماهر الكنعاني [1]

ليلي بصدودكَ أسهدهُ ... فنى بوصالكَ تسغدهُ
ومتى ينشقُّ جبينُ الفجـ ... ـر فيبسمُ للمضنى غدهُ
يامرهقَ آماليَ - أملاً ... ما آنفكَّ يلحُّ مجدّدهُ
يامَن فتحَ الفردوس ومذْ ... قاربتُ تنكّرَ يوصدهُ
كم عدتُ لطيفكَ أرقبه ... يقظانَ الروحِ وأرصدهُ
ورضيتُ رضاءَ أخي ظمأٍ ... بالآلِ تزوّدَ موردهُ

* *

تجفـو فأبثُّكَ ما ألقى ... شعراً يشجيك مردّدهُ
وأقولُ لعلّك تنصفني ... فيطولُ الصبرُ وأحمدهُ
ويلجُّ العاذلُ ينصحني ... والجُّ بذكرك أسردهُ
ذكرَ الحرمانَ فقلتُ أجل ... قد أضناني سلمتْ يدهُ
ودعا لليأسِ فقلتُ لهُ ... هيهاتَ فشغلي موعدهُ

* *

---

١ ـ ولد بمدينة سامراء سنة ١٩١٩ ، وبعد تخرجه من الكلية العسكرية سنة ١٩٣٩ توصل الى رتبة مقدم وفي ايام الحكم الملكي اخرج من الجيش وعند انبثاق ثورة ١٤/تموز/١٩٥٨ اعيد الى الجيش برتبة عقيد ثم احيل الى المحكمة العسكرية بتهمة التآمر على حكم عبدالكريم قاسم وحكم عليه بالاعدام لجأ على اثرها الى الجمهورية العربية المتحدة ، ثم نفضت عنه الاحكام العسكرية اثر ثورة رمضان ١٩٦٣ واعيدت له كافة الحقوق ، عهد اليه بمنصب مدير الادارة العام بوزارة الثقافة والارشاد المراقبة ، ثم اصبح وكيلا للوزارة في الوقت الحاضر .

بالحسن وانك واحده　　والحب واني أوحده
لم يُبقِ غرامُك في خلدي　　الآك خيالاً أسهده
صورٌ لجمالك يرسمها　　حبّي وبهاك يزوّده
صورٌ يعيا التشبيهُ بها　　فيجافي الشعرَ مجوده
أنّى للشعر يصيبُ الوصـ　　ـفَ وأنت الشعر مسوّده
وعلامَ القولُ وهذا الحسـ　　ـنُ هو الأفصاحُ مجسّده
فاعطف رحماك على دنفٍ　　لوصالك طال توجّده
أو جدْ بالوعد فكم قلقٍ　　بالوعدِ تطامنَ مرقده

ديوان المعازف : ١١١

معارضة ثانية

للدكتور محمد مهدي البصير

وطني والحقُ سينجده　　مازلتُ بحبّي أعبده
سيصوغُ العدلُ لدولته　　تاجاً والله سيعقده

* *

سننيرُ الشعب ونوقظه　　ونقيمُ الكونَ ونقعده
سنعيدُ الشرقَ لسلطته　　وبحدِ السيفِ ـ نحدّده

* *

إنْ أخلقَ ثوبُ كرامتنا　　يا فيصلُ أنتَ مجدّده
فعلى أسمِ اللهِ اعدْ شرفاً　　كنزاً للعربِ نُشيّده

الاناشيد العصرية الحديثة ٧١

معارضة الشيخ محمد حمزة الملا [١]

* *

الحبُّ عظيمٌ مقصدهُ ... مرٌّ لايحلـو مـوردهُ

إني قد همتُ بحبِّ رشاً ... البـدرُ النيّرُ يحسـدهُ

وجوىً بجفاهُ غـدا يقظاً ... فوددت بوصلٍ يرقدهُ

في قلبي يطعنُ ذابلهُ ... ودمي يسقاهُ مهنـدهُ

ملكُ الغزلانِ لقد آلى ... أنْ ترحمَ يوماً أعبدهُ

شوقي من رامَ له زنةً ... ينصاحُ وشوقيَ يجهدهُ

مَن باتَ الصبرُ يحاربهُ ... أرايتَ العاذلُ ينجدهُ

تهوى الهجرانَ وابغضه ... وأذمُ البينَ وتحمدهُ

فبقربٍ منك لنا أملٌ ... فمتى ياخليَ موعـدهُ

قد صحَّ حديثُ غرامي إذ ... عن عدلِ قوامك أسندهُ

أنواعُ الحسنِ بكأجتمعت ... ومحبُّكَ وجداً مفردهُ

أمِنَ الأنصافِ يهيمُ هوىً ... ويموتُ ولا تتفقـدهُ

مجلة المعرفة العراقية : ١٩٦١

---

١ ـ هو محمد بن حمزة بن الحسين ـ المعروف بالملا ولد سنة ١٢٤٠ هـ في لواء الحلة تتلمذ على أبيه ، وكان أبوه شاعراً مجيداً ابتدأ ينظم الشعر وهو صبي ومع ذلك فاكثر شعره جيد والردى منه قليل . كف بصره بعد الاربعين فلم يراجع بعد ذلك كتابا كأنه اكتفى بما كان عنده ، فكان اذا نظم املى مانظمه على اولاده فيكتبونه وكانت وفاته سنة ١٣٢٢ هـ .

معارضة الشيخ مهدي الاعرجي [١]

طرفٌ ما استُلَّ مهنّدهُ إلاّ وبقلبيَ مغمــــدهُ
إنْ لاحَ بعيني مكتملاً فسويدا قلبيَ إثمــدهُ
ظبي في قلبي مرتعهُ ابداً ودموعيَ مورده
أفديهِ بنفسيَ ظبياً ما غير الاســادِ تصيُّدهُ
خداهُ الروضُ فليتَ فمي في ذاكَ الروضِ يخلّدهُ
قد قامَ الصدغُ به رصداً يحميهِ القطفُ ويرصدهُ
والقدُّ كغصنٍ ـ معتدلٍ لو هبَّ الريحُ يؤودهُ
والقرطُ على خديهِ ـ بدا صنماً وفؤاديَ يعبدهُ
قمرٌ في الحسنِ ـ محيّاهُ والقرطُ تلامعَ فرقدهُ
هــو ظبيٌ حينَ تعانيهِ وعليَّ يكونُ تأسُّدهُ
بدراً قد سمـــوهُ سفهاً والبدرُ جمالا يحسدهُ
في مقلتهِ ســيفٌ ذلقٌ في الحبِّ لنا يتقلّدهُ
أمنَ الأنصافِ وشيمتهِ أنْ أحيي الليل ويرقدهُ
ياجيرتنا رفقاً فهــوا كم طالَ عليَّ تمرُّدهُ
مابين ربوعكمُ قلبي قد ضاع فهــلا تنشدهُ

---

١ ولد في مدينة النجف سنة ١٩٠٤م تتلمذ على أبيه ـ وخاله الشاعر المعروف الشيخ جاسم الملا الحلي انتقل الى الكوفة مع ذويه ـ وفي فجر شبابه اصيب بانحلال في اعصابه وارتخاء في جوانب حسه. وكانت وفاته على اثر استحمامه بماء النهر وهو لايجيد السباحة بصورة تامة، فغرق وكان ذلك في سنة ١٩٣٩ م.

صبٌّ بهواكم تنهضهُ ... أحزانُ القلبِ وتقعدهُ
تخضرُّ الأرضُ بادمعهِ ... ويزيلُ الطودَ تنهّـدهُ
يبكي الأطلالَ ويطربهُ ... في دوح البانِ مغرّدهُ
لمْ يبقِ الحبُّ سوى رمقٍ ... مني في الصدرِ أردّدهُ
قد ذابَ بحبكمُ شجناً ... ووهى في الحزنِ تجلّدهُ
في قلبي جرحٌ ـ ملتئمٌ ... قد أدهشَ منه مضمّدهُ
أمسي ليلي قلقاً أدعُو ... (ياليلُ الصبُّ متى غدهُ)

شعراء الحلة : ١٢

معارضة ثانية للشيخ مهدي الاعرجي

وطني بالسيفِ أشيّدهُ ... وبعينِ الرأفةِ أرصدهُ
ولسوفَ اعيدُ له شرفاً ... تاريخُ المجدِ ـ يخلّدهُ
فلئن ألكُ أرقدُ عن وطنٍ ... لاطابَ لجنبيَ مرقدهُ
لازلتُ أحبُّ الى وطني ... ماينفعـهُ ويسـدّدهُ
اعنوُ واهابُ مكانتهُ ... وأبجّلـهُ وأمجّـدهُ
عوّدتُ على حبي وطني ... والمرءُ ومـا يتعـوّدهُ

شعراء الحلة ج : ١٢

معارضة كمال الجبوري (١)

الحبُّ تسامى مقصدهُ ... وتنزَّهَ ربّي موجـدهُ
الحبُّ سبيلُ العبدِ لمعْ ... رفةِ الخلاّقِ فيعبدهُ
لولاهُ لما ذكرتْ للانْ ... سانِ الاعمالُ تخلّدهُ
ولما خلدتْ أشعارُ الشدْ ... وِ ولا غناها معبــدهُ
هو معنى الروحِ وسرُّ الكوْ ... نِ ومغزى الفنِ ومقصدهُ
وهو (القليسُ) لأحباشٍ ... و(لزردَشتيٌّ) موقــدهُ
وبــهِ إلهــامُ عباقرةٍ ... ونهىً للفكرِ يهدهدهُ
وهو الأوتارُ بل الأنغا ... مُ لمن يهواهُ وينشدهُ
وهو الافكارُ لفلسفةٍ ... لولاهُ لعــزَّ تفرّدهُ
قد شمتُ هدىً في منهجهِ ... ولقيتُ به ما أقصدهُ

وأنا المعروفُ باحساسٍ ... كالنشرِ يطيبُ ترددهُ
صبٌّ باللوعةِ زفرتهُ ... ومن الاهاتِ تنهّــدهُ
أصبحتُ بحبكَ مجنوناً ... والحسن (سبانيَ أغيدهُ)
وغدوتُ الراهبَ أرعاهُ ... في معبده وأمجّـــدهُ
وأسبّحُ فيما صوّر من ... حسنِ الأبداعِ وأحمدهُ

---

١ ـ ولد سنة ١٩١٧ م في استنبول ـ تركية ونشأ في بغداد ، وبعد اكمال دراسته الابتدائية والثانوية في بغداد حصل على الاجازةالعامة في العلوم العربية من الهيئة العامية في مديرية الاوقاف العامـــة وليسانس اداب من كلية التربية ودبلوماللغات الشرقية من كليه الادابفي استانبول وهو الان مدرس اللغة العربية وادابها في معهد المعلمين العالى ببغداد وله عدة مؤلفات مطبوعة .

الحسنُ كيوسفَ فتنته ُ بالسحرِ يجيئُكَ أوحده ُ
العينُ كعينِ الريـمِ بـه حورٌ حلاّه ُ تسوّده ُ
والجفنُ يجفّ به كحلٌ وزها في الخدِّ تورّده ُ
يستلُّ بحاجبـــهِ سيفاً ولقتلِ الحِبِّ يجرّده ُ
ويزينُ الثغرَ تبسّمـه ُ والشعرُ يليه ِ تجعّـــده ُ
وكجيدِ الظبي إذا يعطو ماطالَ القرطُ يبعّده ُ
والخصرُ نحيلٌ من هيفٍ إنْ رمتَ بكفلكَ تقعده ُ
والردفُ ثقيلٌ من كبرٍ إن قامَ لامرٍ يقعده ُ
والجسمُ تروقكَ بضّته ُ والقدُّ يمـــورُ ـ تأوّده ُ
وبقامته ِ غصنٌ رطبٌ يهتزُّ بمشيٍ أملـــده ُ
ويفوحُ المسكُ بخطرته ِ فيغارُ الزهرُ ويحسـده ُ
قد صارَ مثالَ الحسنِ لذا (اهواه ُ ولا أتعبّده ُ)

* *

يامَن اهواه ُ ولا يسطيـْ ـع ُ القلبُ غراماً يجحده ُ
هـذي الخمسونَ تمرُّ ولمّـــــا يخبُ غرامٌ أعهده ُ
وبنورِ الشيبِ على الفوديـ ـنِ هوىً من شعري أسوده
وبرغمي استجلي في حـبـّـ ـكَ نورَ هدىً أترصّده ُ
فارحمْ صبّاً بلك ذا ولهٍ يدعوكَ وإنلكَ سيّده ُ

* *

معارضة كمال عثمان [1]

هيمانُ بقربكَ تسعدهُ ... فعلامَ بصدكَ تجهدهُ
يابدرُ صريعكَ نضو هوىً ... يحييه لقاكَ وينجدهُ
كم حنَّ اليكَ وذاب جوىً ... والتاعَ وضجَّ توجّدهُ
وارى الخفقاتِ كأنَّ به ... نصلاً في القلبِ يصرّدهُ
يغريهِ الوصلُ فيولعهُ ... ويطلُّ البينُ فيرعدهُ

* *

آهٍ من أغيدَ ديدنهُ ... يدني الظمآنَ ويبعدهُ
حلو اللفتاتِ من الصبوا ... تِ شذىً العرفِ تنهّدهُ
قد زانَ اللؤلؤَ صانعهُ ... بالثغرِ فشعَّ منضّدهُ
وافترَّ فأشرقَ مبسمهُ ... ألقاً وتلألأ فرقدهُ
شاميُّ الرقةِ في هيفٍ ... ونسيمُ الكرخِ يبغددهُ
نادى بالهجرِ فقلتُ له ... يامَن قد عزَّ توددّهُ
أحلالٌ قلبيَ تفأدُهُ ... بجفاكَ وصبريَ تنفدهُ
أحرامٌ طيفُكَ يطرقني ... فيميطُ الغيهبَ مشهدهُ
والجرحُ بسهمكَ في كبدي ... دامٍ أفأنتَ مضمدهُ

* *

1 ـ ولد ببغداد سنة ١٩١٢ ـ م وبعد تخرجه من الكلية العسكرية ـ فرع الطيران ـ توصل الى رتبة مقدم طيار ، وكان حادث سقوط طائرته اثناء طيرانه في بغـداد واحتراق رجله له اثره الفعال في حالته الصحية والنفسية ، وبعد خروجه من المستشفى وشفائه طلب احالته على التقاعد لاسباب صحية وله ديوان شعر مازال مخطوطا .

ياموحي الفنِّ وملهمهُ (رفائيلُ) لأنتَ مجسّدهُ
الروضُ تلمَّتَ زاهرهُ لصباكَ وهامَ مغرّدهُ
والكأسُ توهّجَ ذائبها تبراً فازهرَ موردهُ
ونأيتَ فكلُّ مطوقةٍ لاذتْ بالنوحِ ترددهُ
فاطلعْ بسماء شمائلنا قمراً يامَن نترصدهُ
وأنهلْ من نبعِ قرائحنا فالشعرُ تفجّرَ موردهُ

* *

معارضة كمال نصرت (١)

الشعرُ بحبِّك أنشدهُ وفمُ الايامِ يرددهُ
كالبدرِ تضيءُ مطالعهُ وينيرُ الغيهبَ فرقدهُ
اسفارُ الشرقِ تخلّدهُ ولسانُ الغربِ يمجّدهُ
وتجوبُ الأرض مواكبه فهنا وهنالكَ معبدهُ
بفصاحتهِ وسلاسته أعيا من باتَ يقلّدهُ
الورقُ به تشدو طرباً فتقيمُ الروضَ وتقعدهُ
يجدُ السلوانَ به دنفٌ ملأ الديجورَ تنهدهُ

١ ـ ولد سنة ١٩٠٧ ـ م في كربلاء ، ونشأ ببغداد ، دراسته دينية علمية ثم اعتمد على نفسه بعد ذلك وهو شاعر كبير واحد تلاميذ (الرصافي) ، وشعره جيد ورصين ـــ وقد عنيت بنشر ديوانه وتحقيقه ولمن اراد التفصيل فعليه مراجعة مقدمه الديوان المذكور .

يضنيه الهجرُ ويسقمهُ يشفيه الوصلُ ويسعدهُ
ويناجي النجمَ يبثُّ لهُ شجناً في الحبِّ يسهِّدهُ
سلْ عن دُرَرٍ طلعت شهباً لظلامِ الليلِ - تبدِّدهُ
كاللؤلؤِ قد نضدتْ نسقاً وبثغركَ منه منضّدهُ
اللؤلؤُ عندي َ أكرمهُ واللؤلؤُ عندك أجودهُ
قسماً بالحسنِ أردّدهُ الحسنْ بوجهك مشهدهُ
والسحرُ بعينك موطنهُ وبفيكَ الكوثرُ موردهُ
كالرمحِ قوامكَ معتدلٌ كالغصنِ تأوّدَ أملدهُ
ياعاذلُ لاتعذُلني بمنْ أوشكتُ بحبّيَ أعبدهُ
ولزمتُ الدربَ أراقبهُ ووقفتُ له أترصّدهُ
واهُ بالحبِّ بسطتُ يدي لأحييهِ أمتنعتْ يدهُ
يتوعّدني فأجمّشهُ ويخاصمني فأهدْهدهُ
كم قلتُ له أرفقْ بي فقسا والقسوةُ مايتعوّدهُ
كيف السلوانُ ولي كبدٌ تأبى السلوانَ وتجحدهُ
ويكادُ القلبُ يذوبُ جوىً ويكادُ الهجرُ - يبدّدهُ

معارضة عبدالحميد فرج البدري (١)

* *

اللهَ اللهَ - أرددّه / بفمي والقلبُ يمجّدهُ
وأرومُ رضاهُ ولم يضللْ / مَن كانَ رضاءَهُ مقصده
وبحسبي اللهُ وإيماني / مارثَّ العمرُ أجدّدهُ
لولاهُ لما ملكتْ قلبي / روحٌ للخيرِ تسدّدهُ
وعلينا فضلهُ لايحصى / جمٌ قد شقَّ تعدّدهُ
قد عمَّ الخلقَ برحمتهِ / فتساوى العبدُ وسيّدهُ
وجميعُ الخلقِ تسبّحهُ / لبديعِ الصنعِ وتحمدهُ
وتلوذُ اليه إذا وافى / خطبٌ للمرءِ يهدّدهُ
مَن ذاكَ سواهُ يرامُ إذا / ما المرءُ تعكّرَ موردهُ
أعطى الأنسانَ فما أبقى / من قصدٍ له لايقصدهُ
وحباهُ الفكرَ فكانَ لهُ / أغلى كنزٍ يتزوّدهُ
والكونُ براهُ وأوجدهُ / مَن غيرُ الخالقِ يوجدهُ
بنظامٍ عنه لقد عجزتْ / آفاقُ الفكرِ تحدّدهُ
ولهُ في الكونِ دلائلُ ما / من خيرٍ قد صنعتْ يدهُ
هيَ كالأصباحِ لذي بصرٍ / تهدي الضلّيلَ وترشدهُ

---

١ ـ ولدببغداد سنة ١٩٤٠ وقد اكمل دراسته الاعدادية وهو الان موظف في وزارة الزراعة وله عدة مؤلفات نشر منها (قصص شعرية) وديوان شعره مايزال مخطوطا .

لولاهُ لما بزغتْ شمسٌ … في الأفقِ ولألأ فرقدهُ
ولما وجدتْ نفسٌ في الجسـ … ـم تميّزهُ وتفــرّدهُ
بهرَ العلماءَ بحكمتــهِ … وهفتْ أقوامٌ تنشدهُ
واحتارَ الفكرُ وليس له … في الكونِ دليلٌ يرشدهُ
فأفاءَ الرسلَ تبينُ لهم … مغمورَ الحقِّ وتسندهُ
فأتتْ للناسِ رسالتهُ … في كفِّ الرسل توحّده

* *

اللهُ الفــردُ وليس لهُ … في الملكِ شريكٌ يعضدهُ
أعطانا العقــلَ وطالبنا … بالعقلِ نراهُ ونعبدهُ
قد فازَ مطيــعُ أوامرهِ … بالخيرِ وبوركَ مقعدهُ
والويلُ الويلُ لمن يعصى … دستور الله ويجحــدهُ
حبّي للهِ وليس الى … ظبيٍ قد عزَّ تصيدهُ
يسبي العشاقَ بقامتــه … ويزيدُ الوجدَ تموّدهُ
ويفوّقُ من عينٍ نجلا … سهماً في القلبِ يسدّدهُ
ليظلَّ المرءُ بأشـــعارِ … حمراءَ يراهُ وينشده
وأحقُّ الناسِ بعطفِ الر … بِ غبيٌّ زاد تمرّدهُ
في حبٍّ فانٍ لم يخلدْ … من حيثُ عداهُ مخائدهُ
ويحبُّ الجسمِ وتركِ الرو … حِ وقتلِ الفكرِ يجمّدهُ
ولحبُّ اللهِ هــو الباقي … لا ليلُ الحبِّ ولا دَدُهُ
وسهادُ المرءِ بذكرِ اللهِ … يقوّي القلبَ توطدهُ

سبحانَ اللهِ وفي ثغري ... أحلى م الشهدِ تشهّدهُ[1]
ونشيدي هذا في ليلي ... أحلى لحناً لا معبدهُ
وأحبُ الليلَ يطولُ فلا ... طرّ الأصباحُ ولا غدهُ
فلذاك الليلُ أحبّ من ال ... أضواءِ لدىّ مسوّدهُ
لم يفتأ القلبُ بذكرِ اللهِ ... يقيمُ الليلَ ويقعدهُ

* *

اللهُ اللهُ وليس لنا ... من ربٍّ غيرهُ نعبدهُ[2]
وكتابُ اللهِ هو القرآ ... نُ كتابٌ بانَ تفرّدهُ
جمعَ الإعجاز فما تركتْ ... أمراً آيٌ لاتقصده
سفرٌ قد جلّ منزّلهُ ... وكتابٌ عزّ تمجّدهُ
تركَ البلغاءَ ـ محيّرةً ... فيه تتلوهُ وتنشدهُ
وجمَ الشعراءُ لروعتهِ ... والطيرُ أخرسَ مغرّدهُ
ولوَ انّ اللهَ على جبلٍ ... ألقاهُ لصدّعَ أنجدهُ[3]
آياتٌ ماتليتْ إلا ... وأعتامَ القلبَ تأوّده
والدينُ الدينُ هو الأسلا ... مُ أرقُ الشرعِ وأجودهُ[4]
خيرُ الأديانِ فمن يبغي ... غير الأسلامِ يفنّدهُ

---

١ ـ اي احلى من الشهد تشهده والتشهد كلمة اشهد ان لا اله الا الله .....
وهو مثل قول الشاعر .
ولا انس م الاشياء لاانس قولها ... لعل النوى بعد التفرق تعقب
٢ ـ الله ، الله ! مرفوعة على الابتداء وتنصب من باب الاغراء بمعنى الزم الله ـ او اعبد الله
٣ ـ انجده ـ اعلاه . وفيه تضمين للاية الكريمة « لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله »
٤ ـ اشارة الى قوله تعالي « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه » .

بسطورِ الذكرِ أتى الرحما ... نُ لمن يأبى يتوعــدهُ
وكذاكَ المعرضُ يعوزهُ ... في الصدِّ دليلٌ يسندهُ
وجليٌّ الشرعِ يكذّبهُ ... وعظيمُ النهجِ يقيدهُ
لولا الأسلامُ لما وجدت ... أممٌ للهِ ـ توحّـــدهُ
ولضلَّ الناسُ باصنامٍ ... ترعى بالكفرِ وتخضدهُ
ولباتَ ضعيفُ القومِ الىا ... أقوى عبداً يتعبّـــدهُ
حتى وافى بالحقِّ لنا ... وأبانَ الدينَ (محمّدهُ)
خيرُ الآتينَ ـ بشرعتهِ ... وفريدُ الدهرِ وأوحدهُ
وأجلُّ الخلقِ وأشرفهم ... حسباً لايبلغ ســؤددهُ
قد عزَّ اللهُ مكانتهُ ... في الارضِ وبوركَ محتدهُ
فصلاةُ الله على الهادي ... من فاقَ الكونَ تفرّدهُ
وسلام اللهِ على صحبٍ ... وافتْ من بعدهِ تسنده
وعلى أهليــهِ وعترتهِ ... ماقام مصلٍّ يعبــدهُ

معارضة عبدالستار علي البياتي [1]

شعرٌ في الحبِّ أردّدهُ ... وحبيبي الظبيُ سينشدهُ
فيجاري الصبَّ باغنية ... فيزيدُ الودَّ بها غـده
برنينِ العودِ سينعشني ... وأنينُ القلبِ يردِّدهُ
فتزيدُ النشوة في سكري ... وبخمرِ الثغر أجدِّدهُ

---

١ ـ ولد ببغداد سنة ١٩٣٥ م وبعد تخرجه في دار المعلمين امتهن مهنة التعليم وما يزال فيها وله عدة مؤلفات مخطوطة .

وردىٌّ اللونِ بحمرتهِ — خمرىٌّ الشعرِ مجعّدهُ
اكليل الشعرِ ينظّمهُ — لنظامِ التاجِ ويعقدهُ
يغري التقبيل بمبسمهِ — درىُّ الثغرِ منضّدهُ
مسودُّ الخالِ بوجنته — (سبحانَ اللهِ) مزوّدهُ
ويحاكي الغصنَ له قدٌّ — وبسيفِ اللحظِ يقلّدهُ
يرمي بالسهمِ اذا نظرت — عينٌ للقلبِ تسدّدهُ
ويهيمُ القلبُ به حبّاً — فيقرُّ الوعدَ ويجحدهُ
ويدومُ الوصل لنا ليلاً — ويمينُ الصبِّ تمدّدهُ
واقولُ الشعرَ به غزلاً — وحبيبي الظبي سينشدهُ

مجلة الفكاهة : ٩٤ : ١٩٦٨

معارضة انور خليل (١)

صبٌّ يزدادُ تنهدهُ — ويحنُّ اليكَ وتبعدهُ
قد جُنَّ بحسنك من ولهٍ — فلعلَّ حنانكَ يسعدهُ
نيرانُ الوجدِ تعذّبهُ — وجوى الحرمانِ يسهّدهُ
يهواكَ القلبُ بلا أملٍ — أتراكَ بعطفكَ تنجدهُ
ويكادُ يموتُ على ظمأً — ولديكَ الماءُ وموردهُ
في حبّك عشّاقٌ تشقى — وأنا في حبّك مفردهُ

---

١ ـ ولد في العمارة سنة ١٩١٦ ـ م وبعد تخرجه في دار العلوم ببغداد امتهن مهنة التعليم . وقد احيل على التقاعد في اواخر سنة ١٩٦٦ طبع ديوان شعره (من اضواء المعترك) : ١٩٥٢ ـ م

أشكوُ من قلبكَ قسوتهُ ... واللينُ بقدِّكَ أعهدهُ
الليلُ وطيفكَ والذكرى ... تغزو عمري وتبـــدّده
ناجيتُ الفجرَ على أملٍ ... يدنو بلقائكَ موعدهُ
وعبدتُ الحسنَ وخالقهُ ... ولديكَ الحسنُ ومعبدهُ
قدّستُ صفاتكَ في شعري ... ولهجتُ بذكركَ أنشدهُ
ياغصنَ البانِ ألا تحنو ... والغصنُ تمايلَ املدهُ
وشموعُ العمرِ قد انطفأت ... وذوى في الوردِ توردّهُ
تتأودُ منتشياً بدمـــي ... وكفى بالغصنِ تأوّدهُ
ولحاظُكَ قد جرحت قلبي ... فمتى بلقاكَ تضمّدهُ ؟
أتقادمَ واعجباً جرحي ... فأتيت اليومَ تجدّدهُ ؟
او تنكؤهُ فيئنُ صدى ... ماضيه ويندبهُ غـــدهُ
أأموتُ فداكَ شهيدَ هوىً ... وأقولُ لقد سلمتْ يدهُ
ويفوزُ سوايَ بما يهوى ... يسقيهِ الكوثرَ أغيدهُ
وأنا واليأسُ يمزّقني ... والليلُ تأبّدَ اسودهُ

* *

أشكو بلوايَ الى صنمٍ ... قاسٍ لاينبضُ جلمدهُ
صنمٌ للحسنِ تقدّسهُ ... زمرُ الغاوينَ وتعبـدهُ
بـــثَّ الافراحَ تبسّمهُ ... وسبى الارواحَ (تبغددهُ)
قسماً بالراحِ وراحتهِ ... وبما يسقيهِ ويرفــدهُ
أفنيتُ العمرَ بمطلبهِ ... لكنْ قد عزَّ تصيدهُ
واعيشُ بقيّةَ أيّامـي ... والعمرُ تصرّمَ أجودهُ
أشتاقُ لمشرقِ طلعتـــهِ ... والشوقُ يزيدُ توقدهُ

أرنو للقاتلِ عن كَثَبٍ ... وبقلبي الجرحُ أُهدهدهُ
ولكمْ أزجيتُ له النجوى ... شعراً كالدرِّ أنضّدهُ
او يعرفُ قدرَ ملاحتهِ ... لحباني الوصلَ فأسعدهُ
وأصوغُ محاسنهُ شعراً ... يزدانُ به ويخلّدهُ
فيهيمُ الفنُّ بفاتنهِ ... ويقيهُ الحسنُ وسيّدهُ

مجلة الورود اللبنانية : شباط ١٩٦٨

معارضة خضر الطائي (١)

عهدٌ ولى وسأحمدهُ ... مادامَ الشوقُ يردّدهُ
قد أعجلت الأيامُ به ... لكنْ ذكراهُ ـ تخلّدهُ
لهفي لفؤادٍ قد طويت ... عن سحرِ الروعةِ أبردهُ
والقلبُ تراجع عاذلهُ ... عنهُ وارتاحَ ـ مفنّدهُ
ياشوقَ النفس الى زمنٍ ... بالعزِّ تهلّلَ فرقدهُ
كانتْ تختالُ برونقهِ ... فيابنُ لهـا متمرّدهُ
أيامَ طغت فيها متعٌ ... للقلبِ بها مايقصدهُ

١ ـ ولد ببغداد سنة ١٩٠٨ ـ م وبعد تخرجه من جامعة آل البيت عين مدرسا في الثانوية الرحمانية في البصرة وبعد انتهاء سنة الدراسة اعتزل هذه الوظيفة بغية الالتحاق بكلية الحقوق ولكن ظروفاً خاصة حالت دون ذلك.. وفي عام ١٩٤٧ عين على الملاك الثانوي في الثانوية الشرقية للبنات ببغداد ثم نقل الى ثانوية الحلة للبنين ثم صادف ان كتب نقدا على ديوان احد الشعراء في احدى الصحف المحلية فكانت النتيجة ان يعود الى الملاك الابتدائي في مدرسة الكرخ الابتدائية . ثم طلب احالته على التقاعد فكان له ذلك في ١٩٦١/٧/١ ـ م .
وله عدة مؤلفات مطبوعة اهمها (شرح ديوان العرجي الاموى) .

لأيصرفهُ عن ذيدنه ... حبلٌ بالرشدِ يقيّدهُ
آلامُ الوجدِ تقلّبه ... ويدُ الآمالِ تهدهدهُ
ترمي ذكراه الى ولهٍ ... يوهي السلوانَ تجلّدهُ
فيسيلُ القولُ برقتهِ ... فيقيمُ الشعرَ ويقعدهُ
وشراكُ الشعر اذا انبسطتْ ... تتصيد ما تتصيّدهُ
لاغادةَ تنجو أبداً ... من فتنتهِ أو أغيدهُ

مخطوطة الديوان : ١٦٨

معارضة تركي كاظم جودة [1]

ببديع الشعر أرددهُ ... وبرغمِ الكاشح أنشدهُ
ولسوف أقيمُ الكون على ... ساقيهِ اليه وأقعدهُ
أشكو لله دلالَ فتىً ... ما انفك الهجرَ يرددهُ
وهواه بقلبيَ ذو معنى ... لم يقوَ الدهرُ يفنّدهُ
إن حان الوصلُ يؤخره ... عنّي او بانَ يبعّدهُ
وأظلُّ الليلَ على شجنٍ ... أرنو للنجمِ وأرصدهُ
ولعلَّ طيوفك من بين الـ ... أقمار تطلّ وتسعدهُ

١ ـ ولد بمدينة النجف سنة ١٩٣٦ م وبعد اتمام دراسته المتوسطة ترك المدرسة ليتفرغ الى العمل الادبي . وهو الان محرر القسم الادبي في مجلة الفكاهة العراقية . ومن مؤلفاته المطبوعة .
١ ـ الحركة الشعرية طبع سنة ١٩٥٨ .
٢ ـ احمد الصافي النجفي ـــ دراسة ـــ طبع سنة ١٩٦٧ ، م

ما كان للوصلُ على دنفٍ — أمراً قد عزّ تصيّدهُ
لكنّ القلبَ الذي هيفٍ — قد عفّ رجاه ومقصدهُ

* *

أنا لا أرضى فيما يصمي — ينبوعَ الحبّ ويفسدهُ
هيهاتَ الرجسُ أقرُّ به — فعلامَ الصبُّ تشدُّدهُ
قد هامَ القلبُ بغرّتهِ — حباً وازدادَ توجّدهُ
يشكو للخالقِ مظلمةً — وافت من حِبٍّ يعبدهُ
ويظلُّ الوعدُ يطولُ كما — لو أنّ الوعدَ سيفقدهُ
فابيتُ الليلَ يقاسمني — جفنٌ قد طال تسهُّده
وسراجُ الزيتِ على مهلٍ — يخبو فيجفُّ توقُّده
ان كانَ الوصل غدا فأبنْ — (ياليلُ الصبُّ متى غدهُ)

مجلة الفكاهة : ٩٤ : ١٩٦٨

معارضة كاظم محمد الطباطبائي [١]

الأكحلُ عينيَ تحسدهُ — تهواهُ الروحُ وتعبدهُ
لو غضّ الطرفَ يعذّبني — ويسومُ القلبَ ويوقدهُ
ويعيدُ الروحَ الى بدني — إن رامَ لقلبيَ ينجدهُ
بنُظيْرةِ عينٍ مثمدهُ — والإثمدُ يفتنُ أسودهُ
أهواه وحقِّ اللهِ كما — يهوى البستانَ مغرّدهُ

---

١ ـ ولد ببغداد سنة ١٩٣٧ ، وبعد ان اتم دراسته المتوسطة ترك المدرسة لينصرف الى العمل الادبي فأصدر صحيفة [الامل] عام ١٩٦٧ صدر منها ثلاثون عددا وهو اليوم موظف بدار الاذاعة العراقية .

أهواهُ وأهوى خالقهُ ... والكلُّ غدا يتودّدهُ
إن حدّدَ حبيَ عن خبرٍ ... فسماءُ الكونِ تحدّدهُ
وللكلُّ ليفنى مندحراً ... ويظلُّ عنوداً مفردهُ

* *

الأكحلُ إني أقصدهُ ... يدنو أو يبعدُ فرقدهُ
للعينُ الوسنى تثقلهُ ... والنهدُ الراقصُ يجهدهُ
والخصرُ المائس في غنجٍ ... ردفَ الوركاءِ يميّدهُ
والكشحُ الأقوسُ منشرحٌ ... ولذاك الخصرِ يهدهده
والقدُّ الفارعُ ذو نصبٍ ... ونسائمُ طيبٍ تسندهُ
والجيدُ الأبيضُ كم رشأٍ ... فتّانِ الجيدِ ليفقدهُ
والثغرُ كساقٍ في كرمٍ ... شفّاءُ الغلّةِ موردهُ
والشَعرُ الأصفرُ من ذهبٍ ... قد بزَّ العسجد عسجدهُ

* *

الاكحلُ تنعشُ وجنتهُ ... وهيَ التفّاحَ تجوّدهُ
وبعرفِ الخدّ وفيضِ ندىً ... للوردِ العطرَ تزوّدهُ
و(سهيلُ) الأنجم و(الجوزا) ... والبدرُ الكاملُ حسّدهُ

* *

الاكحل ـ كثرٌ ركّعهُ ... والأشقرُ كثرٌ سجّدهُ
أنا صبٌّ ، صدٌّ يوجدهُ ... وليالي الهجرِ تسهّدهُ
أنا صبٌّ ادعو للتّقيا ... ونشيدُ المغرمِ أنشدهُ
(ياليلُ الصبُّ متى غدهُ ... أقيامُ الساعةِ موعدهُ)

مجلة العاملون في النفط : نيسان /١٩٦٦

معارضة انور شاؤل (١)

اللَيلُ تسمرَّ أســـودهُ ... والصبُّ تناساهُ غدهُ
صبٌّ ولهانُ جوانحهُ ... ظمأى للقائلكَ تنشـــدهُ
خفّاقُ القلبِ على لهبٍ ... يطفيهِ الشوقُ ويوقدهُ
لم يبقِ الدهرُ له جلداً ... يدعوهُ اليومَ فينجدهُ
أو يبقِ الهمُّ لمدمعـــهِ ... ذخراً ببعادكَ ينفدهُ

* *

إن غنى الطائرُ مزدلفـاً ... فنشيدُ هـــواكَ يردّدهُ
النرجسُ عندك أكحلهُ ... والزهرُ لديكَ مورّدهُ
أيظلُّ فؤادكَ ينكرني ... فبقلبي حبّكَ سرمدهُ
وغداً إنْ احماني دنفي ... فالذكرُ يدومُ مجدّدهُ
أجحدْ عني ماتعرفهُ ... اجحد عنّي ماتشهدهُ
اجحد حبي لكنَّ دمي ... هيهات وحقكَ تجحدهُ
أطفىء من روحيَ شعلتها ... فغناءُ الصبِّ مخلّدهُ
وسيبقى قلبيَ منبعثاً ... بنسيمِ الفجرِ تنهّدهُ
ان قبري لاحَ لذي بصرٍ ... وعليـــهِ ناحَ مغرِّدهُ
فحذارِ تولولُ في ندمٍ ... مسكينٌ هذا مرقدهُ !!

مجلة المعرفة العراقية : ١٩٦١

---

١ ـ ولد في لواء الحلة سنة ١٩٠٤ ، م وبعد اكمال دراسته عين مدرسا في احدى المدارس الابتدائية لمدة سنة واحدة ثم التحق بكلية الحقوق ، وفي عام ١٩٢٩ اصدر مجلته المعروفة بـ [الحاصد] وفي عام ١٩٣٩ التحق بدورة ضباط الاحتياط برتبة ملازم ثان بعد ان حجبت صحيفته . واخر وظيفة شغلها هي المدير المفوض لشركة الطباعة والنشر والاعلان المحدودة .

معارضة عبدالله الجبوري (١)

يهواهُ القلبُ ويعبدهُ — رشأٌ قد عزّ تصيّدهُ
يسبيني حسنُ تلفّتهِ — ويهيجُ الوجدَ ويوقدهُ
تنضي الأجفانُ له أسلا — تسعى للقلبِ وتوجدهُ
فأذابَ الروحَ وأرّقني — أملٌ للحبِ يجـدّدهُ
أسقيهِ الودَّ وترشفني — كدرَ الهجرانِ غدت يدهُ
أوّاهُ الحبُّ برى جسداً — أضناهُ البعدُ ويرصدهُ
اكذا المشتاقِ يبيت على الـ — رمضاء وعينكَ تشهدهُ
لُقيا الأحبابِ على نغمٍ — من حلو الشعرِ نردّدهُ
تطوي الأعوامَ على أملٍ — فانٍ وتظـلُّ تجدّدهُ
وإذا ما الشوق طغى لهباً — ذكرُ الأحبابِ يُبرّدهُ
أكذا المشتاقُ تعذّبه — بكذوب الوصلِ وتوعدهُ
نفدتْ آياتُ الصبرِ وما — فتئتْ آمالكَ ترفـدهُ
فاعطفْ ياحِبُّ على كلفٍ — يهواكَ وأنكَ تجحدهُ
ومتى بوصالكَ تسعفهُ — (أقيامُ الساعةِ موعدهُ)

* *

١ ـ ولد ببغداد سنة ١٩٣٩ م وهو الان طالب في كلية الدراسات الاسلامية ومدير مكتبة الاوقاف العامة وله عدة مؤلفات مطبوعة ، طبع ديوان شعره [اشباح وظلال] سنة ١٩٦١ .

معارضة عبدالرزاق بستانة (1)

ليل الهيمانِ دنا غدهُ ... فكأنَّ الساعةَ موعدهُ
عمىَ العذالُ فواصلهُ ... محبوبُ القلبِ ومسعدهُ
فشكاهُ الوجدَ وباحَ له ... عمـا يلقاهُ ـ معمتـدهُ
شرحَ الآلامَ بلا حذرٍ ... لم يخشَ الواشيَ يفسدهُ
فضحتْ عيناي َخفيّ هوىً ... في القلبِ فلستُ أردّدهُ
فكفاني أنيَ أعشـقهُ ... وكفـاهُ أنيَّ أعبـدهُ

* *

تمثالُ الحسنِ يمثّله ... حاشاهُ فـذلكَ يحسدهُ
أبدا سكراً لولا حـذرٌ ... يخشاهُ القلبُ ويقصدهُ
تستلُّ السيفَ لواحظه ... وبقلبِ العاشقِ تغمدهُ
وتبيحُ دمـي فتهدّرهُ ... وعلى الوجناتِ تبدّدهُ
فدمي مازلتُ أشاهدهُ ... في خدّيه وأؤكّـده
وافى كالبدرِ ليسعدني ... يرعاهُ اللهُ ويسـعده

* *

---

١ ـ ولد ببغداد سنة ١٩١٦ م : تخرج من الكلية العسكرية برتبة ملازم ثان ولما اصبح برتبة نقيب طلب الاحالة على التقاعد فكان له ذلك في سنة ١٩٥٠ م : انصرف بعدها الى العمل الادبي فاصدر مجلة (المنـاهل) صدر العدد الاول منها في ١٩٦٣/٣/١٥ : وتوقفت عن الصـدور بعد ٥/ تشرين ثاني /١٩٦٥ : وله عدة مؤلفات مازالت مخطوطة ،

يامن يفدى بزكيَّ دمي ... قلبي لاقى ماينشده
قد نالَ القلبُ مؤملهُ ... بالوصلِ وذلكَ مقصدهُ
خلى للعاذل محنتهُ ... لمنيّته أدنتْ يدهُ
ان يقربنا ليفرّقنا ... او للايناس ينكّدهُ
مازالَ يضيقُ بنا ذرعاً ... واشٍ بالوصلِ سنلحدهُ
نخسا إنْ يسعَ لتفرقةٍ ... فالوصلُ اللهُ يؤيده

* *

بتْنا والكأسُ يسامرنا ... واللحنُ العذبُ نردّده
يستهوى الطيرَ تساجلنا ... ويغيضُ الخصم فيبعدهُ
فالوصلُ فؤادي جنَّ به ... والوصلُ فؤاديَ ينشده
دمتمْ احبابى في فرحٍ ... قلبي فيكم سيجدّده
فالشوقُ نكادُ نكشّفهُ ... والوصلُ نكادُ نؤكّدهُ

معارضة أجد السامرائي (١)

الشعرُ لحسنكَ أنشدهُ ... نغماً والطير تغرّدهُ
يا أقسى الناسِ على قلبي ... ودواعي الحبِّ تؤيّدهُ
وأنا المشتاقُ اليكَ وكمْ ... أهفو للوصل وأقصدهُ
ناديتُ فلمْ تسمعْ يوماً ... واليكَ الصوتُ أردّدهُ
ياحلوَ المبسم واعطشي ... للثغر سباني موردهُ

---

١ ـ ولد سنة ١٩٣٧ م : اتم دراسته الاعدادية ببغداد سنة ١٩٦٠ م : ثم انصرف الى العمل الادبي وله مجموعة شعرية بعنوان « الشوق الغارب » مازالت مخطوطة .

ياظبياً ينفرُ مبتعداً ... وللنجمُ يشوقكَ أبعدهُ
لاتخش هواي فاستُ به ... يوماً للسمرً أبددهُ
قسماً بالحبِّ سأكتمهُ ... وأصونُ هواكَ وأعبده
يامنْ بجمالكَ قد شغفتْ ... غيداءُ الحسنِ وأغيدُه
مازلتَ تحاول سفك دمي ... وإليّ السهمَ تسددُهُ
حتى اثخنتَ جراحَ فتى ... دنفٍ يشجيك تنهدُهُ
مضنىً والهجرُ يعذبه ... والهاجر طالَ تعندهُ
ياحلمَ العمرِ يتيمني ... قدٌ كالغصن تأودُهُ
فالى مَ تظل تماطلني ... والعمرُ تكدرَ أرغدهُ
مابالك لم افتحْ باباً ... إلاّ وجفاؤك يوصدهُ
رحماكَ فهجرك قد أمسى ... سيفاً في قلبيَ تغمدهُ
وفؤادي النارُ تشبّ به ... والشوقُ وهجركَ يوقدهُ
ستظلُّ النارُ به أبداً ... تذكو والموتُ يهددُه

* *

ياسرَّ الحسنِ وروعتهِ ... في الكونِ جمالك مفرده
السحرُ المديكَ أقدّسه ... يامن يتنافسُ حسدهُ
الوردُ بخدكَ يفتنني ... والخدُّ يزيدُ تورّدهُ
مازالَ العاذلُ يعذلني ... فأعارضه وأفنّدهُ
وصباكَ الغض ببهجتهِ ... يغري الظمآنَ ويبعدهُ
سيظلُّ غرامك في قلبي ... روحاً من عبقرَ يرفده
من وحي الحبِّ وعاطفتي ... شعر العشاقِ أردّدهُ
ستظلُ حديثَ صباباتي ... في شعري اليومَ أخلّدهُ

ولحي من حبك حيثُ به ... خنقي وجفاكَ يؤكِّدهُ
لكنّك تأبى أن ترضــى ... بوصالِ الصبِّ فتجهده
حيرانُ الفكرِ على مضضٍ ... سهرانُ الطرفِ مسهَّدهُ
ويعيشُ العمرَ على أملٍ ... في أنك يوماً تسعدهُ
ويمرُّ الدهرُ عليه سدىً ... ولقاكَ يعزُّ تصيُّدهُ
ويبيتُ يهيمُ بأخيلــةٍ ... تذكي الألهامَ وتوقدهُ
قد جنَّ بحبّــك ياأملي ... فتى باقائكَ تنجــدهُ
سلواه الكأسُ بوحدته ... مادامَ قوامك يجحدهُ
وأنا مضناك فهل تصفو ... افتىً يزدادُ توجُّــدهُ
وتجودُ بوصلك منعطفاً ... فأقولُ : لقد سامتْ يدهُ

معارضة مير بصري (1)

أحديثَ الحبِّ تردِّدهُ ... تستنفدهُ وتجــدّدهُ
وتنمقـهُ وترققــهُ ... وتروّقــهُ وتجوّدهُ
وتروّعـهُ وتنوّعــه ... وتلمّعهُ وتعــدّدهُ !
هلْ ذُقتَ الحبَّ (لعمرك) أم ... تروي ما لمْ تكُ تشهدهُ
هل صادكَ ظبيٌ ذو حورٍ ... فتّاكُ اللّحظِ مسدّدهُ
وضّاءُ الثغــرِ منمنمهُ ... وأسيلُ الخدِّ موردّهُ

---

1 ـ ولد ببغداد سنة ١٩١٢ ـ م : درس الاقتصاد والادب العربي والانكليزي ، مارس الصحافة وله عدة قصائد وبحوث ادبية نشرت ، في مختلف الصحف والمجلات : اشرف على اصدار القسم الانكليزي من الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، عين مديرا لادارة غرفة تجارة بغداد وتولى اصدار مجلة غرفة التجارة من سنة ١٩٣٨ ـ ١٩٤٥ .

ميّاسُ القدِّ مهفهفهُ ... موفورُ الدّلِ معوّدهُ
فسكرتَ بخمرِ مفاتنهِ ... وعداكَ الرشدَ ومرشدهُ
أسهرتَ الليلَ حليفَ ضنى ... يرعاكَ النجمُ وفرقدهُ
ترجو الاصباحَ ولا يأتي ... بالسّعدِ اذا وافى غدهُ
هلْ فاضَ معينُ الدمعِ جوىً ... والفجرُ يروعكَ مشهدهُ
أضفى من نورهِ بردَ سنىً ... فالكونُ تجدّد مولدهُ
والشمسُ توهجَّ مطاعها ... صرحاً للحسنِ تشيّدهُ
وسرتْ انفاسُ الزهرِ شذىً ... وشدا في الروضِ مغرّدهُ
او هلْ خفقَ القلبُ العاني ... وطغى في النفسِ توجّده
فبرمتُ به حباً دنفاً ... يشقيهِ الذكرُ ويسعدهُ
وودتُ فؤادكَ من حجرٍ ... يلهو بالحبِّ ويجحدهُ
أن لم تشغفْ بالحبِّ فدع ... شعراً مصنوعاً تنشدهُ
وحذارِ الشوقَ تلفّقهُ ... وحذارِ الوجدَ تبدّده
أخشى أن تبلى اليوم بما ... قد كنتَ كِذاباً تسردهُ

جريدة الهاتف : ١٩٥٠

معارضة حكمة البدري (١)

الخمرُ وخِـلٌّ يسقيني ... وسنانُ الطرفِ مسهّدهُ
(عيناهُ) تناولني خمـراً ... وتناولني خمراً يـدهُ (٢)
يقظانُ الليلةِ ينشـدني ... شعراً في الحبِّ وأنشدهُ
باللحنِ يعرضُ يقصدني ... فأبينُ اللفظَ وأقصدهُ
مازالَ الليلَ ينادمـني ... والليلُ تثاءبَ فرقدهُ
بحديثٍ لستُ وإنْ داني ... بثمارِ الجنةِ أعضـدهُ
إنْ قالَ وكذّبَ لاأقوى ... فلعمرُ اللهِ أفنّـــدهُ
وسواءٌ عنـديَ من فيـه ... مقطوعُ اللفظِ ومسندهُ
واذا ما الفجرُ تلألأ من ... فوق ـ الديجور مهنّدهُ
وأطلَّ الديكُ يروّعنا ... بالصبحِ وليتهُ يجحدهُ
ومضى ومضيتُ لغايتنا ... وكذاك مناي ومقصدهُ

١ ـ عرفت الاستاذ معرفة أكيدة : فهو استاذ واسع المعرفة والاطلاع في اللغة والادب وذو مقـــدرة كبيرة في نظم الشعر لم يستغلها ، فهي لديه من سقط المتاع . وخير دليل على سعة اطلاعه في علـــم اللغة واوزان الشعر كتابه «العروض في اوزان الشعرالعربي وقوافيه »الذي حاز اعجاب قارئيه ، وهو اليوم فارس حلبة علم العروض واتمنى ان يساعده الحظ في اتمام رسالته الادبية .

ولد ببغداد سنة ١٩٣٧ م : وتلقى توجيهاته الادبية على يد ابن خاله الشاعر عبدالهـــادي الغواص : اتم الدراسة الاعدادية سنة ١٩٥٨ ـ انقطع عن الدراسة ثمان سنوات ، ولما فتحت كلية اصول الدين الغراء التحق فيها شاعرنا وهو اليوم احد طلابها : ومن مؤلفاته المطبوعة :

أ ـ رباعيات الخيام : طبع سنة ١٩٦٤ م

ب ـ العروض في اوزان الشعر العربي وقوافيه : طبع سنة ١٩٦٦ .

٢ ـ عيناه ... يعني « عيناه كأس »

إنْ مالَ فصدره يسندني ... او مال فصدري يسنده
أفديــه بقلبي من رشأ ... قد طاب بثغري مورده
وبروحي من هو في ثغري ... وخفوق القلب أردّده
وأكاد لرقتــه أهفـــو ... من بعد الله وأعبـــده
لكنْ والنكثُ طبائعه ... يصليني الهجر ويوقده
بالوعد يجـدّد آمالي ... وأشق الوعد مجدّده
مازال الوصل يسوّفه ... لي بالأعذار ويبعـــده
حتى أمسيت له عبـــداً ... ماشاء يسومه سيّده

مخطوطة الديوان : ٢١٠

معارضة خضر عباس الصالحي[١]

حسناءُ جمالك أعبـــده ... والشعرُ بحبّك أنشـــده
والخمرُ بعينيكِ أرشفها ... والخالُ بخدّك أحسده
والعطرُ بنهدك أنشــقه ... والوردُ بثغرك أحصده
سفحتْ كفّاكِ زكيّ دمي ... وأساي المدمعُ يسرده
قلبي المفتونُ يعـذّبه ... صدٌّ والشوقُ يهدهده
نيرانُ بعادكِ تصهـره ... وهواهُ البـــوح يجسّده

١ ـ احد شعراء العراق الشباب وله قصائد عديدة نشرت في امهات الصحف المحلية .
ولد ببغداد سنة ١٩٢٥ م : وبعد تخرجه في دار المعلمين الريفية امتهن مهنة التعليم ومايزال فيها ـ طبع له ديوان شعر « ضباب الحرمان » سنة ١٩٦٢ م

ولحاظُ المقلةِ تمطردُ   بسهامٍ فيه تسدّدهُ
ويدُ الهجرانِ تمزّقه   بمخالبها شلّت يدهُ
وبصمتِ الليل تسامرهُ   أطيافُ الليلِ وفرقدهُ
ويبثُّ الحزنَ لأنجمهِ   فلعلّ الأنجمَ تنجدهُ
وحمامُ الدوحِ بأنغمهِ   غنّى والعاذلُ يجحدهُ

* *

حسناءُ لسحرك أعزفهُ   لحناً والطيرُ يردّدهُ
وتمنّت كلُّ مطوّقةٍ   لقصيدي اليوم تقلّدهُ
طوفانُ الوجد أصارعه   ولهيبُ اللاهبةِ أرصدهُ
والليلُ أتيهُ بظلمتهِ   قلقاً فالليل متى غدهُ ؟
وأناجي البدرَ وأرقبه   بحواشي الأفق وأشهدهُ
مازال الخافقُ يجمع بي   شوقاً ، والغلّ يقيّدهُ
وملاكي الحلوةُ تهجرهُ   ولبابِ العودةِ توصدهُ
روّت شفتيها دمعتهُ   ومضت بالويل تكبّدهُ
أوتارُ القلب تزفُّ لها   شعراً بالصدقِ تنضّدهُ
ثملت من دمعتهِ ونأت   عن صبٍّ مات تجلّدهُ
ويذيب حشاشة أضلعه   وجدٌ ينداح توقّده

* *

يغتال النورَ بعالمه   ليلٌ باليأسِ يصفّدهُ
حسناءُ القلبُ يحطّمه   نوءٌ عن وصلك يبعدهُ
غضبُ الأمواجِ يحيط به   وزئيرُ الريح يهدّدهُ
وقوى الأعصارِ تدمّره   من ذا للشاطئ يرشدهُ

واذا ماخنت مـودّته … من يسعفه ؟ من يسعده ؟
تستف الحيرة همسته … ودجى الاغلال يخضّده
والآهة تصلب نشوته … وسنى الاحلام تبدّده
والرعشة تخرس مزهره … وكبا في الداجر مقصده
والشهقة تعول في فمه … وبه قد فاض تودّده
وسياط اللوعة تلهبه … ورؤى الاشباح تسهّده
وغمام الدمع يوشحه … فيثير الشجو تنهّده
ويهيج الورق تأوّهه … ويريق الدمع تهجّده
ويغص اللحن بمعزفه … ويموت الحب وموعده

* *

حسناء القلب يظلّله … غيم ، والدهر يشرّده
مابال العاذل يشهر لي … سيفاً في المهجة يغمده ،
قلبي مالان لعاذله … وله ما أنصاع تمرّده
حلمي الرفاف أهيم به … هيهات العاذل يفسده
لو رق الخل لكنت له … بيتاً في القلب أشيّده
وسواد المقلة مرتعه … وشغاف الخافق مرقده
وتراب الحزن سأنفضه … وبشعري الرائع أحمده
ويرف الغصن بروضته … وعليه الطير يمجّده
واذا ما الشعر أرتّله … فلسان للدهر يخلّده
ومقام الشاعر يرفعه … قلم للحق يجنّده
والشعر النابع من دمه … بصداه يكمن سؤدده
والحب الدافق يمنحه … زخماً بالفن يزوّده

معارضة سلمان هادي الطعمة (1)

* *

ممشوقٌ قوامكَ أعبدهُ ... ومهفهفٌ خصركَ أحسده

والعينُ الوسنى مقلتُها ... ترهقُ مضناكَ وتجهده

وبغصنِ القدِّ ولثم الخدِّ ... ونشرِ الندِّ أهدهدهُ

والخصرُ المائسُ معتدلٌ ... كالغصنِ تمايلَ أملدهُ

حسنُ الاوصاف إذا ماطا ... فَ يزينُ الكونَ تورّدهُ

مولايَ وقلبي يهواهُ ... إن جادَ بوصلٍ أحمدهُ

للفجرِ جمالكَ أبلجهُ ... والليلُ بشعركَ أسودهُ

وبقيتُ النجمَ أراقبهُ ... إذ وصلكَ عزَّ مجدّدهُ

شكوى من ذي وجدٍ دنفٍ ... سوراتُ اللوعةِ توقدهُ

الهجرُ بصدكَ لاينسى ... والوصلُ متى ستجدّدهُ

أأبيتُ الليلَ على كدرٍ ... فالعيش متى يصفو غدهُ ؟

حتى مَ اظلُ صريعَ هوىً ... بحبيبٍ اوشكُ أعبدهُ؟

والى مَ اضجُ من الشكوى ... إذبابُ وصالكَ توصدهُ؟

---

1 ـ ولد في مدينة كربلاء عام ١٩٣٥ ـ م ونشأ بها وبعد تخرجه في دار المعلمين عين مدرساً في عين التمر «شفاثة» وكان ذلك في عام ١٩٥٩ وفي سنة ١٩٦٠ نقل الى مدرسة الحسين الابتدائية وهو الان احد طلاب كلية التربية ببغداد . وله عدة مؤلفات مطبوعة منها :

١ ـ الامل الضائع : ديوان شعر طبع سنة ١٩٥٤ ـ م .

٢ ـ الاسواق الحائرة : ديوان شعر طبع سنة ١٩٦٢ ـ م

ونجومُ الأفقِ تؤرقني ... والجفنُ يطولُ تسهّدهُ
ليلُ العشاقِ أسامرهُ ... واللحنَ الحلوَ أردّدهُ
اتغضُّ الطرفَ عن المفتو ... نِ وبعضُ الوصلِ يضمّدهُ
يضنيهِ الهجرُ وتدنيهِ ... أحلامُ الحبِّ وتبعدهُ
كم صغتُ التبرَ له غزلا ... ببريقِ الشوقِ أنضّدهُ
حبٌّ بالدل وجمرِ الوصلِ ... بجوفِ الليلِ تبرّدهُ
ياهمسَ الطيرِ - بايكتهِ ... يُسبى عشاقكَ منشدهُ
قدْ بزَّ جمالكُ من غنجٍ ... غِزلانَ الحيِّ فتحسدهُ
مازلتُ اهيمُ - بلقياهُ ... والوصلُ عسيرٌ مقصدهُ
لو لم تسأل عن ذي ألمٍ ... مَن في الدنيا يتفقدهُ
أنّى اشرقت فانتَ النجـ ... ـم ولي قلبٌ يترصّدهُ
ورؤاكَ تزيدُ القلبَ جوىً ... كالسهمِ بقلبيَ تغمدهُ
عهدٌ سأظلُّ أجددهُ ... ونشيدُ الشوقِ أردّدهُ

مجلة العاملون في النفط : ٤٦ : ١٩٦٥

معارضة محمد طاهر توفيق (١)

قلبي يدنيك فتبعده ُ ... طرفي يبكيك َ فتسهده ُ
جرحي دام ٍ هل تضمده ُ ... أم ْ أنك َ موتي َ تنشده ُ
ليلي داج ٍ قد يوحشني ... كالقبر ِ مخوف ٌ مرقده ُ
وأضل ُ أنادي من كربي ... (ياليل ُ الصب ُ متى غده ُ)
عوّدت ُ فؤادي الصبر َ ولـ ... كن ْ هجرك لا أتعوّده ُ
إن تقتل ْ صباً في عنت ٍ ... فلعل َّ المولى ينجده ُ
يهواني الخل ُ ويتركني ... حقاً لايعلم مقصده ُ
إن حل َّ وثاق َ العهد أخي ... فلسوف َ تراني َ أعقده ُ
أعدائي ماتوا من غيظ ٍ ... و (الصالح ُ) كثر ُ حسّده ُ
لمّا علموا من أن َّ له ُ ... سكناً في المهجة ِ تفرده ُ
أغريت ُ بخلان ٍ جدد ٍ ... إن كنت ُ أروم ُ أجدّده ُ
لا لا أرضى عنهم بدلاً ... او كان َ البدر ُ وفرقده ُ
فهمو في قلبي َ زهرته ُ ... وبروض ِ النفس مغرّده
هيهات َ يفرقنا شيء ٌ ... أو أرضى عني َ تبعّده ُ

ثمرات قلب : ٣٠

---

١ ـ ولد سنة ١٩٢٤ بلواء كركوك وبعد اتمام دراسته عين بمنصب رئيس جمعية تحسين احوال المكفوفين في العراق ، وله ديوان شعر « ثمرات قلب » طبع سنة ١٩٥٧ .

معارضة محمد الخليل (١)

أنا أهوى الشعرَ فأنشدهُ ... ولسانُ الصبِّ يردّدهُ
ولقد اصبحتُ به مضنى ... وفؤاديَ زادَ تنهّدهُ
شعري كبدي أضحى ولدي ... وبعامِ الثورةِ مولدهُ (٢)
فالشعرُ به يعلو نسبٌ ... ولصرحِ المجدِ يشيّدهُ
فالشاعرُ إن يقضي نحباً ... ومضى يغشاهُ مرقدهُ (٣)
فالذكرُ مدى الأزمانِ لهُ ... باقٍ والشعرُ يخلّدهُ
فتحدّى فضلَ الشعرِ فتىً ... للشعرِ الحرِّ يمجّدهُ
والشعرُ اذا يخلو من قا ... فيةٍ للوزنِ تقيّدهُ
لايصلحُ أن يُدعى شعراً ... وشعورِ الشاعرِ يفسدهُ
قد قالَ الشعرَ غدا رثا ... والشعرُ الحرُّ يجدّده
قول كذبٌ لايدعمهُ ... صدقٌ ببيانٍ يسندهُ
فالشعرُ الحرُّ اذن عبدٌ ... والشعرُ الأقدم سيّدهُ
هذا رأي بالشعرِ غدا ... وأرى الأدباءَ تؤيّدهُ
أيكذبني الباغي جهلاً ... وبما يرويهِ يفنّدهُ
والعاشقُ لايبغى بدلا ... عن معشوقٍ هو يوجدهُ
فالحبُّ يقيمُ المغرمَ من ... وجدٍ في الليلِ ويقعدهُ
واذا ماطالَ به مرضٌ ... ملّتْ من ذلك عوّدهُ

---

١ ـ ولد في العمارة سنة ١٩١٢ ـ م وبعد اتمام دراسته الابتدائية درس النحو والصرف والفقه على علماء عصره ، واخر وظيفة شغلها هي مدير تحرير متصرفية لواء العمارة وقد احيل على التقاعد سنة ١٩٥٧ م : من مؤلفاته المطبوعة ديوان شعر « الدموع » طبع سنة ١٩٦٨ ـ م

٢ المقصود ثورة ١٩٢٠ حيث قرض الشعر في ذلك العام .

٣ ـ المقصود به مثواه الاخير .

ياليلُ غدا يرعاكَ على ... مضضٍ ولنجمك يرصدهُ
شيخٌ أضحى شبحاً وبه ... شوقٌ لطرفٍ يسهّدهُ
وبكَ الورقاء تساجله ... سجعاً للشعرِ تردّدهُ
وهزارُ الروضِ ينادمهُ ... وشدا بالايكِ مغرّدهُ
إن ضلَّ العاشقُ في دربٍ ... لوصالِ حبيبٍ يقصدهُ
وظلامُ الليلِ بغير هدى ... مَن يسعى فيه بجهدهُ
فهناكَ الشاعرُ في نغمٍ ... لطريقِ الوصلِ سيرشدهُ
وزمان السوءِ به قومٌ ... بعضٌ للبعضِ يبعّدهُ
وبهمْ من ينكر إحساناً ... ولفضلِ المنعمِ يجحدهُ
ولذا قد أضحى ذو أدبٍ ... كثرٌ في العالمِ حسّدهُ
سئم الدنيا والعيش بها ... دنيا للعيشِ تنكّدهُ
وجدَ النعمى في عزلتهِ ... ومكان الراحةِ يسعدهُ
وبها أمسى بامانٍ مـن ... بشرٍ بالظاهرِ يحمدهُ
ويكيلُ اللومَ له سفهاً ... في غيبتهِ ويهدّدهُ
من يزرعْ شرّا يلقَ به ... ندماً والشرُّ سيحصدهُ
وسيبقى الشاعرُ منزوياً ... حتى يلقى من ينجدهُ
أذ ذاكَ يغادرُ خلوتهُ ... ولسيفِ الشعرِ يجرّدهُ
ليحدَّ به من مؤتفكٍ ... أضحى بالباطلِ ينقدهُ
ويرى بالنقلِ سعادتهُ ... إذ حانَ بذلكَ موعدهُ
فتتمُّ الهجرةُ من بلدٍ ... ولعلَّ الدهرَ يبغددهُ
أمحمدنا العالي حسناً ... فخليلُ الشعرِ محمّدهُ
قد عارض في منظومتهِ ... (ياليلُ الصبُّ متى غدهُ)

معارضة عدنان غازي الغزالي (١)

ياليلُ حبيبيَ أعبــدهُ يهنا بالنومِ وأرصدهُ
ماكحّلَ جفنيه أرقٌ وبشوقِ عيني َ تسهدهُ
كقمرٍ تسحرُ طلعتهُ يذكى بالشوقِ توقّـدهُ
ونديمي البـدرُ به شـبهٌ بحبيبٍ يخلفُ موعـدهُ
كم شقّ الفجرُ جيوب الليـ ـلِ وقلبي زاد توجّدهُ
وسهرتُ الليلَ وبي وجدٌ لصباحِ ليتلكَ تسعدهُ
أدميتَ بلحضكَ من زمنٍ قلباً يهواك وتجحـدهُ
أتجرّدُ سيفَ الهجرِ لمن وافاكَ وحقّكَ تغمدهُ
فأنا أهواكَ ولي قلــبٌ مذ يوم عرفتكَ توصدهُ
كم عزّ الصبرُ ولو يُشرى بالروحِ لرحتُ أجدّده
مازالَ ببيتيَ أنــــداءٌ من عطرٍ علّكَ تنجدهُ
ومرايا تلكَ وأمشاطٌ وربيعٌ يشهقُ فرقــدهُ
والشالُ الأحمرُ يمطرني بالطيبِ وليتكَ تعقدهُ
وبقايا خمرٍ من شفةٍ سكرى وشفاهيَ ترفدهُ
العهدُ اليكَ أجــدّدهُ فبحقِ عيونكَ تسعدهُ

---

١ ـ ولد في سدة الهندية سنة ١٩٣٧ ـ م ، اكمل دراسته الثانوية وواصل تحصيله العلمي ببغداد فحصل على البكالوريوس في التربية وعلم النفس سنة ١٩٦٦ م ولا يزال يواصل التدريس في كربــلاء ومن مؤلفاته المطبوعة ،

١ ـ الغزل في شعر كربلاء المعاصر طبع سنة ١٩٦٣ م
٢ ـ صبر وزيتون ديوان شعر طبع سنة ١٩٦٦ م

معارضة علي محمد الحائري (١)

* *

مضنىً وخيالكَ يسهدهُ ... إذ جنَّ الليلُ وأسودهُ
قسماً بجفونكَ ما برحتْ ... قلبي الأشواقُ تبدّدهُ
ما بالكَ إذ أسخو بالدمـ ... ـعِ وطرفكَ ظلماً يجحدهُ
هل غرّكَ اني منفردٌ ... حباً وجمالكَ مفردهُ
وبأنَّ الليلَ تؤرقـني ... رؤياكَ وعينكَ ترقدهُ
أرنو للأفقِ فيوغرني ... إن لامسَ خدّكَ فرقده
وإذا ما هبَّ نسيمُ الفجْـ ... ـرِ فنشرُ جبينكَ يوفده
ياصفوَ الغصنِ بايكته ... يفدي املودكَ أملدهُ
لحْ في ظلمةِ يومي قمراً ... يامَن ايامي تعبدهُ
وافتحْ بوصالكَ بابَ هناً ... كم ظلَّ العاذلُ يوصدهُ
أحلالٌ قلبي تسكنهُ ... وحرامٌ ثغركَ أقصدهُ؟
كذبَ الواشونَ فما يبلى ... حبٌ بالدلِّ تجدّدهُ
وإذا ماماتَ ففي رمسي ... رمقٌ أنفاسُكَ ترفدهُ
بأبي من يخجلُ طرفَ الزهـ ... ـرِ ويسبي الجؤذر إثمده
أكمامُ النرجسِ تحضنهُ ... مقةً في الروضِ وترصدهُ
كم أبني من املٍ صرحاً ... ويدُ الهجرانِ تهدهدهُ

ولد في كربلاء سنة ١٩٢٣ وتخرج في الدورة التربوية وعين معلماً . ولا يزال يمارس التعليم . وله ديوان شعر ضخم مخطوط .

شعراء كربلاء : ٢ : ٩٠

وأرودُ الروضَ لتسكرني ورقاءُ هـوالكَ تردّدهُ
يايوسفَ أحلامي عطفاً فمشوقكَ شوكٌ مرقدهُ
أعيا الآسينَ توجّدهُ (فبكاهُ ورحّم عوّدهُ)

الغزل في شعر كربلاء المعاصر : ٤٤

معارضة بجهود عبدالحميد ناجي (١)

اليومَ نشيديَ أنشـدهُ وبحمـــد اللهِ أردّدهُ
ثملٌ ينسابُ على الأوتا رِ نديٌّ الثغرِ موردّهُ
حملُ الأزهار الى الأحرا رِ تريحُ القلبَ وتسعده
نشوانُ القلبِ بذكرِ اللّـ ـهِ فطابَ لذلكَ مـوردهُ
ويديرُ الراحَ من الأفرا حِ شهيُّ الطعـمِ مبرّدهُ
فاليومَ نشيديَ أنشدهُ وعلى الأمجـادِ أردّدهُ
هيَّا للدربِ نعبّـــدهُ ولصرح الحقِّ نشيّدهُ
ونقيمُ الحكمَ على الاسلا مِ يقيمُ الكونَ توقّـــدهُ
بدمِ الأبطالِ وعونِ اللّـ ـه لذاكَ المجد نجـــدّدهُ
ونشيدُ النصر شجيُّ اللحـ ـنِ على الأيــامِ نردّدهُ
نبني الاجيالَ على الأيما نِ وصوتُ اللهِ نمجّـدهُ

---

١ ـ احد خريجي كلية الفقه الاسلامي بالنجف الاشرف وقد القى هذه القصيدة للترحيب بطلاب السنة الاولى للكلية المذكورة .

فضعيفُ النفس عديم البأ — س يميتُ القلبَ تردّدهُ
ولسانُ الصدق وحد السيـ — ف يزيلُ الظلمَ ويحصدهُ
ياجندَ الحقِّ وقــادته — هيّا فالبغيُ يهـدّدهُ
ندعو الأبرارَ لأخذ الثا — رِ وشملَ الكفرِ نسرّدهُ
هيّا نرتادُ طريقَ النو — رِ وليلُ الظلمِ نبــدّدهُ
ونعيدُ الجمعَ شديدَ البأ — سِ وبالايمانِ نوحّـدهُ
قدْ سنَّ الغربُ لنا بدعاً — وافاهُ الشرقُ يسنّــدهُ
باسمِ الأحرار على الأحرا — رِ يرى قد سلَّ مهنّــدهُ
للعاملِ ردَّدَ نغمتــهُ — ودماءُ العاملِ مقصدهُ
باسمِ الاخلاقِ يكلّمهُ — ومن الأخلاقِ يجردهُ
فإذا الأخلاقُ شرابُ الكأ — سِ وهزُّ القدِّ تجـددهُ
هيّا طـلابَ الفقه إذنْ — لحناً للدهرِ نغــردهُ
أأخا الشيطانِ الى سقرٍ — هيهاتَ نظامكَ نعبدهُ

* *

طلابَ الفقهِ أسائلكم — فجرَ الأسلامِ (متى غدهُ)
وكتابُ اللهِ ينظمنــا — (أقيامُ الساعةِ موعدهُ)
ما آن لنفتحَ أعيننــا — وصراعَ العالمِ نشهدهُ
ماذا والكلُ على الاسلا — مِ لجيشِ البغيِ تجنّدهُ
أنظلُ نغالطُ واقعنـا — ولسانُ الواقعِ نحمدهُ
أنظلُ نفتشُ عن سببٍ — للغدرِ تقادمَ مولــدهُ
أبهذا جاءَ كتابُ اللـ — ـهِ ينيرُ الكونَ ويرشدهُ

أبهذا أُرسلَ سيّدنا ... فخرُ الكونينِ (محمّده)
كلا ما كانَ خنوع النفـ ... ـس وضعف الهمّة مقصده
كلا مافاضَ بغيرِ العلـ ... ـمِ وغير الرحمةِ مورده
فدعوا التوهين وشدّوا العز ... مَ فحلَّ وربيَ موعده

* * *

غنّوا طلابَ الفقهِ معي ... لحناً للدهرِ نردّده
هيّا للدربِ نعبّده ... ولصرح العدلِ نشيده

مجلة النجف/حزيران/١٩٦١

معارضة حسين الظريفي [١]

(ياليلُ الصبُّ متى غده) ... صوتاً مازلتُ أردّده
النجمُ عليهِ بموقعهِ ... قيدٌ مازالَ يقيّده
هلْ يعقدهُ مايقعدني ... او يقعدني مايقعده
ياليلُ أرى لك بي شبهاً ... عيناي وعينكَ تشهده
مافي قلبي الاّ حبي ... مايشقيهِ او يسعده
عندي مايحسنُ من يدهِ ... ما احسنَ ماتولي يده
وهوى وطني يجري بدمي ... هرموناً فيهِ تجدّده

---

١ ـ ولد في الاعظمية سنة ١٩٠٩ م ـ وهو احد شعراء العراق المعاصرين جمع بين الثقافتين الادبية والقانونية وله في المجالين عدة مؤلفات مطبوعة : منها كتاب حاكم التحقيق وكتاب النيابة العامة في نطاق القانون ومن الناحية الشعرية : له رواية (الشاعر جميل صدقي الزهاوي) طبعت سنة ١٩٦٨.

وأعيشُ له ماعشتُ به … لا أحمدُ ما لايحمدهُ
وطنُ الاجدادِ وما ولدوا … انا بعدَ الخالق أعبدهُ
وأجودُ له بجهودِ فتى … لايعرفُ جهداً يجهدهُ
ما العزةُ الا للاقوى … حكمٌ لاينقضُ معقدهُ
والحقُ بجانب عاضده … لا حقَّ لمن لايعضدهُ
والحجةُ لايحتاج لهـا … من كان السيفُ يؤيدُه
ويذبُ عن الوطنِ الغالي … من عنه يذبُ مهندهُ
جنديُ قضيةِ موطنهِ … يوليهِ الفخرَ تجنّدهُ
وترى الحريةَ غايتـهُ … إذ ليسَ سواها ينشدهُ
انا في حبي لك ياوطني … مازلتُ على ماتعهـدهُ
كأنّي من بعضك منبثقٌ … قد أوجدهُ لك موجدهُ
أتزوّدُ منك لمأربتي … ما ابلغَ ما اتــزوّدهُ
ماشغلكَ بي أو صنعك لي … الاّ فضلٌ لا أجحدهُ
فاشهد ياليلُ عليَّ لهُ … اني مولىً هو سيّدهُ
عودتُ صراحةَ اقلامي … والمرءُ بما يتعــوّدهُ
إنْ طالَ الليلُ عليَّ فما … عندي خيرٌ منه غدهُ

معارضة فخري ناجي الحارس (١)

(ياليلُ الصبُّ متى غدهُ) ... مطعونُ القلبِ يردّدهُ
ظمآن الوصلِ به كلفٌ ... (هل من نظرٍ يتزوّدهُ)
سهرانُ الليلِ تؤججهُ ... أشواقُ الحبِّ وتوقدهُ
ملتاعُ النفسِ يعذّبهُ ... تبريحُ الوجدِ ويسهدهُ
كم راحَ يداعبهُ أملٌ ... في جوفِ الليلِ ويسعده
آرامُ البيدِ له نهدت ... وهزارُ الفجرِ يمجّدهُ
وطيورُ الروضِ عليه بكت ... مما يوذيهِ ويجهده
عاني الألحاظِ به رمقٌ ... (هل من آسٍ يتعهّده)
مهمومُ القلبِ تلذّعهُ ... جمراتُ البينِ تجدّدهُ
مسلوبُ العقلِ يواكبه ... سقمٌ بالموتِ يهدّدهُ
(فصلي باللهِ ولو حلماً) ... (مضناك جفاه مرقدهُ)
(امن الأنصاف يهيم هوى) ... (ونسيم الغاب يطرّدهُ)
و (يكن) قد أنشدنا وكذا ... (صبري) مع (شوقي) يخلّده
ماسحرُ العينِ وإثمدهُ ... إلا كالسهمِ يسدّدهُ

مجلة الاخاء العراقية : ١٠ـ السنة الثانية

---

١ . احد شعراء العراق المعاصرين وله عدة قصائد نشرت في امهات الصحف المحلية ولم اوفق في الحصول على ترجمة حياته لكونه خارج بغداد في الوقت الحاضر .

٢ ـ يقصد كل من الشاعر : ولي الدين يكن واسماعيل صبري باشا وامير الشعراء احمد شوقي .

معارضة (لقمان)

ياليلُ : نجيّكَ يجهدهُ — بثُّ الشكوى بل يُفنِدُهُ
لكن ما الحيلةُ في همٍّ — ماتفتأُ أنتَ تجدّدهُ
تدعُ المحزونَ يؤرقهُ — غمٌّ للقلبِ يصرّدهُ
فيبيتُ بفكرٍ مضطربٍ — اشباحُ الرعبِ تبلّدهُ
يشكو .. لكنْ من يسمعهُ — واذا استنجدَ : مَن ينجدهُ
عجباً ياليلُ أتتركهُ — يشقى والهمُّ يسهّدهُ !

* *

ياليلُ نجيكَ في جزعٍ — مما يلقاهُ ويشهدهُ
الناسُ يمضُّ نفوسهمو — فقرٌ كالموتِ ترصّدهُ
فترى المسكينَ أبا الاطفا — لِ يحارُ وقد عجزت يدهُ
الجوعُ يهددُ صبيتهُ — والعُرى تبلّجَ انكدهُ
فالخبزُ الأسودُ مأكلهُ — والماءُ الآسنُ موردهُ
والبيضُ : البيضُ ومطلبهُ — أضحى كالدرِ تصيّدهُ
واللحمُ عزيزٌ مأخذهُ — بل قد يحلم من ينشدهُ
والبيتُ الباكي منظرهُ — كالكهف حزينٌ مشهدهُ
بؤسٌ يحتلُّ جوانبهُ — بؤسٌ لايوصفُ اسودهُ
أولمْ تعلمْ مانحن به — ياليلُ اليأس : اتجحدهُ ؟

---

١ ـ (لقمان) اسم مستعار لاحد الاصدقاء من الشعراء العراقيين المعروفين ولد ببغداد سنة ١٩١٩ م تخرج في دار المعلمين ، مارس مهنة التعليم لسنوات عديدة . وله عدة مؤلفات مطبوعة .

حتى مَ الأمرُ يصرّفهُ	قدرٌ قاسٍ .. شلت يدهُ!
والى مَ يعاني الحرُّ الخسـ	ـفَ وسوطُ الظلمِ يهدده
نسعى كالنملِ ويحزننا	ألاّ نلقى مانقصدهُ!
أترى نبقى حتى الأخرى	في هذا الضيقِ ونعهدهُ
قدْ فاضَ الكأسُ الا أمل	تدعُ الشاكي يتوسّـده!
افلا ينشا في موطننا	من يمحو الفقر ويخضدهُ؟
فتى! .. ومتى ياليلُ فقد	كدنا لليأس نبغددهُ!

جريدة التاخي / ١٩٦٧

معارضة (مسهد) (١)

ماليلُ الصبِّ وما غدهُ	إلا كمدٌ يتزوّدهُ
سيّانَ لديه طلوعُ الفجـ	ـرِ وليلٌ اطبقَ سرمدهُ
أسيانَ يشقُّ سكونَ الليـ	ـلِ زفيرٌ منه يصعّدهُ
ويبثُّ مطوقةً في الدو	حةِ بعضاً ممّا يكمدهُ
باتتْ للذكرى تبعثـه	والعاذلُ باتَ يفنّدهُ
لاتنفعُ فيه رقى[٢] جلد	مادامَ العاذلُ يحسدهُ
مذ وكّلَ عينيهِ بالأنـ	ـجمِ يرصدها او ترصده
الليلُ أقامَ واغمد سيـ	ـفَ الفجرِ فمن سيجرّده

١ ـ اسم مستعار لاحد الشعراء العراقيين من اهالى الفيصلية في لواء الديوانية وهو من رجال الدين الافاضل ولذا فانه لايرغب في ذكر اسمه الصريح .

٢ ـ المقصود بالرقي : التعاويذ .

انفاسُ العاشقِ في شكوا ... هُ تقيمُ الوردَ وتقعده
والنجمُ مجرّتهُ نهرٌ ... لم يروِ ضماهُ موردهُ
إن أروى حقلُ الشهبِ فمنـ ... ـجلُ هذا الفجر سيحصده
الطلُّ يديرُ له كأساً ... وحفيفُ الروضةِ ينشدهُ
فنسيم للروضةِ حسرتهُ ... وخرير النهرِ تنهّدهُ

* *

الليلُ ضنينٌ بالاسرا ... رِ لو انّ المدمع يسعدهُ
ياليلُ اقد احباك هوىً ... سهرانُ الطرفِ مسهّدهُ
والبدرُ بأنجمهِ صلى ... وحنى مجراهُ تعبّدهُ
فبساطُ الافقِ مصلاّه ... والماءُ الزاخرُ مسجدهُ
وكأنّ الشهبَ مدامعهُ ... والفجرَ يكفكفها يدهُ
وكأنّ كواكبه جندٌ ... للقاءِ الفجرِ يجنّدهُ

* *

قد شاب الليلُ ولا عجبٌ ... فاراهُ تقادمَ مولدهُ
ومناجاةُ العشاق تطو ... لُ لعبدٍ أعرضَ سيّدهُ
يعدُ المشتاقَ له حلماً ... وبيقظتـــهِ يتوعّـــدهُ
رفقا بعهود الحبِّ فقد ... عاتبتُ بمالا يعهدهُ
أفترحمهُ أمْ قد أقسمـ ... ـتَ بنارِ الهجرِ تخلّدهُ

* *

غفرانكَ ربّيَ من عبدٍ ... يبلى ذنباً ويجدّدهُ
وأحبّكَ ثمّ أحبُّ سواً ... كَ أتؤويه أمْ تطردهُ
آمنتُ بربّيَ إذ أعدد ... تَ لنفسيَ أنّيَ أعبدهُ

جريدة الهاتف : ١٩٥٠

معارضة الحاج وليد الاعظمي (1)

* *

المجدُ بيومكَ مولــدهُ … والفتحُ بلكَ ا   تْ يدهُ
احوالُ الخلقِ اذا اضطربت … فالموقفُ انتَ محمــدهُ
والهمّةُ انتَ محرّكها … عزماً يزدادُ توقــدهُ
والنهضةُ منكَ بواعثها … راحتْ للشملِ توحّدهُ

* *

ياخيرَ الخلقِ وسيّدهم … ما لي ونداكَ أعدّدهُ ؟
وبحورُ الشعرِ وما وسعت … اتضيقُ بما لكَ أشهدهُ
يتقاذفني منها بحرٌ … صخّابُ الموجِ ومزبدهُ
ويكادُ يضيقُ به جزعاً … (بشّارُ)الشعرِ و (أحمدهُ)
(فتداركني) شرفُ الذكرى … بلطيفِ القولِ أقصــدهُ
شعراً لأزفَّ به البشرى … للخلقِ بحبّكَ أنشدهُ
والشاعرُ يدفعه نفخٌ … من روحِ القدس يؤيــده
فيهزُّ السمعَ بقافيــةٍ … للعهدِ الحقَّ تجدّدهُ
ويسيرُ الناسُ على نهجٍ … للعزّةِ انتَ ممهــدهُ

* *

---

1 ـ ولد في الاعظمية سنة ١٩٣٠ ـ م بدأ حياته العلمية على يد الكتاتيب وتدرج في الدراسة حتى تخرج من معهد الفنون الجميلة تأثر بشعر حسان بن ثابت وغيره من الشعراء الاسلاميين ويلقب بشاعر « مجد الاسلام » وهو الان احد موظفي مديرية مصلحة نقل الركاب وله عدة دواوين صدر منها في سنة ١٩٥٩ ـ « الشعاع » و « الزوابع » في سنة ١٩٦٢ و « اغانـــي المعركة » في

عهد الرحمن وموثقـه ... نص القرآن يخلّـده
(انا اعطيناك الكوثر) ... يحلو للشارب موردُه
وهداك السمحُ له ألق ... يهدي الضليل ويرشده
ويبصّره كيف الشيطا ... ن عن الرحمن يبعّده
ويحذّره كيف الدنيا ... بخيال الوهم تقيّده
وحديثك عنوان التقوى ... كاللؤلؤ انت منضّده
(إن هو الا وحي يوحى) ... فتثنّيه وتفرّده
يزدان الصدرُ به حفظاً ... وعن الأحقاد يجرّده
والفكرُ به يعلو شأناً ... فكأنّ حديثك يصعده
نمتصُّ الحكمة منه كما ... يمتصُّ الشهد مشهّده

* *

قرآنُ الله يبشّرنا ... بالنصر اذا نتعهّده
(ولقد يسّرنا القرآن ... للذكر) فاين مجوّده
يحيي الوجدان وينعشه ... ويبثّ الخير ويوجده
رمزُ الاصلاح ومنهجه ... آيات الله تحدّده
ويفكُّ القيد ويطلقنا ... وسوى القرآن يشدّده
ويسوءُ السوء وينكره ... ويحقُّ الحقّ ويحمده
وشعاعُ الحقّ له وهج ... لظلام الكفر يبدّده
لاينكره الا غاو ... محسورُ الطرف وأرمده
تخذ الدينار له رباً ... من دون الخالق يعبده
متعوبُ القلب معذّبه ... مسلوبُ العقل مشرّده
محبوسٌ بين خزائنه ... فكأنّ المال يخلّده

وخيالُ الموتِ يلاحقهُ ... فيقومُـهُ ويقعــدهُ
ويقضّي الليلَ وخاطرهُ ... برباً للدّينِ يزيّـــدهُ
لرنينِ المالِ به شغفٌ ... (سكرانُ اللحظِ معربدهُ)
ويكيدُ اللهُ به كيداً ... يجنيهِ عليه تعنّـــدهُ
فيراقبــــهُ ويحاسبهُ ... وبقعرِ النارِ يمـدّدهُ
أو يسلكهُ في سلسلةٍ ... بالخزيِ المرّ تصفّــدهُ
(لا يصلاها إلا الاشقى) ... ناراً للّحمِ تقــدّدهُ
(يُسقى من عينٍ آنيةٍ) ... مُهــلاً لاشيءَ يبرّدهُ

* *

غيرُ الأيامَ لهــا غيرٌ ... لحصيفِ الرأي تبلّدهُ
وكأنّ الدنيــا دولابٌ ... بالمرءِ يزيـــدُ ترددهُ
فيؤلمــــهُ ويؤملــــهُ ... وينزلــــهُ ويصعّــدهُ
وحطامُ الدنيا بــراقٌ ... يغري المتهالكَ مشهدهُ
ومناصبها (كمناصبها) ... تعاو بالمرءِ وتخمـدهُ
دارٌ لايأمنُ ساكنها ... وبها أجلٌ يتوعّـــدهُ
بينالكَ تــراهُ بعافيــةٍ ... والناسُ عليها تحسدهُ
أمسى ملحوداً في جدثٍ ... (وبكاهُ ورحتم عوّدهُ)
يغدو للدودِ بهــا نهباً ... محرومُ الجاهِ ومسعدهُ
وببطنِ الارضِ اذا نمنا ... يتساوى العبدُ وسيّدهُ
فالكيّسُ مَنْ يحتاطُ لها ... ولما يأتيهِ بــه غــدهُ
شرف الأنسانِ فضائله ... وغناهُ الثرُّ تعبّـــدهُ
يومئــذٍ يعرضُ مكشوفاً ... مُبيضُ الوجهِ وأسودهُ

(لاتخفى منكمْ خافيةٌ) من كلٌ يعرفُ مقصدهُ
(من يعملْ سوءاً يجزَ به) يلقاه بما كسبت يــده
(والعملُ الصالحُ يرفعهُ) ومع الأبرارِ يقيّــدهُ
ورسولُ اللهِ يصافحهُ ويدافعُ عنه ويسنِدهُ

* *

مولايَ اليكَ رفعتُ يدي سابغُ فضلك لانجحدهُ
مولاي عبادُكَ في ضنك ظلمُ الكفارِ يشــدّدهُ
والاقصى أمسى محزوناً يبكيه الصخرُ وجلمدهُ
عرصاتُ الطهرِ يحنَّ لها قوّامُ الليلِ وسجّدهُ
يستصرخُ من يدفع عنه كيد الاعداءِ وينجـدهُ
طوراً (ريكاردْ) ينصّره و (إبنْ غوريون) يهوّدهُ
وتنادي القدسُ أبا (حفصٍ) وجبالُ القدسِ تردّدهُ
ما كانَ المسلمُ خوّاراً (موشي) بالحربِ يهدّدهُ

معارضة شاذل طاقه (١)

اجملْ بالسهمِ تسدّده في قلبي العاشقِ تغمدهُ
أودى بالصبّ تنهّــدهُ فابسمْ فلعلّكَ تسعدهُ
عيناكَ الكونُ وفتنتــهُ والخدُّ الوردُ وأعبدهُ !

١ ـ احد شعراء العراق المعاصرين ولد في لواء الموصل سنة ١٩٢٩ ـ وتخرج في دار المعلمين العالية ببغداد سنة ١٩٤٩ ـ م وهو الان موظف في شركة اعادة التأمين الوطنية : طبعت له عدة دواوين منها (المساء الاخير) طبع سنة ١٩٥٠ ـ م .

والثغرُ الكوثرُ أرشفهُ … والقلبُ الصخرُ وجلمدهُ!
طوعاً للحسنِ وفتنتهِ … أودى بالقلبِ موردهُ
قسماً بالحسنِ وربّتهِ … وتثنّى الغصنُ وأحمدهُ
النارُ النارُ غزت كبدي … والسهمُ الخودُ تسدّدهُ
سيموتُ الوامقُ في غده … ياليتَ الصبّ ، نأى غده
يامَن للقلبِ فينقذهُ … يامن للعاشقِ ينجدهُ

المساء الاخير : ٤٧

معارضة جميل احمد الكاظمي (١)

امتاعُ الليلِ دنا غدهُ … فجرٌ للصبحِ سنشهدهُ
مادامَ الصبُّ له شغفٌ … يسمو بالأنسِ ويعبدهُ
ويعاطي الكأسَ أخو طربٍ … يودي بالهمّ ويطردهُ
حيثُ النشوانُ يرى متعاً … فيما يشتاقُ ويقصدهُ
مارامَ السكرُ له خدراً … برضابِ الثغرِ يبدّدهُ
قد فاقَ الخمرَ بنشوتهِ … ومجالُ الرشفِ يجدّدهُ

---

١ ـ [ابو صائب] جميل احمد الكاظمي احد شعراء العراق الافذاذ المعروفين . استعبدالرصين من القول ، وامتلك البليغ من الكلام المحكم ، وفي شعره يصف ماتشعر به نفسه وما تراه عينه وما تسمعه أذنه في مختلف اوقات حياته من غير تصنع ولا تكلف ، تحصن بالوفاء لاصدقائه وانغمس في مجونه وملذاته .

ولد في الكاظمية في محلة القبطانة سنة ١٩٠٥ ـ م ، وكانت دراسته علمية دينية على يد اساتذة من علماء الكاظمية ، شغل عدة وظائف اخرها مدقق في وزارة المالية ـ وقد احيل على التقاعد في سنة ١٩٥٩ ـ م ، ومن مؤلفاته المطبوعة [آيات الحق والاخلاص] مجموعة شعرية طبعت سنة ١٩٤١ وله ديوان شعر ضخم [البوارق] مازال مخطوطاً .

لأطابَ الشربُ بلا طربٍ وسبيلُ الشوقِ معبّدهُ
وغذاءُ الروحِ ومنهضها في جوٍّ الأنسِ مصعّده
وتزيدُ النشوةَ من نغمٍ وأميرُ الفنِّ (محمدهُ)[1]
فيغطي النقصَ بمجلسنا وكمالُ الأنسِ يمجّدهُ
ويهيمُ السمعُ بنبرتهِ وتذيبُ الهمَّ وتبعدهُ
وأبو الألحانِ لبهجتهِ موفورُ الحسنِ ومفردهُ
ويجاري الغيرةَ في حبي ويداري الصفوَ وينشدهُ
ماودَّ الشركَ بثالثنا وخصالُ العفّةِ تخمدهُ
فخرُ الأخلاقِ وصاحبها من صفوِ الرفقةِ موردهُ
أدبٌ في النفسِ ومكمنهُ طيَّ الاضلاعِ ومركده[2]
فاذا ماغابَ فنائبهُ مسموعُ اللحنِ مقلّدهُ
وأصيلُ الصوت (مسجّله) غردٌ كالأصلِ يردّدهُ
ورفيقُ العمرِ بمجلسنا مرموقُ الأعينِ مقعدهُ
لاباتَ الليلَ على خللٍ ويمينُ العزلةِ تبعدهُ
لولاهُ الفنُ لبات على إغفالِ الدهرِ مجمّدهُ
مِنناً للشدوِ فكمْ أعطى فولاذُ الصنعِ وأصلدهُ
وعيونُ المالِ له تفدى لا دامَ المالُ وعسجدهُ
مانفعُ المالِ وفي غدنا سيزولُ العيشُ وأرغده؟!
فنؤمٌّ اللّحدَ بلا حسٍّ نامٍ والروحُ معربدهُ

---

١ ـ أمير الفن : [محمد] ويقصد به مطرب العراق الاول وبلبله الفريد ابا القاسم محمد القبانجي الذي لاينازعه في مقامه الغناني منازع .

٢ ـ مركده : اى راكد في اخلاقه .

وظلامُ البينِ به يطغى ... ومديدُ العتمةِ مزْبدهُ
وحسابُ القبرِ بما فيهِ ... من سؤلِ اثنينِ أؤيّدهُ
من أجلِ الحشرِ وموقفهِ ... (وقيامُ الساعةِ موعدهُ)

* *

(مقطورُ التمر) به حرقٌ ... وشنيبُ الثغرِ يبرّدهُ
ماضمَ الصدرُ له رشأً ... أغصانُ البانةِ تحسدهُ
أنّاتُ القلبِ له نغمٌ ... بحنايا الصدرِ يردّدهُ
رشأٌ يرعاكَ برقتهِ ... حتى يرضيكَ فتحمدهُ
(سامي)الأخلاقُ له أدب ... مارثَ الوجد يجدّدهُ
من كأس الطيبِ تناولهُ ... كاسيه الخيرَ معمّدهُ(١)
كنسيُ الخلقِ بسحتدهِ ... كم رامَ الخصمُ يهوّدهُ
حسداً واللؤمُ له سببٌ ... ليريني الهجرَ مهوّدهُ(٢)
ويديمُ العذلَ مصارحةً ... وبخوضِ النارِ توعّدهُ
ويريني العفّةَ عن نصحٍ ... يأباهُ الدينُ (وأحمدهُ)
بومٌ للبينِ سعى كرهاً ... وغرابُ البينِ يمجّدهُ
شلّتْ يدهُ فيما لعبتْ ... لعبتْ للبينِ بنا يدهُ

* *

إنجازُ الوعدِ لهُ صفةٌ ... يخشاها الهجرُ وأسودهُ
مرموقُ الحسنِ كيوسفهِ ... ملكٌ والتاجُ مجعّدهُ

---

١ ـ التعميد والتناول : هما من فروض الكنسية واسرارها السبعة فالتعميد للمولود الجديد وهو يقابل الختان لدى المسلمين واما التناول فهو التناول للقربان المقدس .

٢ ـ يهوده : اي يجعل منه يهوديا .

من نورِ البدرِ له قبسٌ ... يزري بالبدرِ فيحسدهُ
ويباهي الليلُ به قمــراً ... فيقرُّ الحسنَ ويشهدهُ
يرتجُ الردفُ به سمحاً ... ونحيفُ الخصرِ يعقّدهُ
ماشاءَ الوقفةَ معتــدلا ... يُومي للثقلِ فيقعـدهُ
ممشوقُ القدِّ نما غصناً ... معطورُ الخدِّ مورّدهُ
سحرٌ في العينِ رمى مهجاً ... بسهامِ اللّحظ يسدّده
وبديعُ الخالِ بوجنته ... للحبِّ براكَ مسوّده
مصفوفُ الشَّعرِ له تاجٌ ... وعلى الصدغينِ ينضّده
واواتُ الأحرفِ تشبهه ... عاشتْ للمشطِ له يده
يستافُ الطيبُ بوجنته ... نشراً للروحِ فيســعده
بزهورِ للروضِ له نسبٌ ... وورودُ الحقلِ تفنِّدهُ
بربيعِ الفصلِ له شـبهٌ ... يحكيهِ الحسنُ ويسندهُ
من ماءِ الوردِ به رشحٌ ... جوريٌّ الوردِ مزوّده
بزبورِ الصوتِ له نغمٌ ... وهزارُ الشعرِ يغرِّدهُ
تمثالُ الحسنِ ويوسفه ... وعلى اسمِ الخالق أعبدهُ
عريانُ الجسمِ إذا شهدت ... عيناكَ أهاجكَ مشهدهُ
ودعاكَ الشوقُ الى متعٍ ... يقضيها الليلَ مجرّدهُ
أتعافُ النفسُ لها طمعاً ... في وادي الشهوةِ تلحدهُ؟!
ما ازدادَ القربُ به ازدادت ... رغباتُ الروحِ تجرّدهُ
فاسلك في القصدِ به سبلاً ... درباً للسيرِ يمهّــدهُ
ودروبُ الأنسِ منوّعةٌ ... في الأمرِ وملككَ مفردهُ
بهدى ابليسَ فسرْ نهماً ... ينعشكَ الحسنُ وأوحدهُ

وسبيلُ التوبةِ متسّعٌ إن فاتَ اليومُ له غدهُ
فترجَّ العفو ففي يد من يسمو بالحسنِ ويوجدهُ

* *

أفقُ الكاساتِ زها فلكاً ونديمُ المجلسِ فرقدهُ
ودراري الخمرِ لها لمعٌ تاجٌ في المزجِ تنضّدهُ
ليلٌ ماسودَّ به املٌ مادامَ الشوقُ يمدّدهُ
ماودَّ الصبُّ له قِصراً وبساطُ الأنسِ ممدّدهُ
شكراً للدهرِ على نعمٍ فيما أولانيَ مسعدهُ
نعماهُ الكاسُ ومترعها والحظُّ بماليَ أسعدهُ
وصفاءُ النفسِ ورقّتها ووفاءُ الروحِ وسؤددهُ
وأميرُ اللحنِ له خِدْنٌ في شعرِ الفنِّ يخلّدهُ [١]
شرفٌ للمجلسِ محضرهُ ماعشتُ العمرَ أمجدهُ
مارنَّ الصوتُ له رنّتْ أوتارُ القلبِ تردّدهُ
سهرانُ الليلِ وثالثنا وأصيلُ الفنِّ مسهّدهُ
يسمو بالفنِّ وذو كرمٍ فيما ندريهِ ونعهده
ما والى الفنَّ على طمعٍ وإباءُ النفسِ يقيّدهُ
بسماءِ الكسبِ سما صعدا واكفُّ الربحِ تصعّدهُ
ربحتْ بالصدقِ تجارتهُ وبسوقِ العفّةِ محصدهُ

١ ـ للاستاذ القبانجي كلمة ماثورة بها ينصح مطربي الامة العربية وهي قوله ان لايتكسبوا بفنهم لان الفن فوق التكسب واسمى منه مقاماً واعتباراً وان ينصرفوا الى اعمال حرة كما فعل هو فربح في تجارته بعد توفيق ربه بصدق واخلاص وهو اليوم من كبار تجار بغداد الناجحين امد الله بعمره ووفقه في حياته الفنية والتجارية .

وصفٌ لليلِ وساهرهُ بأطارِ الصدقِ أقيدهُ
وأمدُّ الشعرَ به صوراً يرعاها الدهرُ فتحمدهُ
وبسفرِ العمرِ أحررهُ وهزارُ الدهرِ يرددهُ
حالٌ للروحِ وواقعها ساعاتُ الأنسِ تعددهُ
صبٌّ باللهِ زها ثقةً وبحسنِ الكونِ تعبدهُ
ماحلَّ الفجر صحا لهدىً عن ثوبِ السكرِ يجردهُ
فتعودُ الكأسُ لمكمنها وبما في القعرِ يبددهُ
وأديمُ الأرضِ له حقٌّ فيما يسقيهِ مبددهُ [1]
كرمُ العاداتِ وأنفسُها مابينَ الشربِ تعودهُ
وتعافُ (المزةُ) من (كرزٍ) مافيها اللحمُ وأجودهُ
منها (المسكوفُ) شوا سمكٍ وشواطي دجلةَ موقدهُ
رزقٌ للحارس مايبقى يرضاهُ العيشُ وأرغدهُ
ويزيدُ البطنة من (جوني) لحمٌ قد لذَّ مقددهُ [2]
كلبٌ بالنذلِ فكم يفدى أو من يغريكَ توددهُ
او مَن في المحنةِ تلقاهُ بلبوسِ الغشِّ فتطردهُ
تسقيهِ الطيبَ بمنبتهِ فيريكَ الرجس فتحصدهُ
أسفاً والصحبة ماطالتْ فبمحضِ الودِّ أزوّدهُ
وأريهِ القلبَ ومنزلهُ فيهِ والنازلُ أسودهُ
حمداً للهِ على كرمٍ بلسانِ الشكرِ أرددهُ

---

٢ ـ ضمن معنى : (وللارض من كأس الكرام نصيب) .
١ ـ جوني : اسم كلب .

تزدادُ النعمةُ في شكري ... ويدومُ العيشُ وموردهُ [١]
ويزيلُ الطهرُ قذى إثمٍ ... عاطاهُ الليلَ مسهّدهُ
وطهورُ الماءِ به أمحو ... للرجسِ يعيهِ ملبّدهُ
وأتمُّ المركعَ في وقتٍ ... قد أمَّ المسجدَ سجّده
وأقيمُ الفرضَ على طهرٍ ... وصفاءُ القلبِ مقيّدهُ
أنّى شاهدتَ فذا وجهٌ ... لله يراهُ موحّدهُ
ووسيعُ الكونِ له عرشٌ ... وقوامُ العرشِ وموجدُهُ
ونسيمُ الفجرِ برقتهِ ... نفسٌ للصبحِ يمهّدهُ [٢]
من روحِ اللهِ به نشرٌ ... أنفاسُ الكونِ تصعّدهُ
ووجودُ الكونِ بوحدتهِ ... إنسانُ العقلِ يمجّدهُ [٣]
أيخوضُ النارَ غداةَ غدٍ ... مَن يرضى اللهَ ويعبدهُ !
ويوالي الآلَ لهم بيتٌ ... عنوانُ الطهرِ (محمّدهُ) [٤]
ويقيمُ الخمسَ بلا مطلٍ ... وعيونُ الطيبةِ ترفدهُ
بكتابِ اللهِ وسنتهِ ... يوفي التكاليفَ ويسندهُ
وثوابُ الطيّبِ في غدهِ ... ولدانُ الخلدِ وخرّدهُ
وكؤوسُ الراحِ وراحتهُ ... فيما يرضاهُ وينشدهُ
وعدٌ في الحقِّ به أحظى ... عفواً واللهُ يسدّدهُ

* *

---

١ ـ ضمن معنى الآية الكريمة « لئن شكرتم لأزيدنكم »

٢ ـ ضمن معنى الآية الكريمة « والصبح اذا تنفس » .

٣ ـ في هذا البيت يتعرض لوحدة الوجود .

٤ ـ « محمده » ويقصد به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

أمّا والصبح إذا وافى   وهفا بالقلب تبغدده
قصدَ الزوراءَ ودافعهُ   شوقٌ يخشاهُ تجلّدهُ
فيلاقي الصحبَ وناديهم   يزهو بالبهجةِ مشهدهُ
ورحابُ المجمعِ في المقهى   نادٍ للشعرِ و (مَرْبدهُ) [1]
إخوان الصدقِ فما فيهمْ   من يرعى الخلف ويسنده
آراءُ الفكرِ بهم شتى   بنظامِ الألفةِ معقدهُ
وإذا ماغابَ فتىً منهم   كُلاً قد همَّ تفقّدهُ
و (أديبُ الأبن) بهم فذٌّ   وله اسمُ الخيرِ (محمّده) [2]
تأليفُ الأكبادِ ديدنهُ   سفراً والدهرُ يخلّده [3]

---

١ ـ المقهى : مقهى الحاج خليل القيسي : الواقعة بالحيدرخانة والمطلة على شارع الرشيد ،
مربـــده : سوق كان يجتمع فيه الشعراء في البصرة قديماً فهو اشبه بسوق عكاظ .
٢ ـ و « أديب الابن ـ محمده » : هو جامع الكتاب ابو اديب محمدعلي حسن .
٣ ـ وهنا شبه القصيدة بالكبد وفي الحقيقة تعتبر كل قصيدة قطعة من كبد الشاعر والقصائد باجمعها بمثابة اكبد الشعراء التي تألفت منها هذه المجموعة وقد احسن الشاعر تصوير هذه اللوحة الفنية .

معارضة الدكتورة عاتكه الخزرجي (١)

يفنى المشتاقُ وتجحدهُ … ويرجّى الوعدَ وتوعده
أكذاكَ الحبُّ قضى ابداً … أن يضنى المولى سيّدهُ
أسراكَ تشكّى ضارعةً … وقتيلكُ ذاكَ أتنجدهُ ؟
قسماً بالحبِّ ودولته … قسمٌ باللهِ أؤكّدهُ
عيناكَ أصابتْ من كبدي … مرمى قد عزَّ مضمّده
لم يبقِ بها إلا نفساً … لاتقوى اليومَ تصعّدهُ
مولايَ ترفقْ ذي كبدٌ … الهجرُ بها عبثتْ يدهُ
رحماكَ فهذي مشفيةٌ … يدعوها الموتُ وتقصده
العمرُ غدا منها حلماً … فعسى مولايَ يجدّدهُ
افناءٌ فيكَ ولا عدة ؟ … تُسْلي مضناك وتسعدهُ ؟
الهجرُ متى يغدو صلةً … والليلُ متى يجلى غدهُ
قد طالَ وما طافتْ سِنةٌ … فنبا بالساهرِ مرقدهُ
واضلَّ الفجرَ ومطلعهُ … فاقامَ دجىً يترصّدهُ
مولايَ يداهُ تحلُّ دمي … أفديهِ بما تجنى يدهُ

---

١ ـ ولدت بيغداد سنة ١٩٢٦ ـ م وحصلت على :

أ ـ ليسانس في الاداب من دار المعلمين العالية بيغداد .

ب ـ دكتوراه في الاداب من السوربون بدرجة امتياز ، وهي الان استاذة مساعدة في جامعة بغداد

من مؤلفاتها المطبوعة
١ ـ التحقيق العلمي لديوان العباس ابن الاحنف
٢ : انفاس السحر : ديوان شعر
٣ : مجنون ليلى : مسرحية شعرية
٤ : لآلىء القمر : ديوان شعر

الحسنُ شفيعُ مظالمه ... والحبُّ حِماهُ ومسندهُ
يرمي ويصيبُ ولاعجبٌ ... يرمى الهيمانُ فيقصدهُ
أهواهُ ولولا مبدعهُ ... لجهرتُ بأنّيَ أعبدهُ

معارضة زينب عبدالسلام (١)

الحزنُ بقلبي معهدهُ ... وحنايا ضلوعيَ مرقدهُ (!)
والبينُ حليفيَ من صغري ... وقديماً كنتُ أكابدهُ
والنارُ تمشّت في كبدي ... والجفنُ أطال تسهُّدهُ
لم يبقِ الدهرُ على ثكلى ... ما يصلحُ إلا أفسدَهُ (!)
ونعى الناعي فذهلْتُ له ... ويحَ الناعي ما أنكدَهُ (!)
هل عاد لدهري من أملٍ ... بعد (اسماعيلَ) يبدّدهُ
من بعدِ رحيلكَ يا (صبري) ... بجنانٍ تحييني يدهُ
ياذخراً كنت أعزُّ به ... ياحصناً كنت أشيِّدهُ
أنصيرَ البائسِ قم لترى ... من بعدكَ من يتعهَّدهُ

* * *

ياجداً كنتُ أحنُّ له ... وعميداً كنتُ أمجِّدهُ
أبكيكَ وقلبي في حرقٍ ... والجسمُ تألمَ عوّدهُ

---

١ : الاديبة الشاعرة هي حفيدة شقيق المرحوم اسماعيل صبري باشا : والشاعرة يكثر في شعرها الاقواء «!» والعيوب الشعرية الاخرى .

من يجبرُ كسرَ القلب إذا ... ماجارَ الدهرُ وعاندَهُ !
ياموقظَ مصرَ لنهضتها ... ودليل الشعب ومرشدَه !
ويحي للقصرِ وظلمته ... والقصرُ تغيَّبَ فرقدُه
والشمس توارت في حجبٍ ... تبكي مرآهُ وتنشدهُ
يالهفَ فؤادي ياأسفي ... أسفاً مازلتُ أردِّدهُ
قد فقدت مصر بمصرعهِ ... صداحَ الشعرِ مغرِّدَهُ !
يانورَ الحيِّ وبهجته ... ياربَّ الرأي مسدَّدَهُ !
مَن يقضي غيرك للمظلو ... مِ ومَن للشاكي ينجدهُ
أبكي الأنصافَ وشرعته ... أبكي الأحسانَ وموردَهُ !
وبياناً يسحر من فمهِ ... وأميرَ الشعرِ وسيِّدَهُ !
مذْ سرت ونعشكَ تحرسه ... مهجُ الوزراء وترشدهُ
ولواءُ النظم يظلِّلهُ ... وجنود النثر تساندهُ !
والخلقُ وراءكَ في وجلٍ ... وجلالُ الموتِ ومشهدهُ
وتوارى شخصك عن نظري ... حقّرت الكونَ وسؤددَهُ !

* *

وهممتُ أعالجُ فيكَ الشع ... رَ فما طاوعني جيِّدهُ
ياقبراً ضمَّ اه جسداً ... كنّا نرعاهُ ونعبدهُ
رفقاً فالداءُ أحاط بهِ ... ورثى لضناه لاحدهُ
أبناتَ الجدِّ ونجابهِ ... الصبر رداءٌ نحمدهُ

معارضة أمينة عباس (١)

يافردَ الحسن وأوحدَهُ ! هل أنتَ لقلبيَ مسعدهْ
قد طالَ الشوقُ ولم ينفدْ في قلبي معنىً أنشدهُ
مضناكَ اليومَ على خطرٍ ماذا بجديكَ تنهُّدهُ
الذكرى تؤلمهُ ابداً والليلُ جفاهُ أسودهُ
والدهرُ رماهُ بأرزاءٍ ما أقسى الدهر وأنكدَهُ !
الأمسُ وماض ذكراه مازال اليومَ يردِّدهُ
والشوقُ براهُ وأرقَّه ماظني أنكَ تنجدهُ
كم كنّا نمرحُ في الماضي مااحلى الأمسِ واسعدَهُ !
في روضِ الحبِّ لقد كنّا من حسنِ اللحنِ نردِّدهُ
والطيرُ تغرّد من طربٍ فتثيرُ القلبَ وتجهدهُ
فأرحمْ مضناكَ فلا أملٌ إلا إنْ شئتَ تجدِّدهُ
برضاكَ وإنَّ العيشَ رضىً فعساه لسعيك يحمدهُ

---

١ . كاتبة وشاعرة مصرية ، يكثر في شعرها الاقواء (!) : مثل قولها « ما أقسى الدهر وانكده » وغيره وهذه الاخطاء مما لاتخفى على القارىء .

معارضة ابي القاسم الشابي (1)

غنّاهُ الأمسُ وأطربهُ وشجاه اليومُ فما غـدهُ
قد كانَ له قلبٌ كالطّفـ ـل يدُ الأحلامِ تهدهدهُ
مذْ كان له ملَكٌ في الكو نِ جميلُ الطّلعةِ يعبُده
في جوفِ الليل يناجيهِ وأمامَ الفجرِ يمجّدُهُ
وعلى الهضباتِ يغنّيـه آيات الحمدِ وينشـدهُ
لولاه لما عذبتْ في الكو نِ مصادرُه او موردهُ
ولما فاضتْ بالشعرِ الحـــــــسّيَ مشاعرهُ او مقصدهُ
تمشي في الغابِ فتتبعهُ أفراحُ الحبّ وتنشـدهُ
ويرى الآفاقَ فيبصرها زُمراً في النورِ ترصّدهُ
ويرى الأطيارَ فيحسبها أحلام الحـبّ تغرّدهُ
ويرى الأزهارَ فيحسبها بسمات الحب تودّدُه
فيخالَ الكـونَ يناجيه وجمال العالمِ يسـعدهُ
ونجومُ الليلِ تضاحكهُ ونسيمُ الغابةِ يطردهُ
ويخال الوردَ يداعبـه فرحاً فتعابثهُ يـدهُ

---

1 : هو ابو القاسم الشابي الشاعر الوطني الثائر : والشابي نسبة الى الشابية احدى ضـواحي مدينة توزر كبرى بلاد « الجريد » بالجنوب التونسي .

ولد سنة ١٩٠٩ م ، تخرج في جامعة الزيتونية بالعاصمة ، ثم من كلية الحقوق ، وفي اواخر ايامه اعتلت صحته فاضطر الى ملازمة الراحة ، وكانت وفاته في ٨ ايلول/١٩٣٤ م وهـو في عنفوان الشباب ـ صدر له في حياته الخيال الشعري عند العرب ، وبعد وفاته : ديوانه « اغاني الحياة » و « رسائل الشابي » و « مذكرات الشابي » .

ويرى الينبوعَ ونضرتهُ ونسيمُ الصبحِ يجعّدهُ
وخريرُ الماء له نغمٌ نسماتُ الغابِ تردّده
ويرى الأعشاب وقد سمقت بين الاشجار تشاهدهُ
ونطاف الطلّ تنمّقها فيجلُّ الحبَّ ويحمده
يا للايام فكمْ ترضي قلباً في الناسِ وتكمدهُ
هي مثل العاهرِ عاشقُها تسقيه الخمرَ .. وتطردهُ
يعطيكَ اليومُ حلاوتها كالشّهدِ ليسلبها غدهُ
بالأمس يعانقها فرحاً ويضاجعها فتوسّدهُ
واليوم يسايرها شبحاً يضنيهِ اسىً وينكّدهُ
يتلو في الغابِ مراثيَهُ وجذوعُ السروةِ تسندهُ
ويماشي الناسَ وما أحدٌ منهم يشجيه تفرُّدهُ
في ليلِ الوحشة مسراه وبكهفِ الوحدةِ مرقدهُ
أصواتُ الأمسِ تعذّبهُ وخيالُ الموتِ يهدّدهَ
بالامسِ له شفقٌ في الكو نِ يضيءُ الأفقَ تورُّدهُ
واليوم لقد غشّاهُ اللي لُ فمن في العالمِ يسعدهُ
غنّاهُ الأمسُ واطربهُ وشجاه اليومُ فما غدهُ

* *

معارضة مصطفى خريف[1]

العهدَ ، هلمَّ نجـــدِّدهُ   فالدَّهرُ قد انبسطتْ يدهُ
وتغرَّدَ فوقَ النَّخلِ يما   مٌ كم يشجيكَ تغرُّدهُ
والبلبلُ هزَّ الغصنَ وغَ   نَّى لحنَ الحبِّ يردِّدهُ
يتلو تسبيحَ صـــبابتهِ   فيرتِّلهُ ويجـــوِّدهُ
والغابُ تبسَّمَ عن زهرٍ   شتَّى الألوانِ تنضِّــدهُ
طمحتْ للنجمِ بواسقها   فهواها النجمُ وفرقدهُ
منحاها الرفعةَ فارتفعتْ   تعنو للهِ وتعبـــدهُ
فحباها اللهُ محاســـنَه   ومكارمه جلَّتْ يدهُ
تتأوَّدُ كالنشوانِ فيفْ   ضحُ غصنَ البانِ تأوُّدهُ
وتحلّى الجيدُ بطلعِ أبْ   يضَ مثلَ العقدِ تقلُّدهُ
وتدرُّ بثديٍ مثل الع   اجِ رحيقاً عذْباً موردهُ
يارُبَّ زمانٍ بات نديـ   ـمكَ ظبيُ الرِّيمِ وأغيدهُ
ويتيمُ الدهرِ وأوحدهُ   ومليكُ الحسنِ ومفردهُ
ريَّانُ الخـــدِّ مورَّدهُ   (سكرانُ الطرْفِ معربده)
معسولُ المبسمِ أمرَدهُ   حضريُّ الجيدِ مخلَّدهُ

---

١ : احد شعراء تونس الافذاذ ولد في تونس سنة ١٩٠٩ م زاول التعليم في الجامعة الزيتونية : ثم ترك التعليم ليعمل في الصحافة المحلية ككاتب حر ، وفي اواخر ايامه اعتلت صحته فاشرفـــت الحكومة التونسية على معالجته الى ان وافته المنية وكان ذلك في سنة ١٩٦٦ م ، ودفن في بلـــدة (نفطه) : والجدير بالذكر ان الشاعر كان رفيقاً للشاعر ابي القاسم الشابي في زمن الدراسة وبعدها حتى فرق بينهما الموت : نشر له ديوان الشماع : ثم ديوان شوق وذوق

تُسقيكَ السِّحرَ لواحظهُ ويهيجُ هواكَ تمرُّدهُ
ويدورُ حديثُ العتبِ وافْ لكٌ للعذّالِ تفنِّدهُ
وتعوّذُ حبَّكَ بالأخلا صِ تعزّزهُ وتؤكّدهُ
فيرقُّ لشعركَ أصلدهُ ويلينُ لزندكَ أملدهُ
ويدارُ رحيقٌ بينكما يغتالُ الهمَّ ويطردهُ
في ظئْرِ النّخلِ معلّقه وهناك لخمرِ أجودهُ
زُمرُ الأملاك تباركهُ وعذارى الجنِّ تهدهدهُ
يتنزّلُ مثل الروح لشا ربه يحييه ويسعدهُ
يامَن اوصافك قد كملتْ وكمالُ الحسنِ تفرُّدهُ
ابتِّيكَ ظلوماً منتقماً فكذالك العبدُ وسيِّدهُ
أرأيتَ البدرَ يلاحظنا فيثيرُ الفتنةَ مشهدهُ
وجريدُ النخلِ كأهداب يغشاها النومُ فتبعدهُ
وأنينُ النّاي يزيلُ الهـ مَّ ويحيى القلب تنهُّدهُ
وبساطُ الرّملِ جميلٌ كالـ بلّورِ وثيرٌ مقعدهُ
وشذى الريحانِ يفيضُ الأنـ سَ وينشرهُ ويجدّدهُ
فأغنمْ أفديك زمانَ الوصـ لِ فقدْ يعدوك وتفقدهُ
وأترك من ظلَّ يراقبنا من يرقبنا تبّتْ يدهُ
سأغنيَّ للايامِ نشيـ دي والأيامُ تردّدهُ
فالشّعرُ لسانُ القلبِ وصو تُ الحقِّ وجيشٌ ينجدهُ
والشعرُ من الاعلى قبسٌ لظلامِ الشكِّ يبدّدهُ
والشعرُ بيان مبتدع هيهات يفيد مقلّدهُ
والشعرُ دمٌ يجري في الشّعْـ بِ يقوّمهُ ويسدّدهُ

والشعر طموحٌ مُطّردٌ ... طوبى لفتى يتزوّدهُ
يتوجّهُ للمثل الأعلى ... في الكونِ جميعاً ينشدهُ
مابينَ الناسَ يراقبهُ ... وبخلوتهِ يترصّدهُ
ما الشعر كمااصبحتَ أرى ... في قريتنا مَن ينشدهُ
ياويحَ الشعر لقد هزلتْ ... دنيا بالخسفِ تهدّدهُ
اكفانُ الموتى قد نشرتْ ... تقتادُ الشّعبَ وترشدهُ
أقزامٌ قد ركبوا خُشُباً ... (والمرءُ وما يتعوّده)
انظرْ يعجبكَ خيالهمُ ... كدمى التمثيل مسنّدهُ
قد مات زعيمُ الشعر فمن ... يرعاه ومن يتقلّدهُ
وخلا الميدانُ فقامت دو ... لةُ ياجوج تتصيّدهُ
فهنيئاً قد لاقى ظفراً ... عميَتْ عينا من يحسدهُ
والماء يروّي تربتهُ ... ويجفُّ سريعاً مزبدهُ
اوراقُ النّبتِ تزيّنهُ ... لكنَّ البذرَ يخلّدهُ
لا كان الشعرُ ودولتهُ ... إن ظلَّ الزورُ يسوّده
فدع الأيامَ يصارعها ... ويهدّدها وتهدّدهُ
هل سوفَ يفوزُ تهافتها ... أمْ سوفَ يفوزُ تجلّدهُ
وترصّدْ ليلا أنجمهُ ... فعسى بجديكَ ترصّدهُ
واسألْ في الناس كما سألوا ... (ياليلُ الصبُّ متى غدهُ)

* *

سأغنّي للاياِم نشيـ ... ـدي والايامُ تردّده
وأعيدُ على حبي خبراً ... أنّي أهواهُ وأعبدُهُ

معارضة الطاهر القصاب (١)

ريبُ الأيام سطت يدهُ ... وفشا في الكـون تمرُّدهُ
فغدا ذو العقل على كدرٍ ... مضنٍ يشقيه تجـدُّدهُ
يسعى في العيشِ بلا أملٍ ... مقروحُ اللحظِ مسهَّدهُ
موتورُ اللـبِّ مبلبلهُ ... مأسورُ العقل مقيّـدهُ
فتكاتُ الشرِّ تصارعهُ ... وصراعُ البؤسِ يوهدهُ
وعيون السِّجنِ تراصده ... ويدُ الجلاّدِ تهدّدهُ
أما ذو الجهل فشقوتهُ ... بنعيم الخطوةِ تسعدهُ
يدعو بالدهرِ لحاجتهِ ... فاذا بالحظِّ يؤيّـدهُ
ويقيمُ الأمرَ بلا عمـدِ ... فاذا بالدّهرِ يوطّدهُ
ويقولُ الزّورَ فتحفظه ... افواهُ الناس وتنشـدهُ
ويبثُ الشكرَ فتشكرهُ ... كبراءُ القوم وتحمدهُ
ويشيع الكفرَ فتغمرهُ ... آياتُ الشكرِ تمجّدهُ
يهذى فيقـولُ الناسُ له ... مرحى ويباركُ مقعدهُ
هذي الدنيا أرأيتَ بها ... ذا العقل تحقّقَ مقصدهُ
ارفع جفنيك تجدْ عجباً ... فردا يغريكَ تصيُّـدهُ
لكنْ إن شامَ بنظرتـه ... غرَضاً أصماه وأقصدهُ
اصحابُ الرأي صنائعهُ ... وعليهم قد بسطتْ يدهُ
فمتى ينجاب الشـرُ متى ... (أقيامُ الساعةِ موعـدهُ)

---

١ شاعر تونسي ومن عائلة عريقة ، انهى تعلمه بالجامعة الزيتونية وتولي بها تدريس الادب واللغــة العربية ، وقد احيل على التقاعد في الاعوام الاخيرة نظراً لاعتلال صحته وهو مايزال على قيد الحياة وقد تجاوز الستين من عمره ، له ديوان ضخم لم ينشر بعد .

معارضة علي النيفر (١)

* *

الجفنُ هواكَ يسهّدهُ ... من يسعدهُ او ينجدهُ
والقلبُ تخوّفَ راحته ... شجنٌ بالنفسِ تردّدهُ
والجسمُ يذوبُ عليكَ جوىً ... ونبا بي الليلةَ مرقدهُ
يابدرَ دجىً في غصنِ نقىً ... يسبي الرّائينَ تأوُّدهُ
اللهَ نشدتك في كلفٍ ... دنفٍ ملّته عوّدهُ
أصماه سهمٌ أقصدهُ ... من ذاك الجفنِ تسدّدهُ
مارام سلوّاً يقنصه ... الا وهواكَ يشرّدهُ
درُّ الأجفانِ أحدّرهُ ... ولهيبُ الشوق أصعّدهُ
وشتيتُ الودِّ أنظّمه ... وأراك الدهرَ تبدّدهُ
ووثيقُ ولائي تخلقهُ ... ورثيثُ هواك أجدّدهُ
أفديهِ من رشأٍ بسوى ... أحلامي لا أتصيّدهُ
غنجٍ كم قدَّ فؤادَ شجٍ ... بحسامِ اللحظِ يجرّدهُ
ولكم أظماه الى شبمٍ ... عذبٍ لايدنو موردهُ
وإذا وردُ الخدّينِ بدا ... تجنيه عينهُ لايدهُ
ماضرّكَ يارشأٌ فيمن ... اشقيته أنْ لو تسعدهُ

---

١ ـ احد شعراء تونس المعاصرين ومن عائلة اشتهرت بالعلم في العاصمة ، تخرج في الجامعة الزيتونية وبعد تخرجه عين استاذا فيها ثم اصبح مساعدا لشيخ الجامعة لسنوات عديدة وهو حي يرزق قد تجاوز العقد السادس .

أما الزّفراتُ فيطلقها ... وعليك الفكرُ يقيّدهُ
ويبيتُ ينظمهُ غزلا ... يهديكهُ وهو مبدّدهُ
فيخالُ بنانَ الفكرِ غدتْ ... من درِّ الشُّهبِ تقلّدهُ
سهرانُ أنا والبدرُ فيسـ ... ـعدني بسناه وأسعدهُ
راقبت عروس الصُّبح فلم ... تسعفْ فطفقتُ أنشدهُ
(ياليلُ الصبُّ متى غدهُ ... أقيامُ الساعةِ موعدهُ)

معارضة البشير العريبي [1]

يومٌ سنظلُّ نردّدهُ ... أبداً، والدّهرُ يجدّدهُ
ويسجّله التاريخُ لنا ... بمدادِ الفخرِ فنحمدهُ
وتعدُّ به الأجيالُ لها ... عيداً ميموناً تشهدهُ
نورُ العرفانِ بجملّهُ ... ويدُ الخلاّقِ تسدّدهُ
هو (رمزُ النّهضةِ) فيه بدت ... من رمزِ العلمِ شواهدهُ!
عادتْ للعلمِ مكانتهُ ... فينا، فهببنا ننشدهُ
وسخا بالمالِ لنصرتهِ ... عبدُ الدينارِ وسيّدهُ
بثّتْ في الناسِ طوالعه الـ ... آمال، فبوركَ مولدهُ
هو (يوم العلم) فهل عجبٌ ... وبنور العِلم توقّدهُ؟!

* *

1 ـ شاب يتقد حمية ، كاتب ناقد وشاعر مقل ، تخرج من الجامعة الزيتونية ويعمل الان مدرسا بالمدارس الثانوية ومتفقدا لقضايا اللغة العربية اشتهر بابداعه في نظم الاناشيد منها النشيد الرسمي الليبي .

معارضة جعفر ماجد (١)

مابالُ الحبِّ يشرّدهُ ... فالقلبُ تهدّم معبدهُ
كلفٌ بالحسنِ يعدّدهُ ... حتى أعياهُ تعدُّدهُ
وغدا كالبحرِ بلا أملٍ ... يفنى في الرملِ تجدُّدهُ
خبرَ الأرزاءَ فما دمعتْ ... عيناهُ ولا رجفتْ يدهُ
وانقاد الدهرُ له خجلاً ... والدّهرُ عزيزٌ مقودهُ
لكنّ الحبَّ رماهُ فلمْ ... يعسرْ في الناسِ تصيُّدهُ
يامن أضناه تدلُّلها ... لم يجدِ اليومَ تجلّده
ماحيلةُ قلبٍ مشتعلٍ ... يشقيه الجفنُ ويسعدهُ
الدلُّ يشبُّ به لهباً ... في الصّمت يزيدُ توقُّدهُ
غنّي فاللحنُ يجسُّ فمي ... والعينُ العينُ تردّدهُ
ودعي الأوزانَ فذا نغمي ... يهواهُ النّايُ ويحسدهُ

معارضة الصادق العلويني (٢)

يسبيكَ الحسنُ توقُّدهُ ... ويثيرُ خيالكَ مشهدهُ
فجمالُ الغيدِ له أرجٌ ... يحييكَ فتصبح تعبدهُ
ياسحراً طلّ على أفقي ... فأشاعَ البهجةَ موردهُ
وأنارَ دروباً حالكةً ... من قالَ بأنّيَ أجحدهُ ؟

١ ـ احد شعراء تونس المعاصرين وهو شاب في العقد الثالث من عمره . ولد في مدينة القيروان وتخرج من الجامعة التونسية حاملا الليسانس في الآداب واحرز على التبريز من باريس ويعمل الان استاذاً وله حصص بالاذاعة والتلفزة التونسية .

٢ ـ احد شعراء تونس المعاصرين ومن ابناء مدينة القيروان في نحو الثلاثين من عمره ، تخرج من الجامعة الزيتونية بالعاصمة ثم من الجامعة اللبنانية ويعمل الان استاذا بالمدارس الثانوية .

الحسنُ قوامُك ياعجباً آمنتُ بأنّكَ مفـردهُ
أهواكَ أصيلاً في سحرٍ هيهات ظنوني تبعـدهُ
سبحان دلالك كم احدٍ لازالَ الوجدُ يشردهُ
يطوي الايام على مضضٍ والدهرُ جفاه مرقـدهُ
فيناجي النجمَ ويرقبهُ حتام عليه ترصـدهُ؟
سهرانَ كليلا ذا وصبٍ والشوقُ للشوقُ يردِّدهُ
ويرددُ يهتف في لهفٍ (ياليلُ الصبُّ متى غده)
أيكون الصبح غدا وهماً! (أقيام الساعةِ موعده)
لكنّ الدهرَ بلا كـدرٍ حلمٌ تنساهُ وتعهـدهُ
فعساهُ يبددُ حالكتـه ويضيءُ طريقاً يرشـدهُ
ويلوحُ الصبحُ على عجلٍ (فاليومُ الأسعد مولدهُ)

معارضة محمود بيرم التونسي (١)

في مولد الرسول الكريم (ص)

اليومُ الاسعدُ مولـدهُ مصباحُ الدّهر وسيِّدهُ
البدرُ الباهرُ مطلعـهُ والبحرُ السائغُ موردهُ
شهدَ الانجيلُ بمبعثه وعن التوراةِ يردِّدهُ
واختالَ الدّهرُ به عجباً وحلا للعالمِ سرمدهُ
وتألّقَ سمطُ نبوّتهِ ويتيمُ السِّمطِ (محمَّدهُ)
وقضى أمرُ الرحمنِ بأن لايرفعَ إلا مسجـدهُ
فدعا في الناسِ يوحِّدها صوبَ الديّانِ توحِّدهُ

---

١ ـ ابعد من مصر وسكن تونس لسنوات قليلة عاد بعدها الى مصر وهو من الشعراء المعروفين في العالم العربي .

العقلُ أساسُ شريعتِه ... والحقُّ الأبلجُ مقصدُه
والحربُ يسعّرُ غمرتَها ... ووطيسُ الغمرةِ يشهدُه
والعيشُ تخيّرَ أخشنَهُ ... في حين تمثّلَ أرغدُه
وبه الموءُودةُ قد رحمتْ ... وحبتْ تتعهّدُها يدُه
ويرى المسكينَ فيكرمُه ... ويرى الحيرانَ فيرشدُه
حتى خضعَ الثقلانِ له ... وأتى أشقاه وأسعدُه
وحباهُ اللهُ رعايتَه ... وبروحِ القدسِ يؤيّدُه
وانحطَّ الكفرُ وطغمته ... وعلا الإيمانُ وفرقدُه
لبيكَ رسولَ اللهِ لقد ... لبّاكَ الصخرُ وجلمدُه
وصرفتَ العربَ عن الأوثا ... نِ وعمّا كانت تقصدُه
ولكم طولبتَ بمعجزةٍ ... فأتاكَ الحقُّ وأيّدُه
بكتابِ اللهِ ترتّلُه ... وبشرعِ اللهِ توطّدُه
فمضى الكهّانُ بسجعِهمُ ... وعكاظٌ أفحمَ منشدُه
والناسُ من الجهلِ انتبهت ... ومضتْ للخالقِ تعبدُه
فاهتزَّ العرشُ وقد سجدت ... لإلهِ العرشِ تمجّدُه

معارضة نخلة اسعد الحلو

الى جبران خليل جبران

الشعرُ تعكّرَ موردُه ... والحسنُ تدنّسَ معبدُه
والحبُّ تهتّكَ ممتهناً ... وعليه تسلّطَ مفسدُه
والدهرُ أعزَّ أسافلَه ... وتذلّلَ فيه سيّدُه
عيشُ المضنوكِ على أملٍ ... ساوى في النفسِ ترقّدُه

يتجعدُ قلبُ المرءِ به ... فيرى في الوجهِ تجعدهُ
ياشعرُ إذا ماسرتَ ضحىً ... وحملتَ الشوقَ تبرّدهُ
بالنغمِ عني عاطفةً ... تعلو بالقلبِ وتقعدهُ
فهنالك من ترتابُ به ... عيني والنفسُ تؤكّدهُ
ياشعرُ ولستَ تجاهلهِ ... إن رحتَ شمالا تقصده
رسّامُ النفسِ بفكرته ... ومصوّرُ شمسٍ نعهدهُ
جمعَ الفنّينِ على ورقٍ ... بسلامةِ فكرٍ يرشدهُ
ودّته العينُ وما نظرتْ ... فنمى في القلبِ تودّدهُ
(جبرانُ) فؤادي ملتهبٌ ... هل غيركَ يقدرُ يخمدهُ
وجراحٌ فيّ تفورُ فمن ... جرحي إلاّكَ يضمّدهُ
ذبّالكَ اللحنُ برقّتـه ... من غيرك كان يغرّدهُ
قلْ لي بحياتك هل رصدت ... أفكارُك أمراً أرصدهُ
أم عيناكَ فيها قد شهدتْ ... ما كانَ أديبٌ يشهدهُ
نهوى للعمرانَ ونطلبه ... والدهرُ علينا يجحدهُ
هلْ قدحُ الناسِ بنا خطأٌ ... أم منّا العجزُ يؤيّدهُ
فغدونا في للدنيا مثلا ... أذنابُ العالمِ تسردهُ
مع أنّ أوائلنا كانوا ... شعباً معزوزاً محتدهُ
قرّ التاريخُ بشهرتهِ ... وملا المعمورةَ سؤددهُ
هل تذكرُ عن (شوقي) نبأً ... من (اندلسية) موردهُ
تلكَ الأقطار له ذكرت ... عهداً قد عزّ تجددهُ
فتنهّدَ مؤتمناً (صبري) ... لكنْ لم يخفَ تنهدهُ ؟

زفيرٌ بودلَ مشتركاً ... أسلاكُ البرق تصعّده[1]
وأنينٌ سار الى مصرٍ ... وقوافي الشعر تردّده
هذي سلوانا في زمنٍ ... أدناهُ رجاءاً أبعده
لانشعرُ إلاّ كي نبكي ... مجداً ينحطُّ وننشده
لانكتبُ إلاّ كي ننعى ... عمراً ينحلُّ ونعقده
فحياةٌ دائرها عقدٌ ... وزمان زاد تمرُّده
والعينُ مدامعها نضبتْ ... والشعرُ تعكرَ مورده

معارضة فوزي عيسى المعلوف (۲)

في وصف الوحل بليلة ماطرة

هلْ سيلٌ يهدر جارفه ... أو بحرٌ يزخر مربده
أم وحلٌ (يغطس) عابره ... للرأسِ وما من ينجده
لاينفع (كالوشٌ) فيه ... و (الكتر) وما تتزوّده
لم تهمله بلديتنا ... حاشا حاشا ما أسرده
لكن نصبتْ فيه شركاً ... لفتى مثلي يتصيّده
فيكفُّ عن السهرِ المضنى ... ويريح الجسمَ ويرقده

---

١ ـ اشارة الى قصيدة احمدشوقي الاندلسية التى نظمها على اثر زيارله لاسبانيا يندب فيها ماضي الاندلس تلويحاً . فعارضه اسماعيل صبري بقصيدة صرح فيها باستعادة مجد الامة .

٢ ـ احد شعراء المهجر ، ولد في زحلة سنة ١٨٩١ ـ م ، لقد وجد في كنف ابيه العلامة المؤرخ وفي خزانة كتبه ما اشبع ميوله الادبية فنظم الشعر في شبابه المبكر وفي سنة ١٩٢١ وصل الشاعر الى العالم الجديد مشتركاً مع اشقائه في انشاء مصنع للحرير بمدينة سان باولو بالبرازيل .
وفي اخريات سنة ١٩٢٩ اصيب الشاعر بمرض أعيى الاطباء وكانت وفاته في سنة ١٩٣٠ ـ م من مؤلفاته ديوان شعر ـ على بساط الريح ـ .

مايُنسى لايُنسى ليـلٌ ... مقطوبُ الحاجبِ أسوده
لانورُ الشارع يخرقـه ... او نجم الأفق يبدّده
أسري فيه سير الأعمى ... يستهدى اللمس فيرشده
وبرجلي (كالوشٌ) ازجٌ ... يهوى في الوحلِ فأسنده
(كالوش) رجلي تزرعـه ... فيالأرضِ وكفّي تحصده
والبردُ يقضقض أضلاعي ... ويدبُّ بجسمي أبرده
ويعجُ حيالي مصطخباً ... مطرٌ ينهلُّ معربـده
فوقفت جزوعاً مضطرباً ... استهدي الافق وأرصده
ظُلَمٌ حولي مطرٌ فوقي ... وحلٌ تحتي أتوسّده
وشرعتُ أغنّي من ولهي ... (ياليل الوحل متى غده)
من لي من لي بعصا موسى ... فتقيني مما أشـهده ؟
وأشـقُّ البحرَ وأعبره ... وأقيمُ الوحل وأقعده

معارضة قيصر معلوف (١)

هل كوكبُ حسنٍ نرصده ... والليلُ جفاه نوىً غده
يابدرُ عشقتكَ من زمنٍ ... والعشقُ الألفةُ توجده
صوّرتُ الحبَّ بطرّته ... فكأنَّ الصورةَ مقعده
كم بتُّ أراقبُ طلعتهُ ... والجفنُ ضناهُ تسهّدهُ

١ ـ شاعر لبناني مشهور ـ خال شفيق معلوف الاكبر ـ رحل في شبابه الى سان باولو حيث انشأ مع أخيه جميل جريدة البرازيل عام ١٩٠٣ ـ م واصدر ديوان تذكار المهجر وهو اول ديوان شعر طبع في المهاجر الامريكية واول شرارة من شعلة الادب في المهجر الجنوبي ـ عاد الى لبنان قبل نشوب الحرب العالمية الاولى .

أستقبلُ شوقاً هلّتَــهُ ... ويزيدُ النار توُّقــدهُ
وأودِّعُ قلبي مضطرباً ... إن ودَّع عيني مشهدهُ
حسّادي ناموا واطربي ... والليلُ جلاه فرقـدهُ
وحبيبي أقبلَ مبتسماً ... ميمونُ الطالعِ يسعده
يا كأسُ تجلي عن صببٍ ... فالعقدُ اتاكِ منضّـدهُ
ياروحَ الراح ولا تسلي ... قد طابَ الصفوُ وموردهُ
من كفّ حبيبي أرشفها ... والخـدّ يزيدُ توردُهُ
ياوردُ زهوتَ بوجنته ... يا راحُ حبتك شذىً يدهُ
الحسنُ حوته أسـيدتي ... وفؤادي المحسنُ سيّده
قسماً بعيـونٍ عشقها ... وبطالعِ قدٍّ أعبـدهُ
ما الخلد يقاس بمجلسنا ... ياليت الدهرَ يخلّـدهُ

* *

ياصاحِ تجلّت جلستنا ... تستهوى البدرَ وتوجدهُ
ولذلكَ أصبحَ يحسدنا ... وقديماً كنّا نحسدهُ
فاكمدَّ لغيظٍ محتـدمٍ ... بفؤادِ الحاسد يكمدهُ
واراد لذلك يوحشنا ... فمضى وتوارى عسجدهُ
بستار الليـلِ تسترنا ... وليالي العاشقِ تسعدهُ
فالليلُ كبابٍ ذي سجفٍ ... في وجهِ العاذل يوصده
النهرُ الجاري يؤنسنـا ... ونسيمُ الدوحِ يزوّدهُ
فالروضُ تراقص من طربٍ ... والغصنُ تمايل أملدهُ
وأنا وحبيبي في جذلٍ ... ماجدّ الليلُ نجـدّدهُ

ياليلُ فديتك طلْ أمداً		قد ضمَّ العاذلَ مرقدهُ
ياليتَ الليلَ قضى أربي		او رقَّ لحالي أسـودهُ
لبقيتُ وحبّي في عدنٍ		فنقيمُ الصفوَ ونقعـدهُ
لكنَّ الدهرَ أخو شجنٍ		إن أصلحَ شيئاً يفسدهُ
فالصبحُ أتانا منبلجـاً		وكأنَّ العاذلَ موفـدهُ

* *

فنفور الظبي وقد نظر الـ		ـصياد أنى يتصيَّـدهُ
قد حلَّ بحبيِّ أجزعـه		فمضى يضنيه تنهّـدهُ
وبقيتُ وحيـداً مكتئباً		أستجدي الشعرَ وأنشده
تذكارُ غرامي في وطني		ماعشت الدهرَ أردِّدهُ

معارضة رشيد ايوب (١)

الليلُ ومثلي يسـهدهُ		والنجمُ ومثلي يرصدهُ
تفنى الايام ولي نـوْحٌ		ورقاءُ الـدوح تردِّدهُ
عجباً اشتاقُ الى رشأٍ		مرعاهُ حشايَ وموردهُ
وتظلُّ النفس تحنُّ له		ويظلُّ فؤادي مرقدهُ
ياأهل العشـقِ بربِّكمُ		أسمعتم ما أتكبَّـدهُ
كاتمت الدمع هوىً فوشى		والدمعُ كذلك أعهدهُ

---

١ ـ احد شعراء المهجر ، ولد سنة ١٨٧١ ـ م هاجر الى امريكا الشمالية بعد رحلات تجارية قام بها الى باريس ومانشستر ثم وصل الى (نيويورك) سنة ١٩٠٥ ـ م اختار لنفسه لقب الدرويش اعلانا عن زهده في الغنى ، من مؤلفاته المطبوعة الايوبيات ديوان شعر ـ طبع سنة ١٩١٧ م واغاني الدرويش طبع عام ١٩٢٨ م و « هي الدنيا » طبع سنة ١٩٣٩ .

وسقيتُ القلب حميًّا الحب ... فخانَ القلبَ تجلّدهُ
حتامَ يؤاخي السترَ فتىً ... لمس الافلاكَ تنهّدهُ
يامن أوشكتُ أحجّ له ... وكربٌ الكعبة أعبدهُ
رفقاً بمعنّى هواك فقد ... كاد العوّاد تعدّدهُ
وأعطف مولايَ على دنفٍ ... فلعلَّ بعطفك تسعدهُ
لم يبقِ هواكَ به رمقاً ... هيهات يشاهدهُ غدهُ

معارضة مسعود سماحة (١)

مولايَ رقدت وما رقدت ... عينٌ لمحبٍّ تعهدهُ
وتركت جفاك له حظاً ... يشقيه لينعم حسّدهُ
ما أشقى المغرمَ لايدنو ... منه محبوبٌ يسعدهُ
كم وعدٍ أمّلَ في غده ... واكم أبلى وعداً غده
والوجدُ يزيدُ على مضنىً ... دنفٍ قد فات تجلّدهُ
لو شاءَ الصحبُ عيادته ... لأضلَّ المقصدَ عوّدهُ
مولايَ عميدكَ صله ولا ... تتعمّد ما تتعمّدهُ
لم يبقَ من المضنى إلا ... ما أضناهُ وتنهّدهُ
بيّضتَ الشعرَ بناصيتي ... فالى مَ الحظُّ تسوّدهُ
وإلى مَ تقرّب لي حتفي ... حتما بوصال تبعدهُ

١ ـ احد شعراء المهجر ولد في قرية دير القمر بلبنان سنة ١٨٨٢ ـ م هاجر الى الولايات المتحدة غير مرة ثم استقر في واشنطن عام ١٩١٥ ـ فانخرط في الجيش الاميركي حتى بلغ رتبة كولونيل ثم عاد الى التجارة ، ولما لم يجن منها مايرضيه انصرف الى الادب وكان يحرر في جريدة البيان النيويوركية حينما ادركته المنية في سنة ١٩٤٦ ـ م

مولايَ ومالي من أملٍ إلاهُ وملجأً أقصدهُ
إن ينعمْ روحي في يده أو لم ينعمْ سلمتْ يدهُ
هو ربُّ الحسن على أسٍّ للعزّةِ شيّدَ معبدهُ
لولا ديني وإله العر ش لكنتُ أضلّ وأعبدهُ

معارضة راشد راشد

أيزينُ الخدَّ تورّدهُ ويزيد الشوقَ تجدُّده
وحنينُ القلبِ ورقّتهُ تشقى الانسانَ وتسعدهُ
من لى وأنا صبٌّ دنفٌ حيرانُ الطرفِ مشرّده
بخليِّ البالِ أحدّثهُ بصريح القولِ وأحسده
مابالُ الشجوِ يحالفني فأبيتُ الطرفَ أردّدهُ
وأودُّ الحبَّ يواصلني لو جاد بعطفٍ أملدهُ
ومديحُ الشكرِ أنضّده لحبيب القلبِ وأحمدهُ
فنجوم الليلِ تسامرنى والبدرُ أراهُ فأرصدهُ
فأعزّي النفسَ بتسليةٍ وأقول: الليلُ (متى غده)
وغرابُ الليلةِ يقنصهُ بازيٌّ الصبح ويوعدهُ
فحسامُ الوجدِ يقطعّني وسهامُ الجفوةِ تعضدهُ
فالى مَ الذلُّ يرافقني (أقيامُ الساعةِ موعدهُ)
وعلامَ الحبُّ يقاطعني فيذل القلبَ تنهُّدهُ
ألأنَّ السهمَ يصوّبهُ وإليَّ الحبُّ يسدّدهُ
أم ذاكَ لأنّيَ أعرفه إن ضلَّ سبيلا أرشدهُ

أمْ ذاكَ لنارٍ يشعلها ... فيقيم الحبُّ ويقعدهُ
إن كانَ بذاك جرى قدرٌ ... فالصبرُ أماميَ أنشدهُ
وأمنّي النفسَ بعودته ... فرجوعُ الحبِّ أؤكدهُ
ويعودُ اليَّ توددّه ... ويزينُ الخدَ توردّه

معارضة مرتضى الوهاب (١)

أضنى مضناكَ تسهّدهُ ... يامنْ بوصالكَ تسعدهُ
قد طالَ بليلٍ بعادكَ في ... محرابِ الحبِّ تهجّدهُ
يرميه الهجرُ على حرقٍ ... سهماً بحشاهُ يسدّدهُ
لو قضَّ عمارة مضجعه ... شبحٌ للبعدِ يهدّدهُ
أرسى أركانَ تفاؤلهِ ... أملٌ للغربِ يهدهدهُ
يرتادُ الكأسَ فيملى الـ ... ـراسَ وينفي الرجسَ ويطردهُ
وعلى شفتيهِ صريمُ الليـ ... ـل نشيد الحلم يردّدهُ
(ياليلُ الصبُّ متى غدهُ ... أقيامُ الساعةِ موعدهُ)

* *

قد كانَ غيابكَ بعد الوصـ ... ـلِ عناءً ضجَّ مكبّدهُ
وسعيراً ألهبَ أحشاهُ ... بالوجدِ فريعَ مضمّدهُ
وسحاباً باتَ على حلكٍ ... بسماءِ القلبِ تلبّدهُ

* *

---

١ ـ ولد في مدينة كربلاء سنة ١٩١٦ م وبعد اتمام دراسته المتوسطة اكمل تحصيله الذاتي في المنتديات الادبية وهو اليوم احد موظفي شركة الغزل والنسيج في كربلاء .

بأعدتَ العهدَ بطولِ الصـــدْ فعادَ الوجـدُ يجدّدُه
أقوامِ القدِّ وورد الخـــدِّ وطيبِ الندِّ يزوّدُه
فامسحْ بسناكَ سوادَ الليـــل علينــا طالَ تمدّدُه
فعسى ينجابُ بطلعتك الـــغرا ويحينُ تبـــدّدُه
واجلُ الأقذاءَ عن الأبصا رِ بحسنٍ أنّكَ مفــردُه

من وحي ذكرى آل البيت : ٣ . ٨

معارضة خالد عبدالهادي الغواص (١)

« رجـــل العاصفة »

قسمٌ (ياقدسُ) أردّدُه ودمُ الشهداءِ يؤكّدُه
قسماً بالنصرِ طريقِ العو دةِ بالأشلاءِ أمهّـــدُه
قسماً بترابـــكَ ياوطني لن أتركَ وغداً يفسدُه
وسأزرعُ أرضي الغامـــاً تجتثُّ البغيَ وتحصدُه
فأنا ورفاقي (عاصفةٌ) تجتاحُ الخصمَ تبدّدُه
أنا كالبركانِ أنا ثأرٌ لن يقدرَ خصمي يخمدُه
إن رامَ يهوّدُ أوطاني ففؤادي كيف يهوّدُه
عشرونَ عجافٌ قد مرّتْ والثأرُ ينامُ وأقعـــدُه
قد ضنّوا الدهرَ تعاقبهُ سيميتُ الثأرَ ويرقدُه
كلاّ فالثأرُ بأفئدةٍ حمماً كالنارِ سنوقدُه

---

١ ـ ولد ببغداد سنة ١٩٤١ م ، وهو الآن طالب في كلية الجامعة ببغداد وموظف في دائرة الاوقاف العامة ، وله مجموعة قصائد لم تنشر بعد .

امّاهُ الآنَ دعي جرحي فترابُ الأرضِ يضمدُهُ
ماخانَ ترابيَ بي أبـــدا بل كنتُ زماناً أجحدهُ
امّاهُ فــدونكِ أولادي أطفالُ اليومِ لهم غدهُ
إن متُّ فقصّي أنت لهم عنّي فالهيَ أشـــهدهُ
وطني آليتُ بكلٍّ دمٍ حرٌّ سـأظلُّ أمجّــدهُ
وأذودُ الخصمَ بماملكت كفي وبروحيَ أعضدهُ
فالغرب يريدُ يمزّقــهُ وبقيدِ الذُلِّ يقيّـــدهُ
ويريـدُ اللهُ برغمِ البعـــدِ يقـرّبهُ ويوحّــــدهُ
فالنصرُ قريبٌ موعدهُ مادامَ المدفعُ يسـنـدهُ
فنشيدُ المدفـعِ لاقولي سأظلُّ الدهـرَ أردّدهُ

معارضة شاعر متقدم (١)

ما ألحبَ خدّك نارُ صباً قدحتْ فيالوجنةِ أزنُدهُ
قلبي في صدغلكَ مسكنهُ فينال الخدّ توّقــدهُ
والخال بخدك أســودهُ فلذلك صدريَ يحسدهُ
والدمع يجــود فيطفئهُ والوجد يعود فيـوقدهُ
واخافُ يدخنّ كثرة ما يذكيه هواكَ فيخمدهُ
فيخالطُ بعد تجـردّهِ ياقوتَ الخدّ زبرجدهُ
فالرأي وقلبي ذو فتنٍ يابدرُ لو انّك تطـردهُ

---

١ ـ قال الاستاذ رشيد رضا : عثرت علىهذه القصيدة في اوراق مشتتة ولعلها من معارضة ناصح الدين الارجـــاني .

وثبوته بالكره حشى — قد أقفر منه معهده
لاغرو غداة رحيلهم — حذر الرقباء تجلده
قد ظل ليمن نقيبته — للملك طوالع اسعده
أضحى متتابع نائله — كالقطر فليس نعدده
وغدا متموج خاطره — كالبحر يهاب توردده
فغنى للبائس ساكنه — وردى للقامس مزبده
نصر الاسلام حكى غرضاً — من بعد مدى يتعمده
الله بكف خليفته — سهم واليه تسدده
بسديد الدولة مرسله — يرجو أن يقرب أبعده
من عرض الأرض لعزمته — كالغلوة حين تحدده
تتهادى الدهر ركائبه — أغوار السير وأنجده
لأمام يحيى موعده — ويميت القرن توعده
من لم يسجد لأوامره — فالسيف الصارم يسجده
او قام لنصر مخالفه — فالجد الخاذل يقعده

معارضة لشاعر مجهول

صب يضنى من ينجده — الله لمن يتعهده
ما أبقى منه الوجد سوى — نفس بالجهد يردده
إن لم يندبه اليوم فتى — فسيندبه حزناً غده
هيهات وما في الحي سوى — من يعذله أو يحسده
قد أنكره من فرط السقـ — م ذووه وحارت عوده
قالوا ماأنت (محمدنا) — هوذا ما أبعد أغيده

ريمٌ بالقصرِ تصيّدني — فتّاكُ اللحظِ مهنّدهُ
سمحُ الأخلاقِ مطهّرها — بسّامُ الثّغر منضّدهُ
لا عذر لمنْ لا يعشقه — لا لَوْمَ على من يعبدهُ
لا أخلف ظنّي في الواشي — ربّي للواشي يبعدهُ
« يامالكتي » عهدي باقٍ — هل أنتِ كما قد أعهدهُ
قالوا أفتنتكَ هوىً فاجبْـ — ـتُ العبد وما ملكت يدهُ
حسبي إن متّ حنانك لي — كي يكمدَ غرٌّ يجحدهُ
لا أرضى الدمعَ يزال أسىً — مادام العطفُ يؤكدهُ

سلطان الغرام : للهاشمي : ٢٣٧

معارضة شاعر آخــر

حبٌّ أبديه وأكتمهُ — والحبُّ كثير حسّدهُ
والهجرُ كثيراً يفجعني — والوصل بعيدٌ موعدهُ
والشوقُ بقلبي مصدرهُ — والدّمعُ بعيني موردهُ
والحسنُ له ذِكرٌ غرٌّ — تغرى بالوجد وتوقدهُ
سلبتْ من صبٍّ مهجته — نزعاتُ الحب ومقصدهُ
إن باتَ القلبُ على نزغٍ — فكفاهُ حبيبٌ يعبدهُ
أو باتَ الصبُّ على جزعٍ — فكفاه خيالٌ ينشدهُ
أو باتَ الجفنُ على سهدٍ — فالجفن تداعى أيّدهُ
أو طاب الليلُ فلا عجبٌ — الليل حراماً ارقدهُ
الليلُ يطولُ على رجلٍ — يرجوهُ الحبّ ويفقدهُ
إن كانَ البخل سجيّتهُ — فالحبّ كريم محتدهُ
لو كان الذلُّ طبيعته — فجلالُ اللحظ يؤيّدهُ

معارضة جامع الكتاب (*)

[في تقريض الديوان]

الشـعر ، هلُمَّ نردِّدهُ ... لحناً في الحبِّ وننشدهُ
وانُجري الشعر بهِ مجرى ... ياليلُ الصبُّ متى غدهُ)
وكما قد عارضها (شوقي) ... (مضناكَ جفاه مرقده) [1]
وكذلك عارضها (صبري) ... (أقريبٌ من دنفٍ غده) [2]
و (كمالُ الدينِ) بروعتهِ ... (الشعرُ بحبِّك أنشدهُ) [3]
و(جميلُ النظمِ)بمطلعهِ ... (امتاعُ الليلِ دناغدهُ) [4]

---

* هو ابو اديب ـ محمدعلي بن سيد حسن بن ابراهيم بن عبدو بك الجليلي . ولد ببغداد سنة١٩٢٦ م ترك الدراسة الثانوية والتحق في الجيش العراقي بصفة نائب ضـابط كاتب سنة ١٩٤٦ ثم طلب الاحالة على التقاعد ليتفرغ للعمل الادبي فكان له ذلك في ١٩٦٧/٧/٢٦ ومن مؤلفاته المطبوعة .

أ ـ شرح البردة : ـ طبع ببغداد سنة ١٩٦٦ .

ب ـ ديوان كمال نصرت : تحقيق طبع ببغداد سنة ١٩٦٨ .

ج ـ ديوان ليـل الصـب ـ

اما مؤلفاته المخطوطة :

أ ـ تجديد ذكرى الرصافي : جزئين ، منظوم ومنشور مع رصافيات مجهولة .

ب ـ ديوان الحاجري : تحقيق .

ج ـ نديم الاطرقجي : دراسة مع شعر .

د تخاميس البردة مجموعة في تخاميس بردة البو صبري .

هـ ـ من وحي البردة : مجموعة في معارضات البردة .

و ـ مدائح نبوية : مجموعة كبيرة في مدح الرسـول الكريم [صلى الله عليه وسلم] .

ز ـ شعراء العرب دراسة وتراجم .

١ . المقصود به احمد شوقي .

٢ . « « اسماعيل صبري باشا .

٣ . « « كمال الدين نصرت .

٤ . « « جميل احمد الكاظمي .

وأنا المشتاقُ الى شعرٍ ... ممن يرضيكَ تفرّدهُ
في نظمِ الليالِ متى غدهُ ... ويجاري اللحنَ ويقصدهُ
فعسى الديوان به يسمو ... في اللحنِ ويبدع (معبده)
(كبسيم الثغرِ) لهُ قلم ... نورٌ في الصحفِ مسوّده(٥)
ينبوعُ النثرِ به يصفو ... ونظيمُ القول يمجّدهُ
و(وليدُ) المجدِ أخو وجدٍ ... عن رخص القول يبعّده[٦]
آيات الهدي تكلّلهُ ... ويحبّ اللهِ تعبّدهُ
ورقاءُ الحلّةِ من جارتْ ... نغمَ الحلي تخلّدهُ (٧)
بصفيّ الدينِ لها شبهٌ ... وبما يشجيكَ تنهّدهُ
ورقيقُ الشعرِ أميرته ... ببديعِ النظمِ تنضّدهُ (٨)
وشجي النغمة ماصدحتْ ... أطيارُ الدوحِ تردّدهُ
و (عليٌّ) الجاهِ زها أدباً ... ماعشتُ العمرَ أمجّده (٩)
يرجو الأصغاءَ فيسمعنا ... شعراً في الندوةِ ينشدهُ
و(أميرُ الفنّ) يصوغُ لنا ... لحناً يشجيكَ مغرّدهُ (١٠)
فيقولُ (فؤاديَ) في فرحٍ ... فقئتْ عينا من يحسدهُ [١١]
كلٌّ يحيا المنظومُ بهِ ... ولسانُ الدهرِ يردّدهُ

جريدة الرافدان : ١٩٦٨

---

٥ . المقصود به محمد بسيم الذويب صاحب جريدة «الرافدان» .
٦ . « « وليد الاعظمي : والمجد بالنسبة لقصائده التي نشرت في مجلة التربية الاسلامية بعنوان (ديوان مجد الاسلام) .
٧ . « « الشاعرة مقبولة الحلي .
٨ . « « الشاعرة أميرة نورالدين .
٩ . « « الاستاذ الباحث علي الخاقاني صاحب الموسوعات الشهيرة .
١٠ . « « مطرب العراق الاول وبلبله الفريد الاستاذ محمد القبانجي .
١١ . « « الاستاذ فؤاد عباس .

تشطير لعيسى اسكندر المعلوف [1]

(ياليلُ الصبُّ متى غده) فالحربُ يمدُّكَ أسودهُ
وغدٌ بالويلِ لهُ سِمَةٌ (أقيامُ الساعةِ موعدهُ)
(رقد السُّمَّارُ فأرّقهُ) همٌّ والويلُ يجدّدهُ
خوفٌ جوعٌ مرضٌ موت (أسفٌ للبينِ يردّدهُ)
(فبكاهُ النّجمُ ورقّ له) رجمٌ ينقضُّ فينجدهُ
وكأنَّ كواكبه جيشٌ (ممّا يرعاهُ ويرصدهُ)
(كلفٌ بغزالٍ ذي هيفٍ) بالسلمِ تلقّبَ أسعدهُ
وحبيبٍ عن عيني أبدا (خوفُ الواشين يشرّدهُ)
(نصبتْ عينايَ له شركاً) بحبالِ الهمِّ يقيّدهُ
وهماً قد كان تمثّلهُ (في النّومِ فعزّ تصيّدهُ)
(وكفى عجباً أنّي قنصٌ) في سهمٍ صحَّ مسدّدهُ
لكنّ الظبي نجا منّي (للسّربِ سباهُ أغيدهُ)
(صنمٌ للفتنةِ منتصبٌ) طمعُ الأنسانِ يؤيّدهُ
هو مالٌ ضمن الهيكل لا (اهواهُ ولا أتعبّدهُ)
(صاحٍ والخمرُ جنى فمه) قد مرَّ بطعمي موردهُ)
فحقودُ المهجةِ منتقمٌ (سكرانُ اللحظِ معربدهُ)
(ينضو مِنْ مُقلته سيفاً) لعدوٍّ قامَ يهدّدهُ

---

1 ـ اسكندر المعلوف العلامة الكبير عضو المجمع العلمي في مصر ودمشق وبيروت والبرازيل ووالد كل من الشعراء فوزي وشفيق ورياض واسكندر .

وبغنجٍ يسطو في نصلٍ … (وكأنَّ نعاساً يُغمِدهُ)

(فيريقُ دمَ العشاقِ بهِ) … ودمَ البؤساءِ فينقـــدهُ

فالتعسُ لمن يتلمّســهُ … (والويلُ لمن يتقلّدهُ)

(كلاّ لا ذنبَ لمن قتلتْ) … دُوَلٌ ولهنَّ مهنّدهُ

فسينكرهُ إنْ لم تفتكْ … (عيناهُ ولم تقتلْ يدهُ)

(يامَن جحدت عيناهُ دمي) … وسوادُ المقلةِ يرصدهُ

فبقلبي الأبيضِ أزرقهُ … (وعلى خدّيهِ تورّدهُ)

(خدّاكَ قد اعترفا بدمي) … بشهادةِ عدلٍ ترقـدهُ

وبحكمِ الحاكمِ قدّرهُ … (فعلامَ جفونكَ تجحدهُ)

(إني لأعيذُكَ من قتلي) … ولدى النصلُ تحدّدهُ

فاخـــالكَ لاتتكلّفـــه … (وأظنُّكَ لا تتعمّدهُ)

(باللهِ هَبِ المشتاقَ كرىً) … فالجفنُ بـراهُ تسهّدهُ

عجّلْ ياسلمُ الى دنفٍ … (فلعلَّ خيالكَ يسعدهُ)

(ماضرّكَ لو داويتَ ضنى) … منكوبِ القلبِ فترفدهُ

أيجوزُ بشرعكَ أن يروى … (صبٌّ يدنيكَ وتبعدهُ)

(لم يُبقِ هواكَ له رمقاً) … وطبيبكَ لا يتفقـــدهُ

ودواهُ عزَّ مركّبـــهُ … (فانبيكَ عليهِ عوّدهُ)

(وغداً يقضي أو بعد غدٍ) … لم يلقَ نصيراً ينجـــدهُ

هل من خبرٍ يتنسّمهُ … (هلْ من نظرٍ يتزوّدهُ)

(ياأهلَ الشوقِ لناشرقٌ) … فيغصُّ بهـمٌّ موردهُ

وشهيدُ الظلمِ علامتهُ … (بالدّمعِ يفيضُ موردهُ)

(يهوى المشتاقُ لقاءكمُ) … بشهادةِ نجمٍ يرصدهُ

فُيقرُ به أملُ الدُّنيـــا (وصروفُ الدهرِ تبعّده)
(ما أحلى الوصلَ يقرّره) وأمرّ الهجرَ يشرّدهُ
فالعمرُ يطوّله أمـــلٌ (لولا الأيامُ تنكّدهُ)
(بالبينِ وبالهجرانِ فيا) لشقائي هل من يسعدهُ
بالهمّ وبالأهـــوال فيا (لفؤادي كيف تجلّدهُ)
(الحبُّ أعفُّ ذويه أنا) قرباً او بعداً ارشـدهُ
مثلي بالحـــقّ يعزّزهُ (غيري بالباطلِ يفسدهُ)

تشطير محمد الشيخ علي البازي (١)

(ياليلُ الصبُّ متى غده) ماغيرُ الوصلِ يبـدّدهُ
قد طالَ فطالَ تباعـدهُ (أقيامُ الساعةِ موعدهُ)
(رقدَ السمّارُ فأرّقهُ) شوقٌ للصبِّ يسهّدهُ
حرُّ الزفراتِ يؤججهُ (أسفٌ للبينِ يردّدهُ)
(فبكاه النجم ورق له) شوقاً وتدانى أبعـدهُ
عميتْ عيناهُ لفرطِ جوىً (ممّا يرعاهُ ويرصدهُ)

---

١ ـ هو محمد بن شيخ المؤرخين وشاعر ثورة العشرين الشيخ علي البازي السامرائي . أحد شعراء العراق الشباب المبدعين وقد نشرت له عدة قصائد ممتازة ومطولة في أمهات الصحف العراقية والعربية . ولد في الكوفة عام ١٩٢٩ ميلادية وتتلمذ على أبيه وعلى قسم كبير من أدباء وشعراء النجف ، أكمل دراسته وحصل على شهادة التعليم ولا يزال يمارس تلك المهنة وله عدة مؤلفات مخطوطة منها .

١ ـ المذاهب السياسية الكبرى .
٢ . موسوعة الشعر العربي .
٣ . ديوان شعر .
٤ . حقق ديوان والده (أدب التاريخ) وهو تحت الطبع .

(كلفٌ بغزالٍ ذي هيفٍ) حلوٍ والخدُّ موردُهُ
فبحرزِ الحبِّ أعوِّذهُ (خوف الواشين تشرده)
(نصبت عيناي له شركاً) بحبالِ الشوقِ تقيِّدهُ
وحلمتُ بأنيَ قانصهُ (في النومِ فعزَّ تصيّدهُ)
(وكفى عجباً أني قنصٌ) خلاًّ أهواهُ وأنشدهُ
والأعجبُ أني صيّادٌ (للسربِ سبانيَ أغيدهُ)
(صنمٌ للفتنةِ منتصبٌ) كأله الحبِّ . . أمجّدهُ
قسماً بالحبِّ ولوعتهِ (أهواهُ ولا أتعبّدهُ)
(صاحٍ والخمرةُ في فمه) بنبيذِ الريقِ يزوّدهُ
دلعٌ قاسٍ في نظرتهِ (سكرانُ اللحظِ معربدُه)
(ينضو من مقلته سيفاً) وعلى المشبوبِ يجرِّدهُ
يرتدُّ اغمدهُ في غنجٍ (وكأنَّ نعاساً يغمدهُ)
(فيريق دمَ العشاق به) وعذارُ الوجهِ يؤيِّدهُ
سيفٌ والقتلُ تعوّدهُ (والويلُ لمنْ يتقلّدهُ)
(كلاَّ لاذنب لمن قتلت) عفواً خلاًّ لاتقصدهُ
نظراتٌ قد قتلتْ فيها (عيناهُ ولم تقتلْ يدهُ)
(يامن جحدتْ عيناه دمي) وشهودُ القتلِ تؤكِّدهُ
فبهِ شفتاه قدْ اصْطُبغا (وعلى خديهِ توردهُ)
(خدّاكَ قدْ اعترفا بدمي) إقراراً كيفَ تفنِّدهُ
شفتاكَ لذاكَ تؤيِّدهُ (فعلامَ جفونك تجحدهُ)
(إني لأعيذُكَ من قتلي) بالقتلِ خليلك تفقدهُ
قتلٌ والحبُّ يحرِّمهُ (واظنُّكَ لاتتعمّدهُ)

(بالله ِ هب ِ المشتاق كرى ً) بجفاك إزداد َ تهجُّـــده ُ
يهوى سنةً ليراك بهـــا (فلعل َّ خيالك َ يسعده ُ)
(ماضَّرك َ لو داويت ضنى) من صار َ لشخصك يعبده
فبربِّك َ هل هذا عدل ٌ ؟ (صب ٌّ يدنيك َ وتبعده)
(لم يبق ِ هواك َ له ُ رمقاً) وجميع حواسه ِ شهَّده ُ
شلّت ْ من فرط ِ صبابته ِ (فليبك ِ عليه عوَّده ُ)
(وغداً يقضي أو بعد غد ٍ) ماغير ُ وصالك َ ينجده ُ
قد أعمى الناظر َ بعدكمو (هل من نظر ٍ يتزوَّده ُ)
(ياأهل َ الشوق ِ لناشرق ٌ) بالعــبرة ِ زاد َ ترددُّه ُ
در ْبان ِ بخدي قد سارا (بالدمع ِ يفيض ُ مورده ُ)
(يهوى المشتاق لقاء كم) لم يشغله ُ عنكم دَدُه ُ
لوعات ُ الشوق ِ تقرِّبه ُ (وصروف الدهر ِ تبعِّده)
(ماأحلى الوصل َ وأعذبه) مذ ْ يوفي العاشق أسعده ُ
ما اجمل َ ساعات ِ اللقيا (لولا الايام ُ تنكِّده)
(بالبين ِ وبالهجران ِ فيا) لحبيب ٍ يسهر ُ أرمـده ُ
حرق َ الاكباد َ فيا عجبـــاً (لفؤادي كيف تجلّده ُ)

فهرس الديوان

* *

* *

تم بعون الله تعالى طبع هذا الديوان بمطبعة الايمان ببغداد في
يوم الخميس الموافق ١١/ تموز /١٩٦٨
١٥/ربيع الثاني/١٣٨٨

استدراك

لقد وقعت بعض الاخطاء الطباعية الناجمة عن فن الترتيب أو انكسار بعض الحروف أثناء الطبع وهي ليست مما يخفى على القارىء الكريم ندرجها معتذرين وما الكمال إلا لله وحده .

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	٤	ترجمته	ترجمته
٣	٥	القيراني	القيرواني
٣	١٥	القيراني	القيرواني
٣	١٥	المتوفى	المتوفى
٥	٣	اكر	اكثر
٦	١٥	لتخصيصه	لتخصيصه
٨	٦	كرت	كثرت
٨	١٥	ورددها	ورووها
٨	١٧	وصلا	وصل
١٠	٩	اسعار	اشعار
١٠	١٤	ابو الحسن الحصري	[ابو الحسن الحصري]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢	٢	أم الردِ	أم البردِ
١٢	٤	لك كمْ	كمْ لكَ
١٩	١١	منا ى	منادى
٢١	١٥	وُحدّه	وحُسّدهُ
٢٣	١٦	ينهلّ	ينهلُ
٢٦	١٩	ابو الضائل	ابو الفضائل
٢٧	١٩	حرّانُ	حرّانُ
٢٨	١٠	عُودّهُ	عُوّدهُ
٣١	١٠	٥٨٤	: ٥٨
٣٣	٩	صغرت	صفرتْ
٣٥	١٠	وتّأوده	وتأوّدهُ
٤٦	٩	ا ده	أبردهُ
٤٧	٢	بطعفك	بعطفكَ
٥٥	٨	بقدومُك	بقدومك
٦٠	١٣	وتّلا	وتلا
٦٣	١٠	واصدّه	واصعّدهُ
٦٤	١٦	تجرّحهُ	تجرحهُ
٧٥	١٠	تحّده	تخلّدهُ
٨١	١٩	من اضواء المعترك	من اصداء المعترك
٨٣	٢	كالدرّ	كالدرّ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨٣	٥	ويقيهُ	ويتيهُ
٨٥	٥	بغرّنه	بغرّتهِ
٦٣	٢	للرشدَ	للرشدُ
٩٨	٢٠	الاسواق الحائرة	الاشواق الحائره
١١٣	٢	تدت	امتدت
١١٤	٢١	فكأنَ	فكأنّ
١١٤	٢١	محبوسٌ	محبوسٌ
١٣٤	١	القصاب	القصار
١٣٥	٥	غضن	غصن
١٣٥	١٤	اضماه	اظماه
١٤١	١٠	مربدهُ	مزبدهُ
١٤٣	١٠	عشقها	اعشقها

كل نسخة غير مختومة تعد مزوره